

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

العدد التاسع : أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٥

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. **أ.د. محمد سعد إبراهيم**
- تحول القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه. **د. عبدالله بن علي بن أحمد الفردي**
- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣: دراسة سمبولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. **د. هشام محمد عبد الغفار / د. وليد محمد الهادي عواد**
- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. **د. حسين علي محمد أبو عمر**
- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. **د. رحاب سراج الدين محمد**
- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. **د. مي سعيد عبد القادر**
- دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. **د. إيمان عبد الفتاح العراقي**
- الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمل بالأخلاق»: مقارنة سيميائية. **د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ**
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. **د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر**
- توظيف صحافة الفيديو الغامر في منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية. **د. ماجد إبراهيم المنزلاوي**

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية

الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الشارقة- الإمارات	أ.د أحمد رضوان
العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس	أ.د أمين سعيد
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة مصر الدولية	أ.د حمدي حسن
عميد كلية الإعلام- الجامعة الحديثة	أ.د سامي الشريف
عميد المعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق	أ.د سهير صالح
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة عين شمس	أ.د السيد بهنسي
رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام	أ.د عادل عبد الغفار
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة	أ.د عادل فهمي
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة قطر	أ.د عبد الرحمن الشامي
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية	أ.د عبد الرحمن المطيري
الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعة التقنية- الأردن	أ.د عبد الرزاق الدليمي
عميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال	أ.د محمد رضا
عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية بمصر	أ.د محمد شومان
الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا	أ.د محمد سعد
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة	أ.د منى الحديدي
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة	أ.د هويدا مصطفى

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال . جامعة السويس

مدير التحرير

أ.م.د. حسين ربيع

سكرتير التحرير

د. رباب العجماوى

المحرر الفني

د. سمر على

مصمم الغلاف

أ. جهاد عطية

السكرتير الإداري

أ. آية طارق

أ. مارينا أيمن

أ. سامية سعد

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ.د. حسن علي

العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس

أ.د. عبد الله الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية- السعودية

أ.د. مناور الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات: ترسل باسم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال -

جامعة السويس - مدينة السلام (1)

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع: 2023 /24417

الترقيم الدولي: ISSN. 2812-5762



م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN- P	ISSN- O	السنة	نقاط المجلة
19	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الاعلام الرقمي	جامعة السويس، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2812- 5762		2025	7

محتويات العدد:

كلمة العدد

- 27-1 أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا.
أ.د. محمد سعد إبراهيم
- 76-29 تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوها.
د. عبدالله بن علي بن أحمد الفردي
- 197-77 معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة 2023: دراسة سمبولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف.
د. هشام محمد عبد الغفار / د. وليد محمد الهادي عواد
- 292-199 الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. "دراسة ميدانية علي عملاء شركة IKEA للأثاث".
د. حسين علي محمد أبو عمر
- 453-293 أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها.
د. رحاب سراج الدين محمد
- 537-455 التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين.
د. مي سعيد عبد القادر

- 669-539 دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعى الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. **د. إيمان عبد الفتاح العراقي**
- 730-671 توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية. **د. ماجد إبراهيم حسن المنزلاوي**
- 827-731 الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة "تجمل بالأخلاق": مقارنة سيميائية. **د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ**
- 902-829 الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. **د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر**
- 960-903 أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الاسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية مقارنة. **رضوى مصطفى إبراهيم**
- 996-961 دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011: دراسة استطلاعية لقياس اتجاهات الصحفيين نحو دور النقابة. **روض عبد الحليم محمد - أ.د. سيد أبو ضيف أحمد - د. لبنى غريب مكروم**
- 1042-997 معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية: دراسة تحليلية. **أفين قاسم الكردي**
- 1099-1043 الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية. **Ahmed Yousef Al-Mahmoud, Dr. Kamaruzaman bin Nordin, Dr. Asmuliadi bin Lubis**
- 1136-1101 اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي وأثرها على تقييم الاداء الحكومي. **ايمن كامل جواد**

- 1185-1137  Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study.

Merna mohsen

- 1236-1187  عرض كتاب: دليل الصحافة الالكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي.
يمنى سامح محمد

الكلمة الافتتاحية:

في زمنٍ تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتشابك فيه التكنولوجيا مع مسارات الاتصال والمعرفة، تواصل **مجلة بحوث الإعلام الرقمي** مسيرتها الأكاديمية نحو دعم البحث العلمي الرصين في مجالات الإعلام والاتصال، وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد في دراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة. ويأتي هذا العدد التاسع (أكتوبر - ديسمبر 2025) استمراراً لنهج المجلة في تقديم بحوث نوعية تعكس تنوع الاتجاهات البحثية والمنهجية في ميادين الإعلام الرقمي والصحافة والتلفزيون والعلاقات العامة والتسويق والاتصال الجماهيري.

يضم العدد مجموعة من الدراسات والبحوث الأكاديمية المتنوعة التي تلقت عند هدف واحد، وهو: تحليل التغيرات البنيوية في الإعلام والاتصال في عصر التحول الرقمي، واستكشاف أثر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التواصل، والإنتاج الإعلامي، والوعي الاجتماعي.

تتنوع موضوعات هذا العدد بين الإعلام الرقمي، والاتصال الجماهيري، والدراسات الثقافية، والإعلان، والصحافة، والتلفزيون، والتعليم الرقمي، بما يعكس اتساع الأفق البحثي للمجلة وثراء الطرح العلمي فيها.

فنجد في هذا العدد دراسات تتناول القضايا الفكرية الكبرى على رأسها مقال علمي بقلم أ.د/ محمد سعد إبراهيم أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا ومؤسس منتدى الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية يسلط الضوء فيه على "أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا" ويقدم من

خلاله قراءة نقدية عميقة في تحولات الهوية الرقمية، إلى جانب دراسة "تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه" التي ترصد انتقال التلفزيون إلى بيئات البث التفاعلي الجديدة. ودراسة "توظيف صحافة الفيديو الغامر في منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية".

وفي سياق التغطيات الإخبارية، يضم العدد بحثاً تحليلية تتناول الإعلام في زمن الصراعات، منها: دراسة ترصد "معالجة مواقع الصحف الإسرائيلية للكاريكاتير أثناء الحرب على غزة 2023: دراسة سيميولوجية"، ودراسة ثانية تتناول "أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية - الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها"، إضافة إلى دراسة ثالثة تحت عنوان "أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الإسرائيلية على غزة"، تقدم رؤية مقارنة لخطاب الإعلام الدولي تجاه القضايا الإقليمية.

كما يتناول العدد أبعاد التأثير النفسي والاجتماعي للإعلام في دراسة "دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور بقضايا الصحة النفسية"، ودراسة "التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين"، فضلاً عن بحث "الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمل بالأخلاق» الذي يربط بين الإعلان والقيم الأخلاقية في الخطاب العام.

ويواصل العدد اهتمامه بقضايا الاتصال التعليمي والبحثي عبر دراسة "الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني"، ودراسة "الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية"، التي ترصد ملامح التحول نحو بيئات التعليم الذكي في المنطقة العربية.

أما في مجال الإعلام والمجتمع، فيتناول العدد بحثاً تعالج قضايا الهوية والعلاقات الأسرية والسياسية، مثل "دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011"، و"اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي"، و"معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية"، وهي دراسات تعكس اتساع الأفق العربي في موضوعات العدد.

ويضم العدد كذلك دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان **"Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study"** التي تستكشف دور الذكاء الاصطناعي في تغيير الصورة النمطية للمرأة المصرية عبر المنصات الرقمية.

ويُختتم العدد بعرض تفصيلي لكتاب أجنبي مهم تحت عنوان "دليل الصحافة الإلكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي"، الذي يقدم إطاراً عملياً لتأهيل الكوادر الصحفية في بيئة رقمية متسارعة.

إن ما يجمع هذه البحوث هو سعيها المشترك إلى فهم التداخل العميق بين الإنسان والتكنولوجيا والإعلام، وتقديم رؤى علمية رصينة تسهم في تطوير الفكر والممارسة في الحقل الإعلامي العربي.

تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للسادة الأساتذة والباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وللسادة المحكمين والخبراء على جهودهم في تحكيم وتقييم الدراسات وفق معايير الجودة الأكاديمية. كما تعرب

الكلية عن اعتزازها بما تحقّقه المجلة من حضور علمي عربي متنامٍ يعكس مكانة جامعة السويس وريادتها في مجال الإعلام الرقمي.

وإذ تفخر كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس بما تحقّقه المجلة من حضور علمي متنامٍ على المستويين الوطني والعربي، فإنها تؤكد التزامها الدائم بتشجيع الباحثين على إنتاج المعرفة الجديدة، وتعزيز أخلاقيات البحث الأكاديمي، والانفتاح على الاتجاهات البحثية العالمية التي تستشرف مستقبل الإعلام الرقمي.

وإذ نقدّم هذا العدد التاسع إلى مجتمع الباحثين والمهنيين والمهتمين بالإعلام الرقمي، نأمل أن تسهم بحوثه في إثراء النقاش الأكاديمي، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين في ميدان الإعلام والتكنولوجيا والاتصال الإنساني.

والله ولي التوفيق

هيئة التحرير

معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب
على غزة 2023

دراسة سميولوجية لموقعي صحيفتي هاآرتس ومعاريف

Cartoon treatment of the 2023 Gaza War in Israeli
newspaper websites: A semiotic study for Haaretz
and Maariv

Dr. Hisham Abdel Ghaffar, Dr. Walid El-Hadi

د/ وليد محمد الهادي عواد

أستاذ الصحافة المساعد

بكلية الآداب جامعة حلوان

د/ هشام محمد عبد الغفار

أستاذ الصحافة المساعد

بكلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية

المخلص:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن كيفية معالجة الصحف الإسرائيلية في رسومها الكاريكاتيرية للحرب على غزة 2023، عن طريق توظيف التحليل السيميولوجي للرسوم التي قدمها رسامو هذه الصحف، من خلال تحليل: الأفكار المتواترة، وتحليل الدوال السيميولوجية للشخصيات الإسرائيلية، وشخصيات حركة حماس، والشخصيات الدولية، وتحليل الاستعارات البصرية والثنائيات المتعارضة والأساطير في تلك الرسوم.

واعتمدت الدراسة على تحليل عينة مكونة من 113 رسماً كاريكاتيرياً من موقعي صحيفة هآرتس وصحيفة معاريف خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 وهو تاريخ بداية الحرب وحتى 19 يناير 2025 وهو تاريخ إتمام صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأفكار المتواترة ظهوراً في كاريكاتير الصحيفتين كانت: انتقاد أداء حكومة نتنياهو تجاه إدارة الحرب مع حماس في غزة، وبالنسبة لأكثر الشخصيات الإسرائيلية ظهوراً في كاريكاتير الصحيفتين فكان بنيامين نتنياهو، وظهر في صحيفة هآرتس بدال سيميولوجي يعبر عن: الخوف والهلع، والفشل في إدارة الحرب، والمراوغة والخداع، وحب الظهور. وفي صحيفة معاريف بدال سيميولوجي يعبر عن: التذلل والتملق، والفشل في إنقاذ المخطوفين، وادعاء الشجاعة، والتضحية بالنفس. وكانت أكثر الشخصيات ظهوراً في الرسوم من حركة حماس القائد يحيى السنوار، وظهر في صحيفة هآرتس بدال سيميولوجي يعبر عن: الدهاء العسكري، والقدرة على التخفي، والتوغل والنفوذ في قطاع غزة، ودال التعنت والعناد في المفاوضات، وفي صحيفة معاريف بدال سيميولوجي يعبر عن: الشرور، والوحشية والدموية، ودال القدرة على التلون والخداع.

وبالنسبة للاستعارات البصرية التي قدمها رسامو الصحيفتين، فكانت تعكس تحميل ننتياهو المسؤولية السياسية بتوغل حماس في قطاع غزة وهيمنتها عليه، وأنه لا يؤدي دوراً سياسياً حقيقياً لصالح دولة إسرائيل بل يقوم بدور مخادع من أجل مصالحه الشخصية فقط.

Abstract

The primary objective of the study is to reveal how Israeli newspapers addressed the 2023 war on Gaza in their cartoons. This study employs semiological analysis of the cartoons presented by these newspaper artists, through analyzing recurring themes, the semiological significance of Israeli figures, Hamas figures, and international figures, and the visual metaphors, binary oppositions, and myths in these cartoons.

The study relied on a sample of 113 cartoons from the websites of Haaretz and Maariv between October 7, 2023, and January 19, 2025, marking the prisoner exchange deal between the two sides.

The results of the study concluded that the most frequently appearing themes in the two newspapers' cartoons were criticism of the Netanyahu government's handling of the war with Hamas in Gaza. The most frequently appearing Israeli character in the two newspapers' cartoons was Benjamin Netanyahu, who appeared in Haaretz with a semiotic symbol expressing fear and panic, failure to manage the war, and a love of the stage. In Maariv, he appeared with a semiotic symbol expressing servility and flattery, failure to rescue the hostages, claims of courage, and self-sacrifice.

The most frequently depicted Hamas figure in the cartoons was leader Yahya Sinwar. In Haaretz, he was portrayed with semiotic symbols suggesting military cunning, an ability to evade Israeli forces, infiltration and penetration into the Gaza Strip, as

well as stubbornness and obstinacy in negotiations. In Maariv, he was represented with symbols connoting evil, brutality, bloodshed, and a chameleon-like capacity for deceit

مقدمة:

يعتبر فن الكاريكاتير من الفنون النقدية الساخرة التي تحظى بالإقبال والاهتمام من جانب قراء الصحف، نظراً لأسلوبه البسيط في التعبير عن الأحداث والقضايا التي تمس حياة القارئ العادي؛ إذ لا تعد معرفة القارئ أو المتلقي بلغة الرسوم الكاريكاتيرية التي يتابعها ضرورية لفهم الرسم، حيث إن الكاريكاتير أقدر الفنون الصحفية على إيصال الفكرة بطريقة سهلة وفكاهية، حتى لو كان دون تعليقات أو كلمات شارحة.⁽¹⁾

وعلى هذا لم يحظَ الكاريكاتير بالاهتمام البحثي المناسب مثل غيره من الفنون الصحفية الأخرى على الرغم من انتشاره وأهميته وقدمه عن بعض هذه الفنون، خاصة إذا ما قورنت الدراسات التي أجريت عليه بالدراسات التي تناولت الفنون الصحفية الأخرى.⁽²⁾

وتشكل رسوم الكاريكاتير السياسي أداة قوية لتشكيل معالم الخطاب العام والنقاش داخل المجتمع⁽³⁾، ويعد الكاريكاتير السياسي أكثر أنواع الرسوم الكاريكاتيرية ذيوياً وشهرة وأكثرها انتشاراً ورواجاً وتداولاً على صفحات الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية⁽⁴⁾؛ إذ عادة ما يتناول الشخصيات العامة و السياسة المسؤلة كرئيس الوزراء، والوزراء، ورؤساء الهيئات والمؤسسات الحكومية، حيث تشكل هذه الشخصيات مادة ثرية لرسم الكاريكاتير لمسئولياتهم السياسية التي يضطلعون بها في المجتمع ولقراراتهم التي يتخذونها ويتأثر بها الشعب.

فالكاريكاتير كفن تعبيرى ساخر وهزلي ومشاغب يتناول في رسومه الشخصيات السياسية والعامة التي تستأثر باهتمام الرأي العام؛ إذ يجسد أفكارها ومشاعرها وتناقضاتها ونقاط ضعفها وقصورها وعيوبها، حيث يبلورها ويبرزها ويبالغ في

تضخيمها وتصويرها، فيذم بعضها بقصد التفرير والتشويه والتوبيخ ويمتدح بعضها الآخر.⁽⁵⁾

والكاريكاتير كفن صحفي يتضمن نوعين من أشكال الاتصال؛ الاتصال الأول هو اللفظي ويتمثل في التعليقات اللغوية التي تتناول الرسوم الكاريكاتيرية، والاتصال الثاني - وهو الأهم - ويمثله الاتصال غير اللفظي الذي يعتمد على العلامات والرموز والاستعارات البصرية لنقل المعاني والأفكار للقارئ؛ إذ تساعد هذه العلامات والرموز القارئ على فهم الرسائل اللفظية وتعزيز معانيها.

وقد زادت في الفترة الأخيرة حدة الانتقادات التي وجهت إلى دراسات الكاريكاتير التي استخدمت تحليل المضمون، خاصة أنها لم تتوصل إلى بنية العلاقات البصرية واللغوية بداخله، والتي تفرقه عن بقية النصوص الإعلامية⁽⁶⁾، وإن كان هذا لا يعني الاستغناء عن تحليل المضمون في فهم المعاني الظاهرة لرسوم الكاريكاتير، أما المعاني الكامنة فلها أدواتها الأخرى.

وقد حظيت الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في شهر أكتوبر 2023 على اهتمام وسائل الإعلام العربية والإسرائيلية والدولية على السواء، وذلك لأن وسائل الإعلام تعد من المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها الجمهور في التعرف على المعلومات والأحداث المتنوعة وخاصة في أوقات الصراعات والأزمات الطارئة والكوارث، وذلك لإيجاد التفسيرات المناسبة لهذه الأحداث والتعرف على ما يستجد من أحداث وقضايا.⁽⁷⁾

وقد بدأت الحرب بين الجانبين في 7 أكتوبر 2023 بعد هجوم مباغت قامت به حركة حماس على إسرائيل وأطلقت على هذا الهجوم اسم عملية طوفان الأقصى، حيث استطاع مقاتلو حماس اختراق الحاجز بين غزة وإسرائيل، وسيطروا على عدد من المواقع العسكرية وأسروا ما لا يقل عن 251 إسرائيلياً وأخذوهم إلى أماكن غير معلومة في قطاع غزة.

وفي المقابل شنت إسرائيل هجمات انتقامية وحرب إبادة جماعية على كل المدنيين في قطاع غزة، وأعلنت رسمياً الحرب على حماس من أجل استعادة الأسرى وتحريرهم. وصرحت حركة حماس فيما بعد أن هجومها على إسرائيل جاء رداً على الحصار المفروض على قطاع غزة منذ فترة طويلة، ومقاومة لبناء المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين. وحقاً مشروعا ضد الاحتلال.

وبحلول شهر سبتمبر 2025 تسببت إسرائيل في تدمير غير مسبوق في قطاع غزة، من تدمير كامل للبنية التحتية والمنازل والنظام الصحي والأراضي الزراعية. وقتلت ما لا يقل عن 64368 ألف فلسطيني، وأصاب 153500 ألف آخرين، بالإضافة إلى 11200 ألف آخرين في عداد المفقودين تحت الانقاض، مع نزوح 2.3 مليون فلسطيني نزوحاً داخلياً في المخيمات داخل القطاع، وذلك وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وقد حرصت وسائل الإعلام الإسرائيلية على وصف هجوم حماس على عدة مواقع إسرائيلية بأنه هجوم إرهابي من قبل ميليشيا مسلحة على مدنيين عزل. كذلك كان هناك حرص على عدم الإشارة إلى مسألة الاحتلال الإسرائيلي أو الحق في المقاومة الشرعية للاحتلال، بل انصب مجمل تركيز الإعلام على تصوير هجوم حماس على أنه هجوم إرهابي ضد أطراف مدنية.⁽⁸⁾

ومن خلال هذا الإطار تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الإسرائيلية التي تناولت الحرب في غزة عام 2023، من خلال استخدام مدخل التحليل السيميولوجي لفهم العلامات والرموز والأيقونات والاستعارات البصرية التي احتوتها هذه الرسوم (الاتصال غير اللفظي) عبر الوقوف على كيفية معالجة رسامو الكاريكاتير في الصحافة الإسرائيلية لدوال الشخصيات السياسية والعسكرية التي شاركت في صناعة أحداث وقرارات هذه الحرب، وتفسير ظهور هذه الدوال لتلك الشخصيات من أجل فهم المعاني الكامنة للرسوم الكاريكاتيرية.

الدراسات السابقة:

انقسمت الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت كاريكاتير الصراع العربي الاسرائيلي في الصحف ووسائل الإعلام العربية والدولية:

• دراسة (أحمد عبد المجيد، 2025) ⁽⁹⁾

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معالجة كاريكاتير الصحف العربية الدولية لعملية طوفان الأقصى على غزة كما يعبر عنها رسامو الكاريكاتير في الصحف العربية الدولية، من خلال التعرف على الأفكار المتواترة و أساليب الفكاهة التي تم توظيفها من جانب رسامي الكاريكاتير للتعبير عن هذه العلاقة، و الدوال السيميولوجية التي ظهرت بها عملية طوفان الأقصى على غزة في هذه الرسوم، و الاستعارات و التشبيهات التي تناولت طوفان الأقصى على غزة، حيث تم تطبيق الدراسة على الرسوم الكاريكاتورية في صحيفتي الشرق الأوسط و القدس خلال الفترة من 1-10-2023 وحتى 31-12-2023. و انتهت هذه الدراسة الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح من خلال التحليل السيميولوجي و تحليل المضمون إلى أن أكثر الافكار المتواترة التي تناولت عملية طوفان الأقصى على غزة كانت في المرتبة الأولى: فكرة الاوضاع القاسية و الانتهاكات الانسانية التي يواجهها الفلسطينيين، تلتها بالمرتبة الثانية الاجتياح البري و الهجمات الصاروخية و الدمار الذي خلفه الكيان الصهيوني، ثم جاء في المرتبة الثالثة الصمت العالمي و التجاهل و عدم دعم فلسطين، وفي المرتبة الرابعة فكرة المقاومة الفلسطينية و الحق في الدفاع، وفي المرتبة الخامسة فكرة الامل و الصمود الفلسطيني و الدعم الغربي لإسرائيل.وأكدت الدراسة أن هذه الأفكار المتواترة كانت في معظمها ذات طابع سلبي.

وفيما يتعلق بالدوال السيميولوجية التي ظهر بها المواطن الفلسطيني في كاريكاتير صحف الدراسة، يتبين لنا تشابه رسامي الكاريكاتير في دوال بعينها للمواطن الفلسطيني، مثل وجهه الذي عكس تعبيرات الاستياء والغضب، والحزن والانكسار،

والحزن والبكاء، والغضب والضجر، والألم والقلق، وجسده الذي بدا في كثير من الرسوم بدال جسدي قوي ومقاوم للاحتلال الاسرائيلي، وصامد وقادر على مواجهة القمع والصمود، وظهوره كالضحية، وملابسه التي هي بسيطة وسوداء وعليها الشال "الكوفية" الفلسطينية وبها عدة رقع كانت دائما ملطخة بالدماء، وتعكس هذه الدوال جميعها إحساس رسام الكاريكاتير بمعاناة المواطن الفلسطيني، والأوضاع المأساوية لهم نتيجة القصف والدمار والحصار عليهم، وأعباءهم المعيشية واستخدام القوة العسكرية الإسرائيلية الغاشمة ضدهم.

أما بالنسبة للدوال السيميولوجية التي ظهر بها الجندي الاسرائيلي في كاريكاتير صفح الدراسة، يتبين لنا تشابه رسامي الكاريكاتير في دوال بعينها للجندي مثل وجهه الذي عكس القوة والعزم، والقلق والتوتر والخوف والفرح معا، وظهر في كثير من الأحيان بدال جسدي كبير، مما يعكس القوة والهيمنة العسكرية الغاشمة التي يتمتع بها ويمارسها ضد سكان غزة.

و بالنسبة للمسؤولين الدوليين فقد ظهر المسؤولين في صفح الدراسة في رسوم الكاريكاتير على نحو متشابه بين رسامي الكاريكاتير بالتركيز على دوال معينة للمسئول مثل: وجهه الذي عكس تعبيرات اللامبالاة و التجاهل و الاستغلال السياسي و الروح الاستبدادية و القسوة، و جسده الذي ظهر في كثير من الرسوم ضئيل الحجم و رفيع القوام ومرتبكا الى حد ما، مما يعكس ضعف دورهم في حل الأزمة، و ملابسه التي كانت غالبا بذلة أنيقة تناسب قواما يتسم بالامتلاء مع رباطة عنق ، و قد اتفق رسامو الكاريكاتير في ابراز المسئول بدوال سلبية شديدة تعكس الفشل و الفساد و الخداع و الانانية و التعافل و غض الطرف و التقاعس و التراخي و التلاعب الاعلامي بالحقائق و القسوة في التعامل مع أهل غزة.

• دراسة (Ahmad Abdel Tawwab, 2024) (10)

بعنوان: قوة الرسوم الكاريكاتورية السياسية في صياغة الخطاب حول حرب غزة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف قوة الكاريكاتير السياسي في تشكيل

الخطاب حول حرب غزة، كما هدفت إلى الإجابة على عدة أسئلة رئيسية: بما في ذلك كيفية استخدام الكاريكاتير السياسي لاستراتيجيات غير مباشرة مثل الرمزية لنقل المعاني والرسائل المتعلقة بالصراع، والكشف عن ديناميكيات القوة والأيديولوجيات التي يتم تمثيلها ونقلها من خلال الرسوم الكاريكاتيرية حول حرب غزة، وكيف يمكن للتأثير اللغوي بداخل الرسوم الكاريكاتيرية أن يلعب دوراً في تشكيل الخطاب. واستخدمت الدراسة تطبيق تحليل الخطاب النقدي (CDA) للكشف عن الاستراتيجيات الإقناعية وديناميكيات القوة، والأيديولوجيات المتجسدة في الرسوم الكاريكاتيرية السياسية. واستندت منهجية الدراسة إلى إطار فان دايك لتحليل الخطاب النقدي، الذي يسمح بتحليل بيانات مختارة من حيث المستويات اللغوية والأيديولوجية والبصرية والسياقية المستخدمة لإنتاج خطاب إقناعي، واستندت الدراسة إلى كل من نظرية فان دايك الأيديولوجية والبصرية، بالإضافة إلى فئاته في تحليل الخطاب الأيديولوجي. أما عن عينة الدراسة فتمثلت في ثمانية رسوم كاريكاتيرية تركز على حرب غزة، أربعة منها مأخوذة من صحف دولية وأربعة من صحف عربية، وبالنسبة للإطار الزمني المختار لجمع الرسوم الكاريكاتيرية فكان بدء من 1 نوفمبر 2023 إلى 1 ديسمبر 2023، وشمل التحليل ثلاثة مستويات حاسمة: اللغوي والأيديولوجي والسياقي. وتم اختيار مجموعة مختارة من الصحف الدولية البارزة ذات الجماهيرية الواسعة: مثل نيويورك تايمز والغارديان وواشنطن بوست، كما تم مسح أقسام الكاريكاتير المخصصة لهذه الصحف خلال الإطار الزمني المحدد لتحديد الرسوم الكاريكاتيرية المرتبطة مباشرة بحرب غزة، وبالمثل تم النظر في الصحف العربية الشهيرة مثل الجزيرة والأهرام والشرق الأوسط، وتم اختيار الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول حرب غزة من أقسامها الكاريكاتيرية، وتضمنت الرسوم الكاريكاتيرية المختارة معايير محددة مثل: الصلة المباشرة بحرب غزة، ووجود عناصر بصرية ونصية مناسبة للتحليل اللغوي والأيديولوجي والسياقي، وتمثيل وجهات نظر متنوعة. وقد كشفت هذه الدراسة من خلال التحليل النقدي، عن تمثيلات واختلالات بموازن القوة العالمية، والمنظورات الأيديولوجية، وكشفت النفاق الذي يمارسه

أصحاب السلطة، كما تحدث الرسوم الكاريكاتيرية السياسية الروايات السائدة، وسلطت الضوء على الظلم، وقدمت وجهات نظر بديلة تسهم في فهم أعمق للتعقيدات الكامنة وراء الصراع، ومن خلال تسليط الضوء على هذه الديناميكيات، تؤدي الرسوم الكاريكاتيرية السياسية دوراً حاسماً في تشكيل الخطاب والتأثير على الرأي العام بشأن حرب غزة. ويسهم الجانب اللغوي للرسوم الكاريكاتورية السياسية بشكل كبير في التأثير الإقناعي، إذ أن الجمع بين النص والصور ينشئ تجربة متعددة الفهم لطبقات الجمهور، مما يعزز الفعالية العامة للرسوم الكاريكاتيرية، وتوفر العناصر النصية داخل الرسوم الكاريكاتورية سياقاً إضافياً وتوضيحاً وتعزيزاً للرسالة المقصودة. ويقدم التفاعل بين النص والصورة فهماً عميقاً للرسالة المقصودة من قبل رسامي الكاريكاتير.

• دراسة (Carolyn Walcott & Gregory Gondwe, 2024) (11)

بعنوان ضحايا أم أشرار: كيف تُصور الرسوم الكاريكاتيرية حرب إسرائيل وفلسطين عام ٢٠٢٣؟ وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة على الإنترنت، والتي تصور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال التحليل البصري والرمزي والمجازي والنصي لهذه الرسوم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من وسائل الإعلام الغربية وغير الغربية على حد سواء، واستخدمت الدراسة نظريات تحليل الخطاب متعدد الوسائط (MDA)، وعلم العلامات متعدد الوسائط (MS) مع التركيز على الرمزية والنصية لفك رموز السرديات الدقيقة داخل الرسوم. أما عن عينة الدراسة فقد حدد الباحثان الإطار الزمني من 7 إلى 31 أكتوبر 2023، وتم تحليل 14 رسماً كاريكاتيرياً، كان التوزيع حسب البلد كما يلي: أفريقيا: 6 رسوم كاريكاتيرية؛ الأمريكتان: رسمان كاريكاتيريان؛ أوروبا والمملكة المتحدة: أربعة رسوم كاريكاتيرية؛ وآسيا: رسمان كاريكاتيريان، بالإضافة إلى ذلك سعى الباحثان إلى تضمين رسوم كاريكاتيرية من مصادر إعلامية مرموقة من مناطق مختلفة، مثل وسائل الإعلام الأمريكية، وأوروبا، والمملكة المتحدة، وآسيا، وأفريقيا، وذلك لإلقاء نظرة شاملة على وجهات النظر العالمية حول قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وانتهت الدراسة إلى وجود مشاعر مناهضة للحرب في هذه الرسوم، مع ميل ملحوظ لدعم فلسطين، وقد برز هذا الدعم في الرسوم الكاريكاتيرية الصادرة من دول الجنوب، وخاصةً أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، ومع ذلك لوحظت ندرة هذه المشاعر المناهضة للحرب في الرسوم المنشورة في وسائل الإعلام الغربية، وكانت الرسوم الكاريكاتيرية المختارة من المنطقة الآسيوية محدودة، وأثارت أسئلة أخلاقية حول طبيعة الصراع، ومع ذلك عكست وجهات نظر غالباً ما انحرفت عن السرد السائد في معظم التغطيات الإعلامية الغربية في جوهرها، وعلى عكس الرسوم الكاريكاتيرية التحريرية الغربية، بدت آسيا وكأنها تدين الحرب الإسرائيلية الفلسطينية، ولكن بطرق متفاوتة، وغالباً ما كانت الرسوم الكاريكاتيرية الأمريكية مؤيدة لإسرائيل، بينما ظهرت الرسوم الكاريكاتيرية الأوروبية والبريطانية بنشاط أكبر بعد موجة الغضب الشعبي ضد معاداة السامية. وقد سعت الرسوم الكاريكاتيرية الآسيوية إلى إدانة الصراع، ولكن بدرجات متفاوتة، في حين أظهرت وسائل الإعلام الأفريقية إدانة جريئة للتحالف الإسرائيلي الأمريكي.

• دراسة (شيماء محمد، 2024) (12)

وهدفَت هذه الدراسة إلى تحليل سيميائي للرسوم الكاريكاتيرية في بعض المواقع الصحفية الأجنبية والعربية لأحداث طوفان الأقصى 2023، من خلال التعرف على أهم الموضوعات و الشخصيات واللغة المصاحبة في هذه الرسوم الكاريكاتيرية، وكذلك الوقوف على الدلالات الظاهرة والضمنية والرمزية لهذه الرسوم، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف العربية والأجنبية في تناول هذه الدلالات في الفترة من أكتوبر 2023 إلى يونيو 2024، بالإضافة إلى رصد تقييم عشرين فرداً من النخبة الإعلامية من الأكاديميين و المهنيين للتغطية الإعلامية للأحداث بصفة عامة، وللرسوم الكاريكاتيرية التي تناولتها بصفة خاصة، استناداً إلى التحليل السيميولوجي ومجموعة المناقشة البؤرية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن ومنهج المسح لتحليل مواقع صحف واشنطن بوست والجارديان والعرب وبوابة أخبار اليوم الإلكترونية، والمقارنة بينها لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف محل الدراسة.

وكان من أهم نتائج الدراسة تصدر الانتهاكات الاسرائيلية في غزة والتعبير عن مواقف الدول حول الأحداث موضوعات المواقع العربية، إضافة إلى احتلال الشخصيات الرمزية الغير مسماة أغلبية رسوم المواقع العربية والاجنبية، كما جاءت الدلالات الظاهرة للرسوم الكاريكاتيرية للتعبير عن طرفي الصراع باستخدام الرموز والشعارات الخاصة بكل طرف، إضافة الى التعبير عن صورة الحرب وعن المواقف الدولية من الصراع، وجاءت الدلالات الضمنية للرسوم لدى مواقع الدراسة متباينة في دلالتها موضوعاً، و بين المواقع تصدرت في المواقع العربية دلالتا التضليل والاستنكار، بينما تصدرت دلالتا التجريم والمعاناة المواقع الأجنبية.

وجاءت الرسالة التشكيلية للرسوم من ناحية الألوان بتوظيف الألوان القائمة كدلالة على: الحزن والكآبة والحرب والدمار والنيران والدماء والعنف والخطر، ومن ناحيتي الأشكال والاتجاهات تم استخدام الشكل المستطيل والاتجاه الأفقي على مستوى مواقع عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أيضاً اتخاذ المواقع العربية والاجنبية اتجاها معارضاً لما يحدث من صراع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وقد جاءت استمالات الرسوم في معظمها عاطفية وفقاً للدراسة التحليلية ولتقييم النخبة الاعلامية.

• دراسة (Inas Hussein, 2019) (13)

بعنوان تحليل الكاريكاتيرات في وسائل الإعلام الناطقة بالعربية بعد تحرك ترامب بخصوص القدس: منظور خطابي متعدد الوسائط، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل بعض الكاريكاتيرات المختارة حول الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وبشكل أكثر تحديداً تفحص الدراسة الحالية كيفية استفادة فناني الكاريكاتير من الأدوات والموارد السيميائية المختلفة في تصوير المعاني المقصودة. حيث إن القضايا السياسية تظهر جلياً في الكاريكاتيرات الصحفية، ولهذا فهي تعد بمثابة عناصر تخص التحليل الخطابي، على اعتبار أنها لا تعكس فقط أفكار الناس لكنها تمتلك القدرة أيضاً على التأثير فيهم، وبالنسبة لمنهج الدراسة فقد تم تحليل الرسوم باستخدام إطار علم السيميائيات الاجتماعي المرئي، ووفقاً لهذا الإطار المنهجي يتم تحليل التراكيب المرئية المختارة استناداً إلى ثلاثة جوانب من المعنى وهي: الجانب

التمثيلي، والتفاعلي، والتركيب، وتم تبني مدخل تفسيري في تحليل هذه الكاريكاتيرات المختارة، ويقتضي هذا المدخل إيلاء اهتمام أقصى بالمعنى العميق على حساب المعنى الظاهر، كما أنه يفضي إلى إتاحة فرصة ظهور تحليلات ثاقبة لأعمال الكاريكاتيرات المختارة. وفيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تم اختيار عشر كاريكاتيرات سياسية، ضمن عدد من الكاريكاتيرات المشار إليها بواسطة منظمة رابطة مكافحة التشهير، وهي منظمة دولية يهودية غير حكومية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية. وتم نشر هذه الرسوم الكاريكاتيرية في العديد من الصحف الناطقة بالعربية في مصر والسعودية والإمارات، وعمان، وإيران وبريطانيا، وجميع هذه الكاريكاتيرات المنشورة في الصحف تم نشرها خلال الفترة 6 إلى 18 ديسمبر 2017، وتشير جميعها إلى تيمة واحدة هي تأكيد الهيمنة اليهودية الإسرائيلية على الولايات المتحدة الأمريكية. وانتهت الدراسة إلى أن الكاريكاتير السياسي يشكل جنس أدبي فعال متعدد الوسائط، يتشكل من أدوات لغوية وغير لغوية تتقل رسائل ذات معنى عميق، كما تشكل الكاريكاتيرات السياسية واحدة من أدوات الإعلام المؤثرة التي لا تكفي بنشر المعلومات، لكنها تصور الأحداث الاجتماعية والوقائع وتعرض التمثيلات الاجتماعية للرموز السياسية، وهي تسهم ثانياً عبر تحليل الإشارات السيميائية الموظفة في الكاريكاتيرات السياسية إلى فتح بعد جديد في التحليل بدلا من تقييد التحليل وقصره على العناصر اللغوية، وتثبت هذه الدراسة ثالثاً قابلية الإطار السيميائي المرئي للتطبيق فيما يتعلق بتحليل الكاريكاتيرات السياسية، إذ أن التركيبات المرئية في الرسوم الكاريكاتيرية تعد عبارة عن أدوات تواصلية مفعمة بالمعنى وتسهم في نقل الرسائل المضمر.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت كاريكاتير الصراع العربي

الإسرائيلي في تويتر وإنستجرام:

- دراسة (Johannes E Sidabutar & et.al, 2025) (14)

بعنوان تحليل سيميائي للرسوم الكاريكاتورية التي تصوّر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على تويتر، وهدفت هذه الدراسة إلى التحليل السيميائي (الإشاري) للرسوم

الكاريكاتورية التي تُصوّر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على تويتر، كما هدفت إلى تحليل الأيقونات والرموز داخل الرسوم الكاريكاتيرية لفهم معانيها بشكل دقيق. واعتمدت الدراسة على منهج وصفي نوعي قائم على نظرية تشارلز ساندروز بيرس السيميائية. وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من 20 رسماً على تويتر. وانتهت الدراسة إلى أن الوسائط الرقمية وخاصة المحتوى المرئي أسهمت في فهم أعمق لكيفية تأطير وتشكيل سرديّة القضايا الجيوسياسية مثل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث كشف التحليل السيميائي للرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني على تويتر، كيف تُستخدم الرموز والأيقونات لنقد الصراع ونقل معانٍ أعمق، حيث كانت هذه الرسوم الكاريكاتورية غالباً ما تلعب دور مهم لتفسير المواقف المجتمعية، والمواقف السياسية، والتحييزات الثقافية، مما شكل التصور العام للصراع من حيث النقاط التالية:

- **السلطة والقمع:** يرمز استخدام شخصيات مثل المرأة الفلسطينية والمستوطنين الإسرائيليين إلى النضال الإنساني وديناميكيات السلطة، حيث غالباً ما تُمثل "المرأة الفلسطينية" المقاومة والمعاناة، بينما يُشير رمز "المستوطنات" إلى الفخر بأعمال التهجير، كما تُصوّر الرسوم الكاريكاتيرية المعدات العسكرية مثل الجرافات والطائرات المقاتلة والقنابل، كرموز لتسليط الضوء على العنف والدمار، كما يرمز العلم الإسرائيلي الموجود على هذه المعدات إلى تورط الدولة الإسرائيلية في الأعمال العسكرية التدميرية.

- **التكلفة البشرية والمعاناة:** يُستخدم المدنيون وخاصة النساء والأطفال وكبار السن، كرموز لإثارة التعاطف وإبراز الأثر المدمر للصراع على أرواح الأبرياء، كما يُمثل تدمير المنازل والمدن باعتبارها مؤشراً على الطبيعة التدميرية للصراع.

- **التدخل الدولي والصمت:** تُمثل رموز مثل العم سام أو الكرة الأرضية ذات الفم المغلق إلى تدخل الولايات المتحدة الأمريكية السلبي، أو صمت المجتمع الدولي في مواجهة العنف، حيث تنتقد الرسوم الكاريكاتيرية الاستجابة الدولية للصراع، وغالباً ما يُشير إلى التواطؤ أو الإجراءات غير الكافية لوقف الصراع.

- الإعلام والدعاية: تُشدد العديد من الرسوم الكاريكاتورية على دور الإعلام في تشكيل تصورات الصراع، حيث تُصور الكاميرات والصحفيون كرموز إعلامية، ينتقدون كيفية بناء الروايات أو تجاهلها، وتشير عبارة "لا شاهد" على محاولة القمع الإسرائيلي لتوثيق مشاهد العنف.

بشكل عام، يكشف التحليل السيميائي لهذه الرسوم الكاريكاتيرية أنها تمثل نقداً بصرياً للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مركزة على ديناميكيات القوة، والمعاناة الإنسانية، ودور الجهات الدولية الفاعلة، حيث قدمت الرموز البصرية تفسيرات دقيقة، تُشكل الرأي العام و تصف الاستجابات العاطفية تجاه الصراع الدائر.

• دراسة (M.Khozinatul Asror, & et.al,2025) ⁽¹⁵⁾

بعنوان: تمثيل النقد الدولي للصراع في الشرق الأوسط في الرسوم الكاريكاتيرية العربية على إنستجرام، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل العناصر المختلفة للأيقونات والرموز في الرسوم الكاريكاتيرية الخمسة التي رفعها حساب rahma_toons@ و hajjaj_cartoons@، حيث تشرح الدراسة الأيقونات والرموز المختلفة كتمثيل لانتقادات الصراع الذي حدث في الشرق الأوسط، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي و النظرية السيميائية لتشارلز ساندروز بيرس. وأظهرت نتائج الدراسة أن الرسوم الكاريكاتورية الخمسة تعمل على تمثيل انتقادات مختلفة، يوجه النقد الأول للأمم المتحدة والدول العربية التي اكتفت بتقديم دعم رمزي قليل، الانتقاد الثاني موجه إلى انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل مما زاد من تفاقم الصراع بين الجانبين، أما الانتقاد الثالث فيوجه إلى هجوم إسرائيل على اليونيفيل والذي مثل انتهاكاً للقانون الدولي. كما أظهرت الرسوم الكاريكاتيرية التي تم دراستها استناداً إلى الأيقونات والرموز البصرية نقداً لاذعاً للإجراءات العدوانية التي اتخذتها إسرائيل، بالإضافة إلى عجز المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة عن صون السلام وحماية المدنيين، وانتقد الرسمان الكاريكاتيريان الأول والرابع الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة والدول العربية باعتباره مجرد دعم رمزي، أما الرسمان الكاريكاتيريان الثاني والرابع فهما شكل من أشكال النقد الموجه إلى دولة أمريكا، لأن الدعم الذي تقدمه لإسرائيل يُفقم من الصراع

الدائر في الشرق الأوسط، وينتقد الرسم الكاريكاتيري الخامس هجمات إسرائيل على قوات اليونيفيل وغيرها من الأعمال العدوانية، مظهرًا انتهاكات للقانون الدولي ومهددًا البعثات الإنسانية التي تديرها الأمم المتحدة.

• دراسة (Ghana Aldila Septiani , Dien Nur Chotimah, 2024) ⁽¹⁶⁾

بعنوان عدسة رومان جاكوبسون السيميائية: فك رموز الصور الكاريكاتيرية للعدوان الإسرائيلي على فلسطين، وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز كيفية استخدام منصة إنستجرام كمنصة لحرية التعبير فيما يتعلق بانتقاد العدوان العسكري الإسرائيلي على فلسطين. وبالنسبة لمنهج الدراسة تم استخدام المنهج السيميائي لرومان جاكوبسون للكشف عن المعنى الغائي والرسائل العميقة في تصوير هذه الرسوم الكاريكاتيرية. حيث بدأ الباحثان بملاحظة البيانات وتوثيقها، ثم تصنيفها موضوعياً. وبالنسبة لعينة الدراسة فقد اعتمد الباحثان على حسابا @osamahajjaj و @hajjaj_cartoons وهما الحسابان اللذان يتناولان قضايا الشرق الأوسط، واللذان ستركز عليهما هذه الدراسة. حيث تناولت الدراسة ستة رسوم كاريكاتورية من حسابي إنستجرام @osamahajjaj و @hajjaj_cartoons، مع التركيز على الرسوم الكاريكاتورية المتعلقة بظاهرة العدوان الإسرائيلي على فلسطين بعد 7 أكتوبر 2023. وانتهت نتائج الدراسة أن الرسوم الكاريكاتيرية الستة تبرز انتقادات لتحيز وسائل الإعلام الأمريكية والغربية للجانب الإسرائيلي، وانتهاكات حقوق الإنسان، والأكاذيب المستخدمة لإضفاء الشرعية على العدوان العسكري الإسرائيلي في فلسطين، والجهود الدولية لوقف هذا العدوان. حيث إن الكاريكاتيرين الأول والثاني هما انتقادات للدعم الأمريكي ووسائل الإعلام الغربية للعدوان الإسرائيلي على فلسطين، وينتقد الكاريكاتيران الثالث والرابع إسرائيل لانتهاكها القانون الإنساني الدولي بحق الصحفيين والضحايا، وفي الكاريكاتير الخامس ينتقد الرسام دانيال هاجاري الادعاء الكاذب أن مستشفى الشفاء هو مقر لحماس في محاولة لتبرير هجمات إسرائيل على المستشفيات، بينما يصور الكاريكاتير السادس جهداً عالمياً لوقف الهجوم العسكري الإسرائيلي على فلسطين.

وتنقل المعاني الغائبة التي تم تحديدها من خلال هذه الكاريكاتيرات رسائل انتقادية حول قضايا معينة مثل: اختلال التوازن في التغطية الإعلامية الغربية، والخلافات بين طرفي الصراع، وجرائم الحرب التي تستهدف الصحفيين والضحايا، وجهود جنوب إفريقيا والعالم لوقف العدوان من خلال إحالة قضية الإبادة الجماعية الإسرائيلية في فلسطين إلى محكمة العدل الدولية.

• دراسة (Lina ZEMMAL & Rayen ZOGHBI, 2024) (17)

بعنوان كشف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي خلال عملية طوفان الأقصى: تحليل سيميائي اجتماعي لرسوم لطوف الكاريكاتورية السياسية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تحليلاً سيميائياً اجتماعياً لرسوم كارلوس لطوف الكاريكاتورية السياسية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لا سيما منذ انطلاق طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023. كما هدفت الدراسة إلى كشف الطبقات المعقدة من المعنى، وديناميكيات القوة، والفروق الثقافية الدقيقة المتأصلة في الصراع من خلال تحليل الدوال السيميائية المختلفة. واعتمدت الدراسة على توظيف منهج تواصلية متعدد الوسائط، إذ صوّرت هذه الرسوم الكاريكاتيرية التفاعل بين العناصر البصرية والكتابية، مما شكل نسيجاً غنياً من المعاني، داعيةً الجمهور لاكتشاف تعقيدات الصراع وخاصةً معاناة فلسطين. وتم استخدام إطار عمل كريس وفان ليوين "قواعد التصميم المرئي" كمنهج نظري. وبالنسبة للعينة المختارة من الرسوم الكاريكاتيرية فهي تتكون من أربعة رسوم كاريكاتيرية لرسام الكاريكاتير البرازيلي كارلوس لطوف من موقع تويتر. ويعد كارلوس لطوف أحد أبرز رسامي الكاريكاتير، إذ عبّر ولا يزال يعبر عن مأساة غزة، ساخراً من الاحتلال ومؤيداً لفلسطين. لذلك تتميز رسومه الكاريكاتيرية باستخدام شخصيات متنوعة عربية وأجنبية، وألوان متعددة، وغيرها من السمات التي تجعل رسوماته غنية بالموارد السيميائية. وانتهت الدراسة إلى أن الجمع بين النص والصورة أسهم في تشكيل التصورات السياسية للصراع، وأثار تفاعلاً نقدياً مع تعقيداته. كما كشفت الدراسة عن الأجندة الإسرائيلية الساعية إلى احتلال فلسطين،

وكشفت عن السياسة الأمريكية الداعمة للاحتلال والمؤيدة له، كما كشفت عن التحديات التي تواجه أهالي فلسطين في ظل سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الدائر حالياً.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت كاريكاتير الصراع العربي الإسرائيلي في المسابقات والفعاليات الخاصة:

• دراسة Salinayanti Salim & Sharifah Hayaati (2025) ⁽¹⁸⁾

بعنوان فك رموز البراءة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: سيميائية رسوم الأطفال الكرتونية الفلسطينية على تويتر، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التمثيل البصري للأطفال الفلسطينيين في الرسوم الكرتونية على تويتر، لفك رموز وأيقونات صور الأطفال الظاهرة في الرسوم ضمن السياقات الأوسع للصراع والبراءة. واستخدمت الدراسة نظرية الهوية الاجتماعية (SIT) لتأطير براءة الأطفال التي تظهر في الرسوم الكرتونية، أما عن عينة الدراسة فقد جمعت البيانات البصرية لهذه الدراسة النوعية من الرسوم الكرتونية للأطفال الفلسطينيين على تويتر. حسبت البيانات من حيث التكرار، وصنفت حسب المواضيع، وتم تحليل الرسوم باستخدام مقاربة رولان بارت السيميائية. وكشفت النتائج عن ستة مواضيع رئيسية تضمنتها هذه الرسوم وهي: الضحية، والجاذبية العاطفية، والاستجابات الاجتماعية، والسياق الثقافي، والمرونة والمقاومة، والتمثيل غير المتوازن، حيث يبرز موضوع الضحية السائد في رسوم الأطفال الفلسطينيين الكرتونية كنقاط ضعف في ظل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. إذ صورت هذه الرسوم الأطفال الفلسطينيين كرموز لبراءة الجماعة الداخلية، بينما صور الإسرائيليون كمجموعة خارجية متصارعة، كما كانت رسوم الأطفال الفلسطينيين الكرتونية وسيلة فعالة لإضفاء طابع إنساني على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال براءة الأطفال، كما أتاحت للأصوات المهمشة (وهم الأطفال) منصة لتحدي السرديات السائدة، وتأكيد قدرتها على التأثير في خضم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

• دراسة (Mahdiah Meidani, 2015) (19)

بعنوان: رسوم الهولوكوست الكاريكاتيرية كأيديولوجيات: تحليل بصري وبلاغي لرسوم الهولوكوست الكاريكاتيرية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى قدرة الرسوم الكاريكاتيرية على إثارة الجدل الاجتماعي والسياسي حول بعض القضايا الدولية والعالمية، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية ماكجي في التصوير الرمزي ونظرية إدواردز ووينكلر في الشكل التمثيلي، حيث قام الباحث بتحديد الصور الرمزية المستخدمة في هذه الرسوم، وتأكد من أن هذه الرسوم الكاريكاتيرية تعتمد على تصوير اليهود، واليهودية، وفلسطين، وإسرائيل، والصهيونية، والهولوكوست، وهو موضوع الظاهرة البحثية التي يدرسها، كما درست الرسوم الكاريكاتيرية من حيث بعض العمليات الشائعة في إنتاجها مثل: التكثيف، والمعارضة، والتدجين، بالإضافة إلى إعادة إنتاج السياق السياسي والاجتماعي. أما عن عينة الدراسة فتمثلت في مسابقة لرسوم الهولوكوست الكاريكاتيرية أُقيمت عام 2006 في إيران، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية التي خضعت للتحليل تشير إلى وجود صلة بين النازية والصهيونية، أو بين النظامين النازي والإسرائيلي، وكشف الباحث عن أن الرسوم الكاريكاتيرية أشارت بشكل غير مباشر إلى الهولوكوست وصورتها كأسطورة أو خدعة استخدمها اليهود / الصهاينة لتبرير إنشاء دولة إسرائيل. كما ربطت الرسوم الكاريكاتيرية رموز النازيين برموز إسرائيل، مساويةً بذلك معاملة إسرائيل للمسلمين الفلسطينيين بمعاملة النازيين لليهود خلال الحرب العالمية الثانية، وفي بعض الرسوم الكاريكاتيرية التي خضعت للتحليل قدمت الهولوكوست كقصة كاذبة اختلقها وتلاعب بها الإسرائيليون واليهود لتبرير احتلال فلسطين، كما انتهت نتائج الدراسة أيضا إلى مخاطبة بعض الرسوم الكاريكاتيرية اليهود مباشرة من خلال تصوير صور نمطية معادية للسامية شائعة عنهم مثل: الأنف المعقوف، والوجه الجشع، واستخدام صور مجازية تُصور اليهود كمحتلين وقمعيين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أكد عرض الدراسات السابقة عدم وجود أية دراسة سابقة تتناول الكاريكاتير المنشور في وسائل الاعلام الاسرائيلية عموماً، ومواقع الصحف الاسرائيلية خاصة، مما يبين الحاجة إلى دراسة تتناول الكاريكاتير في مواقع الصحف الإسرائيلية على نحو يؤكد أهمية مشكلة الدراسة.

- اتجهت الدراسات العربية التي تناولت الصراع العربي الإسرائيلي في الكاريكاتير إلى دراسة عدد كبير من رسوم الكاريكاتير، مما جعل استخدامها لتحليل المضمون أكبر من استخدامها للتحليل السيميولوجي، بينما اتجهت الدراسات الأجنبية التي تناولت كاريكاتير الصراع العربي الإسرائيلي إلى دراسة عدد محدود من رسوم الكاريكاتير، بما أدى إلى عدم استخدامها لتحليل المضمون واعتمادها على التحليل السيميولوجي فقط.

- اتجهت جميع الدراسات السابقة التي تناولت الحرب على غزة 2023 إلى عدم تحديد نهاية تمثل تحولاً نوعياً لفترة دراستها للكاريكاتير الذي يتناول هذه الحرب المستمرة حتى الآن، وتجاوزاً لذلك اتجهت دراستنا إلى تحديد نهاية فترة الدراسة بعقد اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق بين حماس وإسرائيل الذي تم تطبيق المرحلة الأولى منه في يناير 2025.

- تباينت الدراسات السابقة في كيفية استخدامها للتحليل السيميولوجي، فوفقاً لهذه الدراسات تم استخدام نظرية تشارلز ساندرز بيرس السيميائية، والقواعد البصرية لكريس وفان ليووان، والنهج السيميائي لرومان جاكوبسون، وعلم السيميائيات الاجتماعي المرئي، ونظرية ماكجي في التصوير الرمزي، ونظرية أوداردز ووينكلر في الشكل التمثيلي، وعلم العلامات متعدد الوسائط.

مشكلة الدراسة:

يتمتع فن الكاريكاتير بعدة خصائص مميزة أعطته الأهمية كأحد الفنون الصحفية منها: قدرته على التأثير في الآراء والاتجاهات، وجاذبية وإقبال القراء عليه، فضلاً

عن تفوقه على مواد التحرير الصحفي الأخرى في التعبير عن الآراء بعيداً عن الضغوط التحريرية والسياسية. هذا بجانب قدرته على التلخيص مما يسهل إدراكه لدى أدنى المستويات التعليمية أو الثقافية بما يحتويه من منطق الفكاهة والسخرية، وأيضاً قدرته على تبسيط أعقد القضايا وأعمقها والتعليق عليها. هذا فضلاً عن استخدامه لتكنيكات أو طرائق السخرية من مبالغة ومفارقة وتقليد ضاحك وتورية؛ لنقل الإحساس العميق بجوهر الأشخاص والأنماط والأفعال.⁽²⁰⁾

وعلى ذلك نجد رسام الكاريكاتير يوجه رسومه إلى جميع طبقات وشرائح المجتمع المختلفة اجتماعياً وثقافياً، وبالتالي يمتلك الرسام الكاريكاتيري خاصية التأثير والتحريض في آن واحد؛ ففنان الكاريكاتير هو بمثابة الراصد لحركة المجتمع بكل اتجاهاته السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لكنه ليس بالراصد المحايد بل هو المحلل والناقد؛ لأنه يدرك منذ البداية أن رسالته ليست للنخبة المثقفة فقط، بل يتجاوز ذلك إلى كل فئات المجتمع، فإيمانه عميق بأن هموم المجتمع كلها هي قضيته.⁽²¹⁾

وبعد استعراضنا للدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة بمعالجة الرسوم الكاريكاتيرية للحرب في غزة 2023، يتبين لنا أن هناك نقصاً في معالجة الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الإسرائيلية للحرب في غزة، وعلى هذا تتحدد مشكلة الدراسة في استكشاف كيفية معالجة الصحف الإسرائيلية في رسومها الكاريكاتيرية للحرب في غزة 2023، من خلال التعرف على: الأفكار المتواترة التي قدمها رسامو الكاريكاتير عن هذه الحرب، والدوال السيميولوجية التي ظهرت بها الشخصيات الإسرائيلية، وشخصيات حركة حماس، والشخصيات الدولية الأخرى التي كانت في هذه الرسوم، والاستعارات البصرية السيميولوجية التي استعان بها رسامو الكاريكاتير في وصف هذه الحرب، مع تحليل الثنائيات المتعارضة التي ظهرت في الرسوم، والأساطير التي استعان بها الرسامون في تقديم أفكارهم بها.

أهمية الدراسة:

(1) تتبع أهمية الدراسة من قلة الدراسات العربية الإعلامية التي تناولت الكاريكاتير من مدخل التحليل السيميولوجي (العلاماتي)، على الرغم من كثرة الدراسات الإعلامية التي تناولته من مدخل تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي؛ إذ إن الاعتماد على تحليل المضمون وحده لا يكفي كأداة لدراسة الرسوم الكاريكاتيرية وتحليلها على نحو جيد وعميق.

(2) يعد التحليل السيميولوجي من أنسب المداخل التطبيقية لتحليل الرسوم الكاريكاتيرية باعتبارها رسوماً بصرية تعتمد على العلامات والدوال والاستعارات الرمزية، وعادة ما تكون هذه العلامات والاستعارات لها معانٍ ظاهرة وأخرى عميقة، ومن ثم تظهر أهمية هذه الدراسة في توظيف المدخل السيميولوجي كإطار جديد نسبياً لدراسة الكاريكاتير.

(3) تظهر أهمية هذه الدراسة أيضاً في تناولها لمعالجة الصراع العربي الإسرائيلي من خلال معالجات الصحافة الإسرائيلية لطبيعة هذه الصراع، وهو ما لم تهتم به نسبياً كثيراً من الدراسات الإعلامية العربية، حيث انصب اهتمامها على معالجة وسائل الإعلام العربية لطبيعة هذا الصراع، إذ كان هناك ندرة عن تقديم دراسات عن طبيعة معالجة الآخر الإسرائيلي في وسائل إعلامه لهذا الصراع، ومن ثم تسهم هذه الدراسة في تقديم فهم أعمق لموقف الجانب الإسرائيلي من هذا الصراع الوجودي.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن كيفية معالجة الصحف الإسرائيلية في رسومها الكاريكاتيرية للعدوان على غزة 2023، من خلال توظيف التحليل السيميولوجي لطبيعة الرسوم التي قدمها رسامو هذه الصحف لأحداث الحرب، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية:

- 1) رصد الأفكار المتواترة التي عبر بها رسامو الكاريكاتير في الصحف الإسرائيلية عن الحرب في غزة 2023 وذلك من أجل الكشف عن المعنى الظاهر للرسم الكاريكاتيري.
- 2) تحديد الدوال الأساسية السيميولوجية التي ظهرت بها الشخصيات الإسرائيلية في معالجة الكاريكاتير لأحداث الحرب، وشخصيات حركة حماس، وأيضا الشخصيات الدولية التي ظهرت في هذه الرسوم، مع تفسير ظهور هذه الدوال لكل منهم.
- 3) الكشف عن الاستعارات البصرية السيميولوجية التي قدمها رسامو الكاريكاتير في الصحف الإسرائيلية في معالجتهم للحرب في غزة 2023، وتفسير دلالات هذه الاستعارات البصرية والمعاني الكامنة فيها.
- 4) رصد الثنائيات المتعارضة التي ظهرت في رسوم كاريكاتير الصحف الإسرائيلية المعالجة للحرب في غزة 2023، وتفسير هذه الثنائيات ودلالاتها الكامنة.
- 5) تحليل الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الإسرائيلية التي وظفت الأساطير في معالجتها لأحداث الحرب على غزة، وتفسير كيفية توظيف هذه الأساطير بصرياً باعتبارها تعطي فهم أعمق لطبيعة الصراع.

تساؤلات الدراسة:

في إطار السعي إلى تحقيق أهداف الدراسة الراهنة، فقد وضع الباحثان مجموعة من التساؤلات تؤدي الإجابة عنها في النهاية إلى تحقيق هذه الأهداف، نذكرها فيما يلي:

- 1) ما الأفكار المتواترة المتنوعة التي عبر بها رسامو الكاريكاتير في الصحف الإسرائيلية عن الحرب في غزة 2023؟
- 2) ما الدوال الأساسية السيميولوجية التي ظهرت بها الشخصيات الإسرائيلية في معالجة الكاريكاتير الخاص بأحداث الحرب، وكذلك دوال شخصيات حركة حماس، ودوال الشخصيات الدولية التي ظهرت في هذه الرسوم؟ وما تفسير ظهور هذه الدوال لكل منهم؟

3) ما الاستعارات البصرية السيميولوجية التي قدمها رسامو الكاريكاتير في الصحف الإسرائيلية

في معالجتهم للحرب في غزة 2023؟ وما تفسير دلالات هذه الاستعارات البصرية والمعاني الكامنة فيها؟

4) ما الثنائيات المتعارضة التي ظهرت في رسوم كاريكاتير الصحف الإسرائيلية المعالجة للحرب في غزة 2023؟ وما تفسير هذه الثنائيات ودلالاتها الكامنة؟

5) ما الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الإسرائيلية التي وظفت الأساطير في معالجتها لأحداث الحرب على غزة؟ وما تفسير كيفية توظيف هذه الأساطير بصرياً باعتبارها تعطي فهم أعمق لطبيعة الصراع؟

الإطار النظري للدراسة:

مدخل التحليل السيميولوجي:

تُشكل السيميولوجيا Semiology مجالاً للبحث أو أسلوباً للتحليل يتم تطبيقه في العديد من المجالات البحثية والعلمية والفكرية، في مقدمتها الفلسفة والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع وعلم اللغة والتربية والاتصال، كما طُبّق التحليل السيميولوجي في مجال المسرح والسينما والتلفزيون والطب والعمارة والسياحة وأخيراً على محتوى الإنترنت⁽²²⁾.

وهكذا تُعد دراسة السيميولوجيا Semiology وتحليلها عنصراً مشتركاً بين العديد من العلوم النظرية والتطبيقية، ومن ثم ظهر للعلامة والعلم الذي يدرسها العديد من التعريفات والنماذج المُفسّرة، كما بدأت الاستفادة من التحليل العلاماتي وأُسسه لتحليل وتفسير النصوص الإعلامية للوقوف على المعاني الكامنة فيها وطرق إنتاجها⁽²³⁾.

وكلمة السيميولوجيا Semiology مُشتقة من الكلمتين اليونانيتين Semion ومعناها العلامة، وكلمة Logos وتعني علم، إذن فالسيميولوجيا في معناها العام هي علم العلامات⁽²⁴⁾.

ويكشف تحليل تاريخ السيميولوجيا إلى ظهور تيارين متزامنين في الوقت نفسه، تيار يُمثله الفيلسوف الأمريكي ساندروز بيرس (1838 - 1914) الذي أطلق على العلم اسم السيميوطيقا، والتيار الثاني الذي عرف باسم السيميولوجيا نحتته العالم السويسري فرديناند دو سوسير (1857 - 1913) ⁽²⁵⁾.

وظهر بعد سوسير وبيرس فلاسفة أسهموا في تطوير السيميولوجيا منهم تشارلز موريس (1903 - 1979) الذي طور السيميولوجيا السلوكية، والفيلسوف رولان بارت (1915 - 1980)، وغريماس (1917 - 1992)، ويوري لوتمان (1922 - 1993)، ورومان جاكبسون (1896 - 1982)، وإمبرتو إيكو (مواليد 1932) ⁽²⁶⁾.

وترجم الباحثون العرب كلمة السيميولوجيا Semiology أو السيميوطيقا Semiotics إلى علم العلامات، وعلم الرموز، وعلم الدلالة، والسيميائية نسبة إلى الكلمة العربية سمة وسمية والسيماء، وإن كانت أكثر الكلمات شيوعاً لدى الباحثين هي كلمة السيميولوجيا.

ويعرف دو سوسير السيميولوجيا بأنها "العلم الذي يدرس حياة العلامات The Life Of Signs في إطار مجتمع ما، حيث يحاول هذا العلم دراسة واكتشاف مكونات العلامة، والقوانين التي تحكم توظيفها واستخدامها" ⁽²⁷⁾، أما إمبرتو إيكو فيرى أن السيميولوجيا "هي المجال الذي يهتم بكل شيء يمكن اعتباره علامة" ⁽²⁸⁾.

وتعرف السيميولوجيا Semiology أيضاً بأنها "العلم الذي يدرس دور العلامات في الحياة الاجتماعية ويدرس طبيعة العلاقات والقوانين التي تحكمها" ⁽²⁹⁾، وتعرفها سيزا قاسم بأنها "العلم الذي يدرس العلامات برمتها بشرية كانت أم غير بشرية، عضوية كانت أم آلية، طبيعية كانت أم اصطلاحية" ⁽³⁰⁾.

ويعرفها محمد عناني بأنها "النشاط الذي يختص بالبحث في طبيعة العلامات التي يستخدمها الذهن للوصول إلى فهم الأشياء أو في توصيل معارفه للآخرين" ⁽³¹⁾.

وإذا كانت اللسانيات تدرس كل ما هو لغوي ولفظي، فإن السيميولوجيا تدرس ما هو لغوي وما هو غير لغوي، أي تتعدى المنطوق إلى ما هو بصري كعلامات المرور

ولغة الصم والبكم ودراسة الأزياء⁽³²⁾، وكل العلامات التي يتم تداولها داخل المجتمع سواء كانت لفظية أو غير لفظية، ولهذا يرى البعض أن اللسانيات هي جزء من علم العلامات أو السيميولوجيا.

وهكذا تُعد العلامة Sign موضوع علم السيميولوجيا الأساسي، والعلامة قد تكون كلمة أو صورة أو رسماً أو صوتاً أو مقطعاً موسيقياً أو إشارة أو حركة جسد. ويوسع أحمد مختار عمر من مفهوم العلامة؛ كحمره الوجه دليل على الخجل، والتصفيق علامة الاستحسان، وعلامات الترقيم، ورسم فتاة مغمضة تمسك ميزاناً كرمز للعدالة، ووضع شوكة وسكينة بصورة متقاطعة في القطار للدلالة على وجود مطعم فيه⁽³³⁾.

وتعرف العلامة بأنها شيء يقف بديلاً عن شيء آخر غير نفسه⁽³⁴⁾، أو هي حقيقة محسوسة تثير في العقل صورة ذهنية، ولكن هذه الصورة هي صورة ذهنية لشيء موجود في الواقع⁽³⁵⁾.

ويعرفها البعض بأنها "الشيء الذي يُحيل إلى شيء غير ذاته، أو هي البديل عن شيء أو فكرة، فالعلامة شيء يُعادل شيئاً آخر يقوم مقامه وينوب عنه، وتكون العلامة أداة يتم توظيفها للإشارة إلى أشياء أو لمعرفة تلك الأشياء"، كما تُمارس العلامة دوراً آخر يتمثل في كونها أداة للتعامل مع العالم ومع الآخرين، ويعرف بيرس العلامة بأنها تمثيل Representation لشيء ما، حيث تقوم العلامة بتوصيل بعض جوانب هذا الشيء إلى شخص ما.⁽³⁶⁾

وقد تعددت النماذج التي قدمها الباحثون في مجال السيميولوجيا لدراسة العلامات بمختلف أنواعها، فهناك نموذج فرديناند دو سوسير، ونموذج تشارلز بيرس، ونموذج رولان بارت، ونموذج مارتين جولي، ونموذج رومان جاكسون.

غير أن الباحثين يريان أن أقرب النماذج التي يمكن تطبيقها على الرسوم الكاريكاتيرية نموذجي فرديناند دو سوسير، ورولان بارت، ويمكن استعراض هذين النموذجين على النحو التالي:

أ- نموذج سوسير :

- يرى سوسير أن العلامة The Sign تتكون من عنصرين أساسيين هما (37):
1. الدال Signifier: وهو المكون المادي للعلامة مثل الكلمة، أو الصورة، أو الصوت.
 2. المدلول Signified: وهو المفهوم العقلي أي الشيء أو المعنى الذي تُعبّر عنه العلامة وتُثيره في العقل.
- أما العلاقة التي تربط بين الدال والمدلول فهي ما أطلق عليه سوسير الدلالة Signification. فكل كلمة قط مثلاً هي علامة Sign تتكون من دال وهو كلمة القط المكونة من حرف القاف والطاء، أما المدلول فهو المفهوم الذي تثيره هذه الكلمة (38).

ب- نموذج رولان بارت:

- قام رولان بارت بتوظيف التحليل السيميولوجي على الصور؛ حيث بين أن العلامة في الصورة توجد في مستويين (39):
- **المستوى التعيني:** يعني المعنى الفوري أو البديهي أو القراءة الأولية للعلامة التي في الصورة، وهو ما يُقابل الدال عند دو سوسير، بمعنى آخر أنه وصف أولي تعيني للصور؛ حيث نقوم في هذا المستوى بالإجابة عن السؤال (ماذا)، فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواها.
 - **المستوى التضميني:** وهو المستوى الأعمق في الصورة؛ إذ إن الوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية التي تحتويها، فالصورة في مستواها التضميني أو الرمزي تصبح نسيجاً من العلامات التي تنبثق من قراءات متعددة، وهنا نطرح السؤال (لماذا).
- واعتبر رولان بارت أن العلامة تحتوي على ثلاث رسائل، وبالتالي يتم تحليلها من خلال كل رسالة من الرسائل الثلاث وهي:

- 1 - رسالة ألسنية (لغوية).
- 2 - رسالة أيقونية مدونة (الصور والعلامات البصرية).
- 3 - رسالة أيقونية غير مدونة (المعنى العميق غير الظاهر).

توظيف النموذجين في الدراسة:

ويمكن الاستفادة من هذين النموذجين في تحليل الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول الحرب في غزة 2023 في الصحف الإسرائيلية، من خلال تحليل الدوال السيميولوجية للشخصيات الرئيسية في تلك الرسوم، والتعرف على مدلولات هذه الدوال في رسوم الصحافة الإسرائيلية، مع التعرف أيضاً على المعاني الظاهرة لهذه الرسوم، مثل الأفكار المتواترة الرئيسية التي تحتويها (المستوى التعيني) والكشف عن المعاني العميقة والخفية وغير الظاهرة مثل الاستعارات والتشبيهات التي تتضمنها هذه الرسوم الكاريكاتيرية (المستوى التضميني).

حيث يُعد الكاريكاتير أحد أنواع النصوص الإعلامية التي تعتمد على استخدام الرمز والعلامة، ذلك لأن صياغة الرسائل الكاريكاتيرية وتلقيها وتأويلها هي عملية علامائية بحتة، وما يُقدم في أي نص كاريكاتيري وبخاصة الكاريكاتير السياسي ما هو إلا رمز لمدلولات يريد الرسّام أن ينقلها إلى الجمهور. وترجع أهمية استخدام التحليل السيميولوجي في دراسة الكاريكاتير إلى أن الكاريكاتير عملية اتصال غير لفظية، ويهتم علم السيميولوجي بعمليات الاتصال غير اللفظية Non Verbal Communication⁽⁴⁰⁾

الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Studies حيث تستهدف الدراسة توصيف معالجة الرسوم الكاريكاتيرية الإسرائيلية لأحداث الحرب في غزة 2023 م، من خلال رصد الأفكار المتواترة التي قدمها رسامو الكاريكاتير في الصحف، وتوصيف السمات السيميولوجية التي ظهرت بها الشخصيات الإسرائيلية وشخصيات حركة حماس وأيضاً الشخصيات الدولية، ووصف التشبيهات والاستعارات السيميولوجية، والثنائيات المتعارضة التي قدمها رسامو الكاريكاتير في معالجة هذه الحرب.

ثانياً: منهج الدراسة:

في إطار الدراسة الوصفية يستخدم الباحث منهج المسح Survey من خلال مسح الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول الحرب في غزة في مواقع الصحف الإسرائيلية الخاضعة للتحليل خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

أولاً: على مستوى الصحف الإسرائيلية، ومن خلال البحث تبين للباحثين أن هناك صحفاً عامة تحظى بالانتشار والذيع في إسرائيل وهي: صحيفة هآرتس، وصحيفة معاريف، وصحيفة ידיعوت أحرونوت، وهذه الصحف مملوكة لشركات تجارية وتتميز بأن لها مواقع على شبكة الانترنت، ومنتظمة في الصدور ورقياً، كما يوجد بها قسم خاص للرسوم الكاريكاتيرية على موقعها الإلكتروني.

هذا بجانب صحف حزبية تصدرها الأحزاب السياسية الموجودة في إسرائيل، وصحف دينية صهيونية يصدرها المتدينون (الحريديم) وهذه الصحف لا تحظى بالانتشار والذيع الذي تحظى به الصحف العامة. كما أن كثيراً منها لا يهتم بنشر الرسوم الكاريكاتيرية، والبعض الآخر منها به رسوم كاريكاتيرية ولكنها غير منتظمة في نشرها. ولهذا وقع اختيار الباحثان على المواقع الالكترونية للصحف العامة المتمثلة في: صحيفة هآرتس، وصحيفة معاريف، وصحيفة ידיعوت أحرونوت.

ومن خلال البحث على مواقع الصحف الثلاث على شبكة الانترنت تبين لنا أن صحيفة هآرتس وصحيفة معاريف على موقعيهما يوجد أرشيف إلكتروني خاص بالصحيفتين، في حين أن صحيفة ידיعوت أحرونوت لا يتوافر فيها هذا الأرشيف الإلكتروني للرسوم الكاريكاتيرية، ومن ثم لم يستطع الباحثان مسح كل الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت خلال فترة الحرب بصحيفة ידיعوت أحرونوت. حيث كان الباحثان يعمدان إلى مسح كاريكاتير الصحف الثلاث لكنه تعذر عليهما ذلك.

ولهذا اقتصر الباحثان على مسح الرسوم الكاريكاتيرية على موقعي صحيفة : هآرتس وصحيفة معاريف، نظراً لتوافر الرسوم الكاريكاتيرية بهما خلال فترة

الدراسة. وتتميز صحيفة هاآرتس بأنها صحيفة يسارية تنتقد السياسات اليمينية في إسرائيل وخاصة حكومة بنيامين نتنياهو، وتتخذ مواقف داعمة لحل الدولتين، وتريد التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين على أساس حل الدولتين. وغالباً ما يقرأها المثقفون والأكاديميون والنخبة داخل إسرائيل، ولها أيضاً جمهور دولي من خلال نسخها الإنجليزية.

أما صحيفة معاريف فهي صحيفة يمينية تعبر عن مواقف قريبة من اليمين الإسرائيلي، لكنها ليست متطرفة وتميل بشكل عام إلى تغطية أقرب إلى القومية العلمانية، ولها مواقف داعمة للسياسات الأمنية والوطنية للحكومة الإسرائيلية الحالية، وتميل أيضاً إلى استقطاب القراء من الطبقة الوسطى، ومن الجمهور التقليدي المهم بالشؤون اليومية والسياسية من دون توجهات أيديولوجية صارخة.

ثانياً: على مستوى الفترة الزمنية بدأ الباحثان بمسح الرسوم الكاريكاتيرية بداية من 7 أكتوبر 2023 ، وهي بداية الحرب بين الجانبين (حماس وإسرائيل) وحتى يوم 19 يناير 2025 وهو يوم إتمام اتفاقية صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين الذي تم برعاية أمريكية / قطرية / مصرية، والذي تم الاتفاق فيها أن يكون تبادل الأسرى على ثلاث مراحل. لكن إسرائيل خرقت هذه الاتفاقية فيما بعد، واستأنفت الحرب على قطاع غزة مرة أخرى. واعتمد الباحثان يوم 20 يناير 2025 كنهاية للفترة الزمنية التي سيخضعنها للدراسة باعتبار هذا التاريخ يمثل نقطة مفصلية في الحرب بين الجانبين، وتمهيداً لمسح الرسوم الكاريكاتيرية والشروع في تحليلها واستخراج الأفكار المتواترة بها، والدوال السيميولوجية منها، والاستعارات البصرية والتناقضات المتعارضة بها. وتجدر الإشارة أنه تمت الاستعانة بزميل من قسم اللغة العبرية لترجمة التعليقات التي كانت مصاحبة للرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفتين الخاضعتين للدراسة. (*)

أدوات جمع البيانات:

قام الباحثان بتصميم استمارة لتحليل الرسوم الكاريكاتيرية تم عرضها على مجموعة من المحكمين (*) للتأكد من صدقها وصلاحياتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تضمنت الاستمارة:

1- أداة التحليل السيميولوجي: وقد استخدمها الباحث لرصد الدوال السيميولوجية للشخصيات التي ظهرت في الرسوم الكاريكاتيرية، ورصد الاستعارات والتشبيهات السيميولوجية البصرية لكل منهم، والتي يترتب عليها معانٍ ظاهرة وأخرى كامنة وعميقة، وتحليل الثنائيات المتعارضة في الرسوم الكاريكاتيرية، والتحليل الأسطوري للرسوم التي اعتمدت على الأساطير.

2- أداة تحليل المضمون: وقد استخدمها الباحثان بشقها الكمي لرصد فئة نوع الصحيفة، وفئة رسام الكاريكاتير، وفئة نوع الأفكار المتواترة التي تتناول الحرب في غزة 2023م.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج التحليل السيميولوجي للرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت الحرب على غزة 2023 في موقع صحفيتي هآرتس ومعاريف من حيث: حجم اهتمام الصحفيتين بالرسوم الكاريكاتيرية المعالجة للحرب في غزة 2023، والأفكار المتواترة التي قدمها رسامو الكاريكاتير في الصحفيتين، والدوال السيميولوجية التي ظهرت بها الشخصيات الإسرائيلية، والدوال السيميولوجية التي ظهرت بها شخصيات حركة حماس، والدوال السيميولوجية التي ظهرت بها الشخصيات الدولية في الرسوم الكاريكاتيرية بالصحفتين، مع تحليل الاستعارات البصرية التي قدمها رسامو الكاريكاتير أثناء معالجتهم للحرب في غزة والمعاني الضمنية والكامنة في هذه الاستعارات، وكذلك تحليل الثنائيات المتعارضة في هذه الرسوم الكاريكاتيرية ومدى ما تعكسه من رؤية الرسامين تجاه هذه الحرب، وأخير التحليل الأسطوري لبعض الرسوم الكاريكاتيرية التي اعتمدت على الأساطير الدينية في إيصال المعنى للقارئ.

جدول رقم (1) حجم اهتمام موقعي صحيفتي الدراسة بتغطية أحداث الحرب في غزة في رسومهما الكاريكاتيرية

النسبة	التكرار	النتائج موقعي الصحيفتين
55.7 %	63	موقع صحيفة هآرتس
44.3 %	50	موقع صحيفة معاريف
100 %	113	الإجمالي

يتضح من قراءة الجدول السابق أن موقع صحيفة هآرتس كان أكثر اهتماماً في رسومه الكاريكاتيرية بأحداث الحرب على غزة 2023 بنسبة (55.7%) في مقابل نسبة (44.7%) لموقع صحيفة معاريف. ويمكن تفسير ارتفاع اهتمام صحيفة هآرتس بتغطية أحداث الحرب على غزة في رسومها الكاريكاتيرية إلى توجه الصحيفة اليساري المناقض لتوجهات حكومة نتنياهو اليمينية، حيث ستظهر الرسوم الكاريكاتيرية التي سيتم استعراضها فيما بعد اتجاه الصحيفة المعادي لتوجهات حكومة نتنياهو في إدارتها للحرب في غزة 2023، وإن كان هذا لا يعني عدم انتقاد صحيفة معاريف اليمينية لبعض توجهات حكومة نتنياهو، ولكنه ليس بحدة نقد صحيفة هآرتس. أولاً: الأفكار المتواترة للرسوم الكاريكاتيرية في موقعي صحيفتي الدراسة

1- صحيفة هآرتس:

جدول (2) الأفكار المتواترة للرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت الحرب في غزة 2023 في موقع صحيفة هآرتس

النسبة	التكرار	النتائج الأفكار المتواترة
41.2 %	26	انتقاد أداء حكومة نتنياهو تجاه إدارة الحرب مع حماس في غزة.
12.6 %	8	استهانة الحكومة الإسرائيلية بمعاناة الأسرى لدى حماس وقمعها للمتظاهرين من أسر المخطوفين.

11.1 %	7	إصرار المتدينين من الحريديم على عدم المشاركة في الحرب على غزة ورفضهم لقانون التجنيد.
7.9 %	5	الدعم الأمريكي لإسرائيل في الحرب على غزة وقدرتها على إنهاء الحرب بعد وصول ترامب للحكم.
6.3 %	4	إدارة يحيى السنوار للحرب في غزة وعدم وجود بديل مسالم له في التفاوض
6.3 %	4	مماثلة نتتياهو في عقد الصفقة مع حماس وتحجيم دور وزير الدفاع الإسرائيلي في إتمامها.
3.1 %	2	السعي لحماية نتتياهو من المساءلة القضائية في قضايا الفساد المتهم بها وسعيه من أجل هذا في استمرار الحرب في غزة.
3.1 %	2	الاستهزاء بقوات الحوثيين من جماعة أنصار الله التي تستهدف إسرائيل.
3.1 %	2	غضب المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية من عقد صفقة مع حماس لتبادل الأسرى.
4.7 %	3	أخرى تذكر.
100 %	63	الإجمالي

يتضح من قراءة الجدول السابق أن الفكرة التي احتلت المرتبة الأولى في الرسوم الكاريكاتيرية لصحيفة هآرتس كانت انتقاد أداء حكومة نتتياهو تجاه إدارة الحرب مع حماس في غزة بنسبة (41.2%) حيث سيطرت هذه الفكرة على اهتمام رسامي الكاريكاتير في الصحيفة على نحو ملحوظ.

وتعددت جوانب انتقاد نتتياهو وحكومته في هذه الرسوم، فقد انتقد رسامو الصحيفة مفاجأة حكومة نتتياهو بأحداث طوفان الأقصى وعدم جاهزيتهم للحرب بسبب انشغالهم بمصالحهم الشخصية الضيقة، وبطء رد الفعل العسكري الإسرائيلي نحوها، كما انتقدوا سياسات نتتياهو الضعيفة التي أدت إلى توحش حماس وسيطرتها على القطاع وبنائها للأنفاق، واهتمام نتتياهو بالحديث في وسائل الإعلام وحبه للظهور أمام

شاشات القنوات التلفزيونية الإسرائيلية أكثر من اهتمامه بإدارة شؤون الحرب وتحرير الأسرى.

وانتقد الرسامون أيضاً سعى نتنياهو لتجنيد الشباب الإسرائيلي في الجيش حتى وإن كان غير صالح للتجنيد، وابتزازه للرئيس الأمريكي جو بايدن بشخصية الوزير المتطرف إيتمار بن غفير من أجل أن يدعمه في الحرب مع حماس بالأسلحة، وعدم اتاحته الحرية لوسائل الإعلام والصحف لانتقاده، حيث سخر منه الرسامون في صحيفة هاآرتس بأنه يسمح فقط بنشر أسماء القتلى في الحرب، وتسببه في هجرة الإسرائيليين من وطنهم وهروبهم للخارج، بعد أن أصبحت تل أبيب والمستوطنات الإسرائيلية غير صالحة للعيش بسبب استهداف صواريخ حماس لها، واهتمامه بخنق المدنيين في قطاع غزة وعدم تحقيق أهداف الحرب المتمثلة في القضاء على حماس وتحرير الأسرى، واستعراضه لإنجازاته الشخصية في وسائل الإعلام أكثر من انشغاله بإدارة شؤون الحرب، وسعيه لإرضاء زوجته سارة وتدخلها في شؤون السياسة الإسرائيلية والحرب مع حماس، والحفاظ على عائلته وابنه وسفرهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية حتى لا يتعرضوا للاستهداف ويكونوا في مأمن من الحرب، في الوقت الذي يستدعي فيه قوات الاحتياط من الشباب الإسرائيلي ويسعى لتجنيدهم في الجيش دون رضاهم ورغماً عنهم.

أما الفكرة التي احتلت المرتبة الثانية في كاريكاتير صحيفة هاآرتس فكانت: استهانة الحكومة الإسرائيلية بمعاناة الأسرى لدى حماس وقمعها للمتظاهرين من أسر المخطوفين بنسبة (12.6%) حيث أظهرت الرسوم الكاريكاتيرية عدم اهتمام الحكومة الإسرائيلية برجوع الأسرى المخطوفين لدى حماس، وعدم تقديرها لمشاعر ذويهم الذين يعانون من فقدان أسراهم، كما أوضحت الرسوم قمع وسحل الشرطة الإسرائيلية للمتظاهرين من أسر المخطوفين بإيعاز ورضا من الحكومة الإسرائيلية.

وأشارت الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة هاآرتس التي تناولت هذه الفكرة أن نتنياهو والسنوات هما المسئولان عن معاناة الأسرى، حيث يضيق كل منهما الخناق على حياة الأسرى بعدم قبولهما لشروط التفاوض التي يقترحها الوسطاء السياسيون،

وانتقدت رسوم الصحيفة أيضاً وعود ننتياهو برجوع الأسرى المخطوفين لدى حماس، في إشارة إلى رجوع بعضهم، ولكن في توابيت الموت، وظهور وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يواف جالانت في الرسوم الكاريكاتيرية وهو يطلق الوعود لأسر المخطوفين ويقول لهم: "انتظروا قليلاً"، في إشارة إلى تسويفه وخداعه لهم.

وكانت **الفكرة الثالثة** من حيث الأهمية في كاريكاتير صحيفة هاآرتس هي إصرار المتدينين من الحريديم على عدم المشاركة في الحرب على غزة ورفضهم لقانون التجنيد بنسبة (11.1%) حيث أظهرت الرسوم الكاريكاتيرية رفض المتدينين من طائفة الحريديم التجنيد في الجيش والمشاركة في حرب غزة، بل أظهرتهم الرسوم وهم يحشدون الجنود إلى ساحة الحرب في الوقت الذي يلعبون فيه الطاولة، ويرفعون شعارات التجنيد للجميع، وتتنحصر مهمتهم - كما جاءت في الرسوم - فقط في رفع همة الجنود، وقد ظهر الحاخام الأكبر يتسحاق يوسف حاخام طائفة السفريديم في الرسوم الكاريكاتيرية وهو يعترض على مشاركة المتدينين في الحرب بحجة تجنيد الجيش للفتيات وهو ما يخالف الشريعة اليهودية، وصورت الرسوم الكاريكاتيرية المتدينين بشكل عام على أنهم يمثلون عبئاً ثقيلاً على الجنود الإسرائيليين، حيث يدفعونهم إلى الحرب وتحرير الأرض وقتال حماس، في الوقت الذي يرفضون فيه التجنيد في الجيش الإسرائيلي والمشاركة في الحرب.

وفي **المرتبة الرابعة** جاءت فكرة الدعم الأمريكي لإسرائيل في الحرب على غزة وقدرتها على وقف القتال بين الطرفين بنسبة (7.9%) حيث أوضحت الرسوم الكاريكاتيرية في موقع صحيفة هاآرتس دعم كل من بايدن وهاريس وترامب لنتتياهو في الحرب، حيث كانت دائماً يدهم ممدودة لمساندة إسرائيل، وظهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الرسوم الكاريكاتيرية للصحيفة قوياً وقادراً على وقف الحرب وتوقيع الصفقة بين الطرفين، حيث يستطيع الضغط والتأثير على قرار ننتياهو بقبول وقف الحرب خاصة بعد فوزه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية وتسلمه السلطة في 2025/1/20 على عكس الرئيس جو بايدن الذي استطاع ننتياهو مرواغته في إتمام الصفقة مع حماس أكثر من مرة.

وفي المرتبة الخامسة جاءت فكرتا ماطلة نتتياهو في عقد الصفقة مع حماس وتحجيمه لدور وزير الدفاع الإسرائيلي في إتمامها، وفكرة إدارة يحيى السنوار للحرب في غزة وعدم وجود بديل مسالم له في التفاوض بنسبة (6.3%) لكل منهما.

حيث أشارت الرسوم الكاريكاتيرية إلى ماطلة نتتياهو ومراوغته في عقد صفقة مع حماس لتبادل الأسرى، ووضعه للعديد من العراقيل والمعوقات أمام وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يوآف جالانت حتى لا تتم الصفقة مع حماس، حيث ظهر وزير الدفاع الإسرائيلي في أحد الرسوم وهو جالس على كرسي وموثوق بحبل ملفوف على يديه وقدميه أكثر من مرة، ومغمى العينين في إشارة إلى تحجيم دوره في المفاوضات، وبأن نتتياهو هو الذي يملأ عليه شروط التفاوض، كما ظهر نتتياهو في رسم آخر وبجانبه أعضاء مجلس الحرب وعلى الطاولة التي أمامه ملفين: الأول صفقة بايدن والثاني صفقة للتجسس، والتعليق على الرسم يشير أن نتتياهو يقول: "أنا أحب هذا التخسيس".

وبالنسبة لفكرة إدارة يحيى السنوار للحرب في غزة وعدم وجود بديل مسالم له في التفاوض مع إسرائيل، أظهرت رسوم الصحيفة دهاء السنوار في القتال وتخطيطه المباغت لحرب طوفان الأقصى وترقبه وتربصه لخطوات الجيش الإسرائيلي من خلال ما تبثه قنوات التلفزيون العبرية، كما أشارت الرسوم أنه لا بديل مسالم يمكن أن يحل محل السنوار، إذ أن قادة حماس كلهم يحملون السلاح ويؤمنون بالمقاومة بدلاً من حلول التفاوض، كما حرضت رسوم الصحيفة على ضرورة تصفية يحيى السنوار حتى يلحق بقيادة حماس الذين تم اغتيالهم (أحمد ياسين وإسماعيل هنية وغيرهم).

وفي المرتبة السادسة جاءت ثلاثة أفكار متواترة حصلت كل منهما على نسبة (3.1%) بالتساوي وهذه الأفكار هي: سعى نتتياهو لاستمرار الحرب في غزة حتى يفلت من المساءلة القضائية في قضايا الفساد المتهم بها، والفكرة الثانية هي غضب المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية من عقد صفقة مع حماس لتبادل الأسرى، والفكرة الثالثة الاستهزاء بقوات الحوثيين من جماعة أنصار الله التي تستهدف إسرائيل.

وتحت فئة أخرى تذكر ظهرت أفكاراً متواترة مرة واحدة في رسوم الصحيفة منها: دعم قطر المادي لحماس في الحرب مع إسرائيل على الرغم من كونها وسيط سياسي، وفكرة الدعوة من جديد لزيادة الاستيطان الصهيوني على حساب الأراضي الفلسطينية من أجل تحقيق حلم الميعاد، وفكرة اعتبار حماس امتداداً للنبي إسماعيل بن إبراهيم الذي يحمل ذرية الشر (المتوحشة) من نسل إبراهيم عليه السلام، في حين يمثل سيدنا إسحاق بن إبراهيم ذرية الخير ومن إبنائه واحفاده بنى إسرائيل.

2 - صحيفة معاريف:

جدول (3) الأفكار المتواترة للرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت الحرب في غزة 2023 في موقع صحيفة معاريف

النسبة	التكرار	النتائج	الأفكار المتواترة
32 %	16	انتقاد أداء حكومة نتنياهوو تجاه إدارة الحرب مع حماس في غزة.	
8 %	4	استهانة الحكومة الإسرائيلية بمعاناة الأسرى لدى حماس وقمعها للمتظاهرين من أسر المخطوفين.	
2 %	1	إصرار المتدينين من الحريديم على عدم المشاركة في الحرب على غزة ورفضهم لقانون التجنيد.	
10 %	5	الدعم الأمريكي لإسرائيل في الحرب على غزة وقدرتها على إنهاء الحرب بعد وصول ترامب للحكم.	
10 %	5	إدارة يحي السنوار للحرب في غزة وعدم وجود بديل مسالم له في التفاوض.	
4 %	2	مماثلة نتنياهوو في عقد صفقة مع حماس وتحجيم دور وزير الدفاع الاسرائيلي في اتمامها.	
8 %	4	وحشية حماس وعدوانيتها في التعامل مع الإسرائيليين.	
26 %	13	أفكار أخرى فردية منفصلة.	
100 %	50	الإجمالي	

يتضح من قراءة الجدول السابق أن الفكرة التي احتلت المرتبة الأولى لصحيفة معاريف في رسومها الكاريكاتيرية كانت انتقاد أداء حكومة نتتياهو تجاه إدارة الحرب مع حماس في غزة بنسبة (32%) حيث سيطرت هذه الفكرة على اهتمام رسامي الكاريكاتير في هذه الصحيفة على نحو ملحوظ.

حيث انتقدت الرسوم الكاريكاتيرية قدرة نتتياهو على الخداع في إدارة الحرب مع حماس من خلال رسم تصوره فيه يكشف عن رداء مكتوب عليه حرف الميم ليعلن للجميع أنه المخلص و يعلق رسام الكاريكاتير قائلاً " الميم: محرض، متخلي، مضحي، محطم " منتقدا الرسام دوره لإعاقة صفقات انقاذ المخطوفين، وصورت الرسوم الكاريكاتيرية قدرة نتتياهو على البقاء بالسلطة من خلال الخداع أيضا برسم يظهر فيه نتتياهو كلاعب سيرك تكبله القيود والأغلال وتحت هذا الرسم تعليق يقول " بببي الشخصية الأكثر إعجاباً في العالم نجح في أن يبقى في السلطة و الحفاظ على الائتلاف مقيد من زوجته ساره ومن يائير لابيد ومن سموتريتش وبن غفير، بمفرده أمام كل العالم حتى النصر المطلق - كاذب - خائف - مفكك - معا ننتصر بإذن الرب - أجمل عروض المدينة"، وبببي هو الاسم المدلل الذي ينادى به نتتياهو من المقربين منه.

وتعددت جوانب انتقادات نتتياهو و حكومته في هذه الرسوم، فقد انتقد رسامو الصحيفة اتجاه نتتياهو لتغليب هدف تحطيم حماس على هدف تخليص المخطوفين، مصورين ذلك بصاروخ كبير جداً يحمله نتتياهو مكتوب عليه تحطيم حماس، مقارنة بصاروخ صغير مكتوب عليه تخليص المخطوفين.

وأبرزت الرسوم الكاريكاتيرية عداة نتتياهو لمؤسسات العدالة الدولية حيث صورته واقفاً على دبابة وهو يأمر طاقمها بتوجيه قنابلهم نحو محكمة العدل الدولية، وصورته في رسم آخر يتهم قضاة محكمة العدل الدولية بأنهم معادون للسامية. وأظهرت الرسوم الكاريكاتيرية سيطرة نتتياهو على كل معارضيهِ والاتجاه بهم لاستمرار الحرب، برسم يظهر فيه نتتياهو مدججا بالسلاح ويحمل في جيبه مسدساً وفي جيبه الآخر جعدون ساعر الذي سبق أن نافسه في انتخابات زعامة حزب الليكود وعينه

في حكومته وزيراً للخارجية، ويحمل نتنياهو على رأسه بن غفير وزير الأمن الداخلي تعبيراً عن سيطرة الفكر المتطرف على نتنياهو.

ووصل الأمر برسامي الكاريكاتير إلى أنهم أظهروا نتنياهو يقف على أحد التوابيت المغطاة بالعلم الإسرائيلي، مشيراً بعضاً إلى إحدى الخرائط المقسمة إلى عدة أقسام: ببني ستان، وحماس ستان، وفيلادلفيا، ومصر، وكأنهم ينتقدون استبداد نتنياهو الذي يدلل إعلامياً باسم "ببني" الذي حول إسرائيل إلى دولة يتحكم في مصيرها فرد واحد هو نتنياهو، الذي يتمسك بمعبر فيلادلفيا على نحو يشابه الحكم الاستبدادي لغزة التي تتحكم حماس في مصيرها.

وانتقد رسامو الكاريكاتير في الصحيفة كذلك تشجيع سارة زوجة نتنياهو لزوجها باعتباره بطلاً عظيماً لقوله "سنستمر في مواجهة الأسر كأنه لا يوجد مختطفين و نتوسل من أجل المخطوفين كأنه لا توجد أسر لهم. كما صور رسامو الكاريكاتير جندياً مدججاً بالسلاح في جيش الدفاع الإسرائيلي وكأنه متسابق في ماراثون يتجه بسرعة لارتكاب جريمة التطهير العرقي في غزة على نحو يقلد فيه المتسابقين في ماراثون العدو في أولمبياد باريس .

وجاءت مجموعة من الأفكار الفردية المنفصلة في المرتبة الثانية بنسبة (26%) وذلك لتنشيطي أفكار رسامي الكاريكاتير في صحيفة معاريف حول العديد من المواقف والأحداث المرتبطة بالحرب على غزة 2023 كان من أهمها: فكرة التواطؤ القطري مع حركة حماس ودعمها المادي لها، وفكرة انتصار الجيل الإسرائيلي الجديد في حربه مع حماس ومدى تمسكه بأرض الميعاد، وفكرة نمو معاداة السامية من جديد وتجدد اضطهاد اليهود في العالم، وفكرة انفصال زعيم اليسار الإسرائيلي إيهود ألمرت عن الواقع وعدم تقديره الصحيح لواقع الحرب مع حركة حماس.

ففي أحد الرسوم الكاريكاتيرية التي تعبر عن فكرة التواطؤ القطري يظهر تواطؤ ممثل الأمم المتحدة وممثل قطر مع ممثل حماس ضد اليهود، وتظهر أيضاً النفاق السياسي القطري في التعامل مع جانبي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي و " أن

قطر متجر صغير " تعبيراً عن امتلاك السياسة القطرية لأكثر من وجه، وجه تتحدث به مع حماس وحزب الله وإيران، ووجه ثان تتحدث به مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وفي رسم كاريكاتيري آخر يعبر عن فكرة انتصار الجيل الإسرائيلي الجديد في إسرائيل، حيث يظهر حسامبا كشخصية أسطورية للشباب الاسرائيلي المعجزة الذي يمثل الجيل الجديد الذي ولد على أرض اسرائيل وهو النموذج المثالي للإسرائيلي الشاب المفعم بالحيوية والشجاعة والمتصل بجذوره في أرض إسرائيل وهو يشير بعلامة النصر حاملاً سلاحه وعلم إسرائيل، ويتشبث بقدمه طفل إسرائيلي محتما به.

ويبرز رسم كاريكاتيري آخر فكرة معاداة السامية كأنها نبات تتم زراعته والعناية به ومتابعة زيادة نموه تعبيراً عن نمو معاداة السامية في العالم في الآونة الأخيرة، وخصوصاً بعد حرب السابع من أكتوبر 2023.

كما تبرز الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة معاريف أيضاً إيهود أولمرت زعيم اليسار الذي يعارض استمرار الحرب في غزة حيث يناقش القادة العسكريين، وهناك ورقة مكتوب عليها خطة عملية غزة فيرد عليهم أولمرت قائلاً " كما قلت لو تريد سوشي جيد فقط في اليابان " تعبيراً عن انفصال قادة اليسار عن المجتمع الإسرائيلي وكأن أولمرت في واد والمجتمع الإسرائيلي كله في واد آخر.

وتصور الرسوم الكاريكاتيرية فكرة تجدد اضطهاد اليهود الذي حدث خلال الحرب العالمية الثانية من خلال طوفان الاقصى في رسم يصور ذراع شخص كبير مكتوب عليها 1945/1939 يمكسك بذراع طفل صغير مكتوب عليها 71023 تعبيراً عن أن اضطهاد اليهود الذي حدث في 7 أكتوبر 2023 هو امتداد لاضطهادهم خلال أحداث الحرب العالمية الثانية.

أما الفكرة التي احتلت المرتبة الثالثة في كاريكاتير صحيفة معاريف بنسبة (10%) فكانت الدعم الأمريكي لإسرائيل في الحرب على غزة 2023 وقدرتها على إنهاء هذه الحرب بعد وصول ترامب للحكم، حيث انتقد رسامو الكاريكاتير في الصحيفة

العلاقة بين نتتياهو وترامب موضحين نفاق نتتياهو للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي وصل في رسومهم إلى أنه يلحق أصابع قدمي ترامب بما يعنيه ذلك من التذلل وابتذال نتتياهو لكرامته مع ترامب لتحقيق أهدافه الشخصية واستمتاع ترامب بذلك التذلل.

كما انتقد رسامو الكاريكاتير تمسك إدارة نتتياهو بالسيطرة علي رفح في مواجهة الإدارة الأمريكية بقيادة بايدن الذي يأمر نتتياهو ناهراً أياه قائلاً "يجب عليك ترتيب اللعب أولاً" وكأن نتتياهو طفل يتمسك برفح كعبة ويصرخ غاضباً إذا لم يحصل عليها أو يمتلكها، على الرغم من أنواع الأسلحة التي قدمها بايدن لنتتياهو، مما يبين الدعم العسكري والسياسي الأمريكي لإسرائيل.

وأظهر رسامو الكاريكاتير الدعم الأمريكي لإسرائيل في رسم بعنوان "المساعدات الإنسانية" يفتح فيه الرئيس الأمريكي بايدن ذراعيه ويقول "أعطني حضناً" لنتتياهو، الذي يتقدم لاحتضانه وهو يرتدي واقياً من الرصاص، بما يبين تواطؤ السياسة الأمريكية مع العدوان الإسرائيلي على المدنيين في غزة، وحرمانهم من المساعدات الإنسانية التي ينادي بها العالم أجمع.

كما يصور رسامو الكاريكاتير مجلس الحرب الإسرائيلي بقيادة نتتياهو، وهم يمددون أجسامهم على رمال أحد الشواطئ غير مباينين بصيحات الرئيس الأمريكي بايدن ومروره عليهم مراراً وتكراراً، والذي ينادي على صفقة تبادل يعرضها عليهم كبائع متجول لحوج.

وتتشارك فكرة إدارة يحيى السنوار للحرب في غزة وعدم وجود بديل مسالم له في التفاوض في المرتبة الثالثة بنسبة (10%) أيضاً، حيث تبرز الرسوم الكاريكاتيرية القائد يحيى السنوار يشرب كوباً من الدماء وهو يقول "ماذا اشرب؟ هناك نقص في المساعدات الإنسانية".

كما يظهر السنوار أيضاً في هيئة غوريلا متوحشة يستمتع بالحياة المرفهة داخل أحد الأنفاق، بينما يعاني أهل غزة من المدنيين من أهوال القصف الإسرائيلي عليهم

خارج الأنفاق والدمار المحيط بهم من كل جانب، وهو يقول " هناك أمور نراها من هناك ولكننا لا نراها من هنا " تعبيرا عن لامبالاته بمعاناة المدنيين في غزة.

وتصور الرسوم الكاريكاتيرية السنوار كغوريلا متوحشة تشكو إليه إحدى المدنيات الإسرائيليات قائلة " لا مكان نذهب إليه " ويرد عليها السنوار بلامبالاة " لا يهمني المتضررين المدنيين " في إشارة إلى توحشه وعدم تقديره للمدنيين العزل من الإسرائيليين.

أما الفكرة التي احتلت المرتبة الرابعة في كاريكاتير صحيفة معاريف فكانت استهانة الحكومة الإسرائيلية بمعاناة الأسرى لدى حماس وقمعها للمتظاهرين من أسر المخطوفين بنسبة (8%) حيث أبرزت الرسوم الكاريكاتيرية مظاهرة لأسر المخطوفين يشارك فيها الرئيس الأمريكي بايدن رافعا لافتة تقول " ننتياهو يقود إسرائيل إلى ضرر كبير " وبجواره أحد المتظاهرين يرفع لافتة أخرى تقول " نريد قيادة مسئولة". كما أظهرت الرسوم الكاريكاتيرية أيضاً طفلين إسرائيليين مخطوفين في غزة يقولان " أنهما لا يعرفان العد لأكثر من عشرة" وبالتالي لا يستطيعون التعبير عن مرور مائة وأربعة وخمسين يوماً في غزة وهم في الأسر، في إشارة إلى عدم تقدير الحكومة الإسرائيلية لمعاناة الأسرى والمخطوفين.

ويصور رسامو الكاريكاتير معاناة مرور عام على المخطوفين وهم في الأسر في أنفاق حماس، يكتبون أسمائهم ويسجلون عدد الأيام على جدران هذه الأنفاق، وشعار النصر المطلق الذي يرفعه ننتياهو وحكومته ملقى على الأرض، تعبيرا عن عدم قدرتهم على تحقيقه، وأن المخطوفين لدى حماس هم الذين يعانون ويتألمون ويدفعون ثمن عجز الحكومة عن تحقيق هذا النصر المطلق.

كما أبرزت الرسوم الكاريكاتيرية أهالي المخطوفين وهم يصيحون في ميكروفون، مخاطبين المخطوفين من أبنائهم أن ننتياهو تخلي عنا في إسرائيل، وتخلي عنكم في غزة، وبجوارهم في الرسم مختطفين لدى حماس يعانون من الأسر، وتظهر الرسوم الكاريكاتيرية أيضاً طفلاً إسرائيلياً مخطوفا لدى حماس واثنين من مقاتلي

حماس يوجهان إليه أسلحتهما فيقول لهما " ما الفرق بين جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية " بما يعني أن حماس ترتكب جرائم ضد الإنسانية بختفها الأطفال الإسرائيليين تماثل ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب في غزة.

كما تظهر الرسوم الكاريكاتيرية أيضاً أم المخطوف ناتان تشكو لنتتياهو من معاناتها قائلة له " لقد مزقت قلبي 450 يوما "، فيرد عليها نتتياهو رداً يبين عدم إحساسه ولا مبالاته بمعاناتها " أنا أفهم ذلك - لقد أخرجوا مني البروستاتا ".

وتتشارك فكرة وحشية حماس وعدوانيتها مع الإسرائيليين في المرتبة الرابعة أيضاً بنسبة (8 %) حيث تظهر إحدى الرسوم الكاريكاتيرية جندياً من حماس مدججاً بالسلاح يمسك بيده صاروخاً مكتوباً عليه إيران، يقوم بحراسة أحد المخطوفين الإسرائيليين الذي يتنفس وهو على سرير المرض من خلال أنبوبة أكسجين، بما يبين عدوانية حماس باعتبارها بندقية مستأجرة لإيران.

وتظهر أيضاً في رسم آخر هذه الفكرة، حيث إن أحد كوادر حماس يحصد بالمنجل رؤوس الأطفال الإسرائيليين، كما تحصد الزهور في الحقول للتعبير عن وحشية حماس وتجردها من الإنسانية حتى مع الأطفال. وفي رسم بعنوان لونا بارك حماس يظهر أحد كوادر حماس يتلاعب بمصير المخطوفين في أحد ألعاب ملاهي لونا بارك، تعبيراً عن تجرد حماس من النوازع الإنسانية في تعاملها مع مصير المخطوفين.

وتأتي في المرتبة الخامسة فكرة ماطلة نتتياهو في عقد صفقة مع حماس وتحجيم دور وزير الدفاع في اتمامها بنسبة (4%) حيث صور رسامو الكاريكاتير نتتياهو يتواطأ مع وزير ماليته سموتريتش، لإفساد خطط وزير دفاعه ورئيس الموساد لإبرام صفقة تبادل مع حماس لإنقاذ المخطوفين وتخليصهم من الأسر.

كما صور رسم كاريكاتيري آخر جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي يأمر القيادات العسكرية الإسرائيلية بأن يسيروا خلفه في معركته ضد حماس، فإذا بهم يسيروا عكس

الاتجاه الذي أمرهم بالسير فيه، تعبيراً عن انقسام القيادة العسكرية الإسرائيلية وعدم توحيدها خلف جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي.

وفي المرتبة السادسة جاءت فكرة إصرار المتدينين من الحريديم على عدم المشاركة في الحرب على غزة ورفضهم لقانون التجنيد بنسبة (2%) حيث أظهرت الرسوم الكاريكاتيرية مجموعة من الجنود يحملون جندياً مصاباً وشاب من الحريديم فوق أعناقهم، وهذا الشاب يقول لهم " لا تقلقوا يا رفاق دراستي الدينية لأجل شفائه ولنجاحكم " تعبيراً عن دورهم الذي يقتصر في الدعاء من أجل الجندي المصاب والجنود الذين يحملونه.

ثانياً: الدوال السيميولوجية للشخصيات الإسرائيلية في كاريكاتير صحيفتي الدراسة:

1- صحيفة هآرتس:

جدول (4) دوال الشخصيات الإسرائيلية في معالجة كاريكاتير موقع صحيفة

هآرتس للحرب في غزة ٢٠٢٣

النسبة	التكرار	النتائج دوال الشخصيات الإسرائيلية
53.9 %	34	رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.
17.4 %	11	جنود إسرائيليون من جيش الدفاع.
15.8 %	10	الوزير إيتamar بن غفير.
14.2 %	9	رجال الدين اليهودي.
9.5 %	6	الوزير يواف جالانت.
7.9 %	5	الوزيرة أوريت ستروك.
7.9 %	5	الوزير بتسلئيل سموتريتش.

الوزير ياريف ليفين.	3	4.7 %
سارة زوجة نتتياهو.	2	3.1 %
الأسرى المخطوفين الإسرائيليين.	2	3.1 %
أخرى تذكر.	3	4.7 %
الإجمالي	63	100 %

يتضح من قراءة الجدول السابق أن أهم الشخصيات الإسرائيلية التي ظهرت في الكاريكاتير الخاص بمعالجة الحرب في غزة في موقع صحيفة هآرتس جاءت كالتالي: في المرتبة الأولى جاءت شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو بنسبة (53.9%) أي أن أكثر من نصف الرسوم الكاريكاتيرية ظهرت فيها شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي ويمكن تفسير هذا في ضوء دوره السياسي في استمرار الحرب على غزة، وإصراره على القضاء على حركة حماس وتحرير القطاع، ومراوغته في إتمام صفقة تبادل الأسرى مع حماس حتى لا تتم مساءلته ومحاسبته أمام القضاء في تهم الفساد الموجهة إليه، وفي تقصيره في التنبؤ بهجوم حماس في 7 أكتوبر 2023.

وجاء في المرتبة الثانية الجنود الإسرائيليون من جيش الدفاع الإسرائيلي بنسبة (17.4%) حيث اهتمت الرسوم الكاريكاتيرية بإظهار المعاناة التي يتحملها الجنود في الحرب وعدم تقدير الحكومة الإسرائيلية لهذه المعاناة، ومن ثم السعي لإنهاء هذه الحرب تخفيفاً عليهم، وفي المرتبة الثالثة جاءت شخصية الوزير إيتمار بن غير وزير الأمن القومي الإسرائيلي بنسبة (15.8%) نظراً لدوره المحوري في الحكومة الإسرائيلية ورفضه لإتمام صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس أكثر من مرة، وتصريحاته المتطرفة تجاه الفلسطينيين، وفي المرتبة الرابعة جاء رجال الدين اليهودي بنسبة (14.2%) ويمكن تفسير ظهورهم في الرسوم الكاريكاتيرية نظراً لرفضهم المشاركة في الحرب، ورفضهم لقانون التجنيد الذي قدمته الحكومة الإسرائيلية على

الرغم من دعوتهم إلى استمرار الحرب على قطاع غزة، ودعوتهم إلى تجنيد المدنيين فقط دون المتدينين نظراً لانشغالهم بدراسة التوراة من جانب، ولأن الجيش الإسرائيلي يجند الفتيات الإسرائيليات من جانب آخر.

وفي المرتبة الخامسة جاءت شخصية وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يواف جالانت بنسبة (9.5%) حيث كان يستدعيه رسامو الكاريكاتير في موقع الصحيفة عند تناولهم لصفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس. وفي المرتبة السادسة جاءت شخصيه الوزيرة أوريت ستروك وزيرة الاستيطان الإسرائيلية، وشخصية الوزير بتسلئيل سيموتيرتش وزير المالية الإسرائيلي بنسبة (7.9%) لكل منهما.

وتحت فئة أخرى تذكر جاءت شخصيات إسرائيلية، ولكن ظهورها كان قليلاً مثل: الصحفيون والإعلاميون الإسرائيليون، ووزير الدفاع الإسرائيلي الحالي يسرائيل كاتس.

ويمكن تناول الدوال السيميولوجية التي ظهرت بها هذه الشخصيات الإسرائيلية في رسوم كاريكاتير صحيفة هآرتس على النحو التالي :

أولاً: الدوال السيميولوجية لشخصية بنيامين نتنياهو:

ظهر بنيامين نتنياهو في رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس بمجموعة من الدوال السيميولوجية التي تعكس طريقة إدارته للحرب في غزة، وقد كانت معظم هذه الدوال تعبر عن انتقاد رسامين موقع الصحيفة لشخصيته، حيث حملته مسؤولية فشل الحرب في غزة، ومدى مفاجأته وحكومته الحالية بحرب السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، كما عبرت الدوال السيميولوجية لرسامين الصحيفة عن مراوغته وخداعه في إتمام صفقة تبادل الأسرى والمخطوفين مع حركة حماس، ومدى حبه وانشغاله بالظهور في وسائل الإعلام وتسليط الأضواء على نفسه أكثر من اهتمامه بإدارة شئون الحرب في القطاع، ويمكن تناول هذه الدوال السيميولوجية التي ظهرت لشخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي في رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس على النحو التالي:

• دال الخوف والهلع:

في بداية الحرب على قطاع غزة ظهر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أحد رسوم كاريكاتير موقع الصحيفة خائفاً من هجوم حماس المباغت على إسرائيل، حيث أظهره الرسام عاموس بيدرمان يجلس مرعوباً هو وأعضاء حكومته تحت منضدة الاجتماعات الوزارية، في إشارة إلى المفاجأة التي منيت بها إسرائيل أثناء الحرب، وظهر نتنياهو صغيراً في الحجم مذعوراً هو وأعضاء حكومته الذين تكدسوا أسفل المنضدة، وفي يد كل واحد منهم أوراق وملفات تشير إلى طلباتهم ومصالحهم الشخصية التي انشغلوا بها حتى فوجئوا بأحداث الحرب، وقد علق الرسام على هذه الصورة تعليقاً معبراً "حكومتنا يوم السابع من أكتوبر". أنظر الرسم رقم (1)

• دال الفشل في إدارة الحرب:

وقد كان هذا الدال السيميولوجي من أكثر الدوال ظهوراً لشخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حيث عبر رسامو موقع الصحيفة عن خيبة أملهم في إدارة نتنياهو لأحداث الحرب في القطاع وحملوه مسؤولية الفشل الذي لحق بإسرائيل في الحرب، ففي رسم كاريكاتيري لعاموس بيدرمان بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٢ يظهر بنيامين نتنياهو يرتدي زي البستاني الذي يقوم برش الماء على الورد، وهذا الورد يحمل صور قادة حماس العسكريين أمثال إسماعيل هنية، ويحيى السنوار، وعبد العزيز الرنتيسي، في إشارة إلى مسؤولية نتنياهو الواضحة عن توغل حماس وسيطرتها الكاملة على قطاع غزة، ويعلق الرسام عاموس بيدرمان على هذا الرسم بعبارة "الجنايني الذي زرع حماس في الحديقة". أنظر الرسم رقم (2)

وفي رسم آخر بتاريخ 2024/8/21 يقف بنيامين نتنياهو رافعاً يده في حسم قائلاً سنعيد كل المخطوفين الاعزاء، وبجانبه توابيت لسته مخطوفين تم استعادتهم بعد موتهم، في إشارة إلى فشله في استعادة المخطوفين أحياء، حيث عادوا بعد أن ماتوا وقضوا نحبهم. أنظر الرسم رقم (3)

وفي رسم آخر نشر بتاريخ 2024/6/10 يقف بنيامين نتنياهو ملوحاً بيده إلى طائرة بها إسرائيليين يبدوا وكأنهم مهاجرين من إسرائيل، خوفاً على أنفسهم بعد اندلاع

الحرب مع حماس، ويقول لهم "أنا المسؤول"، في إشارة إلى تحمله فشل الحرب مع حماس ودفعه الإسرائيليين إلى مغادرة وطنهم خوفاً على أنفسهم. أنظر الرسم رقم (4)

• دال المراوغة والخداع:

ظهر بنيامين نتنياهو في الرسوم الكاريكاتيرية لموقع صحيفة هآرتس.مراوغةً مخادعاً في إتمام صفقة تبادل الأسرى والمخطوفين مع حماس، حيث يبدو أمام الجميع مرحباً لعقد الصفقة مع حماس في الوقت الذي أفعاله لا تتم عن ذلك مطلقاً. ففي رقم كاريكاتيري لعاموس بيدرمان بتاريخ 2024/3/9 يظهر نتنياهو وهو جالس على مكتبه ويتصل تليفونياً بالرئيس الأمريكي جو بايدن ويقول له: "تم استئناف لقاءات من أجل عقد صفقة"، في الوقت الذي يقيد فيه بالحبال وزير الدفاع الإسرائيلي يواف جالانت المسؤول الأول عن عقد الصفقة مع حماس، في إشارة إلى مراوغته وخداعه في إتمام الصفقة. أنظر الرسم رقم (5)

وفي رسم آخر بتاريخ 2024/8/22 يجلس بنيامين نتنياهو وأعضاء مجلس الحرب الإسرائيلي على منضدة الاجتماعات، وأمامه ملفان مكتوب على الملف الأول صفقة بايدن، والملف الثاني صفقة التخسيس، ونجد تعليقاً من الرسام على لسان نتنياهو يقول فيه "أنا أحب هذا التخسيس"، في إشارة منه أنه لا يريد إبرام صفقة تبادل الأسرى والمخطوفين مع حماس، أنظر الرسم رقم (6)

• دال حب الظهور :

بدا بنيامين نتنياهو في الرسوم الكاريكاتيرية لموقع صحيفة هآرتس محباً للظهور أمام وسائل الإعلام هو وأعضاء مجلس الحرب الإسرائيلي، ففي رسم كاريكاتيري نشر بتاريخ 2023/10/16 يجلس نتنياهو وبجانبه مجموعة من الصحفيين والاعلاميين، وأمامه مجموعة من الميكروفونات الخاصة بالقنوات التليفزيونية الإسرائيلية ويعلق الرسام تحت الرسم بعبارة "مجلس الحرب"، في إشارة إلى حب نتنياهو للظهور أمام وسائل الإعلام وسعيه للحديث إلى القنوات التليفزيونية العبرية. أنظر الرسم رقم (7)

وفي رسم ثان بتاريخ 2024/12/14 يقف بنيامين نتنياهو أمام مجموعة من الكاميرات الضخمة الموجهة عليه ويلوح بيديه قائلاً: "سمح بالنشر"، في إشارة إلى اهتمامه بالظهور الإعلامي من ناحية، ومن ناحية أخرى تقييده للحريات الإعلامية حيث يحدد لها ما يجب نشره وما يتم حجبها من النشر. أنظر الرسم رقم (8)

• دال الأثنية وحب النفس:

ظهر نتنياهو في الرسوم الكاريكاتيرية لصحيفة هآرتس بأنه أناني يحافظ على سلامة زوجته وأبنه حيث يعيشان في أمريكا في مأمن عن بقية الشعب الإسرائيلي الذي يتعرض للخطر من جراء الحرب مع حماس. ففي رسم كاريكاتيري بتاريخ 2024/12/27 يظهر بنيامين نتنياهو وهو يتحدث في التلفون مع زوجته سارة التي تعيش في مدينة ميامي الأمريكية ويقول لها "نتمنى أن ترجعي لنا في القريب العاجل". أنظر الرسم رقم (9)

ثانياً: الدوال السيميولوجية للجنود الإسرائيليين:

ظهر الجنود الإسرائيليون في الرسوم الكاريكاتيرية لموقع صحيفة هآرتس بمجموعة من الدوال السيميولوجية التي تعكس المعاناة والتعب والإرهاق من جراء استمرار الحرب في قطاع غزة، واستغلال المتدربين لهم في حشدتهم في ساحة الحرب ضد حماس، في حين يتمتعون عن التجنيد في الجيش لكونهم يدرسون التوراة. ويمكن تناول الرسوم التي تناولت هذه الدوال على النحو التالي :

• دال المعاناة والإرهاق:

ظهر الجنود الإسرائيليون في رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس يبدو عليهم الإرهاق والتعب من جراء استمرار الحرب في قطاع غزة، في الوقت الذي لا تقدر الحكومة الإسرائيلية ومجلس الحرب معاناة هؤلاء الجنود. ففي رسم كاريكاتيري نشر في 2024/2/13 ظهر أحد الجنود الإسرائيليين من جيش الدفاع الإسرائيلي يبدو عليه علامات الارهاق والضجر، ويحمل سلاحه محاولاً الدخول إلى غرفة اجتماعات مجلس الوزراء الإسرائيلي، الذي يضم بنيامين نتنياهو ومجموعة من الوزراء. حيث

يبدو عليهم علامات الضحك والسخرية من حالة الجندي الإسرائيلي، وأثناء دخوله عليهم من الباب تقوم إحدى المسئولات من أعضاء مجلس الوزراء بصعود سلم وفي يدها دلو فيه ماء تحاول سكبها على الجندي، من أجل إضحاك الوزراء عليه، في إشارة إلى عدم تقدير معاناة الجندي بعد رجوعه من الحرب، بل والاستهزاء والسخرية منه. أنظر الرسم رقم (10)

وفي رسم كاريكاتيري آخر نشر بتاريخ 2023/12/14 تظهر فيه الوزيرة أوريت ستروك وزيرة الاستيطان تستوقف جنديين يتصببان عرقاً، وهم يحملون عتادهم العسكري، وتقول لهم وهي تشير بأصبعها بحسم "هل يمكنك أن ترني إيصال مرتبك" في إشارة إلى عدم تقديرها لمعاناة الجنود، ومحاسبتها القاسية لهم، ويظهر الرسام عاموس بيدرمان جيوب أوريت ستروك وهي مليئة بالأموال في إشارة إلى ثرائها من منصبها. أنظر الرسم رقم (11)

• دال التوضيحية:

ظهر الجنود الإسرائيليون في رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس بأنهم ضحايا لحشد المتدينين الحريديم لهم في الحرب، حيث يدفعون بهم في ساحة الحرب في قطاع غزة في الوقت الذي يتمتعون فيه عن التجنيد في الجيش. ففي رسم كاريكاتيري لعاران فلكوفسك يظهر في الجانب الأيمن من الرسم: رجل دين من الحريديم يقود مجموعة من الجنود ويقول لهم تجنيد فوري أو عاجل، وفي الجانب الأيسر من الرسم: يرسل رجل الدين الجنود إلى ساحة الحرب في غزة، ويلوح بيده لهم وكأنه يودعهم ويتركهم وحدهم هناك. أنظر الرسم رقم (12)

وفي رسم آخر لعاموس بيدرمان يظهر مجموعة من الجنود يتصببون عرقاً، وتبدو عليهم علامات الإرهاق، وهم يحملون رجل دين ضخمة وممتلئ من الحريديم، يحمل شنطة قيمة من ماركة عالمية (لويس فيتون) في إشارة إلى تمتعه برفاهيات الحياة ويقول للجنود باستخفاف "ما السيء في ذلك"، أي ما السيء في أن تضحوا من أجل وتتحملوا عبئاً. أنظر الرسم رقم (13)

• دال السذاجة:

ظهر الجندي الإسرائيلي في بعض الرسوم الكاريكاتيرية لموقع صحيفة هاآرتس بأنه يتعامل بسذاجة في حربه مع حماس. ففي أحد الرسوم الكاريكاتيرية للرسم عاموس بيدرمان يظهر جندي إسرائيلي يتحدث مع امرأة فلسطينية يقول لها : أين يحيى السنوار فترد المرأة عليه: في العمل، وفي أعلى الرسم مكتوب عبارة: بيت السنوار في إشارة إلى سذاجة الجندي الإسرائيلي الذي يتعقب يحيى السنوار ويحاول القبض عليه بالسؤال عنه في منزله الذي كان يعيش فيه. أنظر الرسم رقم (14)

وفي رسم آخر يظهر مجموعة من الجنود في مستشفى الشفاء بغزة تقول لهم امرأة تبدو أنها تعمل في المستشفى، أن الدكتور السنوار ينتظركم في غرفة الاستقبال، وتشير بيدها إلى نفق تحت الأرض في إشارة إلى كمين يقع فيه الجنود الإسرائيليون عن طريق نفق توجد به قوات من حركة حماس تختبئ في المستشفى. أنظر الرسم رقم (15)

ثالثاً: الدوال السيميولوجية لشخصية الوزير إيتمار بن غفير :

ظهرت شخصية الوزير إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي الإسرائيلي بمجموعة من الدوال السيميولوجية التي تعبر عن رؤية رسامي صحيفة هاآرتس له. وعن دوره وموقفه من حرب إسرائيل على غزة 2023، ومن هذه الدوال السيميولوجية:

• دال الخوف والهلع:

ظهر الوزير إيتمار بن غفير في رسم كاريكاتيري بتاريخ 2023/10/9 أي بعد يومين من هجوم حماس على إسرائيل، وهو يبدو على وجهه الهلع والذعر، ويجلس وجميع أعضاء الحكومة الإسرائيلية تحت منضدة الاجتماعات الوزارية خوفاً من هجوم حماس، ويعلق رسام الكاريكاتير عاموس بيدرمان بعبارة "حكومتنا يوم السابع من أكتوبر". أنظر الرسم رقم (16)

• دال التطرف والعنف:

ظهرت شخصية الوزير إيتمار بن غفير في رسوم كاريكاتير صحيفة هاآرتس بدال التطرف والعنف والميل إلى الإقصاء والتعذيب وانتهاك حقوق الإنسان. ففي رسم كاريكاتيري نشر تاريخ 2023/11/23 بعنوان مركز تنظيم حكم الإعدام، يظهر أحد مسؤولي الشرطة يقول للوزير بن غفير "كيف يمكنني مساعدتك"، حيث يظهر بن غفير وبجانبه أدوات كثيرة من وسائل التعذيب، ويرد على مسئول الشرطة قائلاً: "أفحص لي حبل الإعدام" في إشارة إلى اهتمامه بالعنف والتعذيب لكل من يخالفه الرأي. انظر الرسم رقم (17)

كما ظهر الوزير إيتمار بن غفير في رسم كاريكاتيري آخر مع شرطي إسرائيلي، وهو سعيد بانتهاك حرية المتظاهرين حيث ظهر الشرطي مائير سويسا وهو يسجل إحدى المتظاهرات ويجرها من شعرها بعد أن قطع أذنها، ويقول لإيتمار بن غفير: "أحضرت لك أذن إحدى المخربات"، فما كان من إيتمار بن غفير إلا أن ابتسم في وجهه تعبيراً عن السعادة، وقدم له ترقية مكافأة على ما قام به مع المتظاهرة. انظر الرسم رقم (18)

• دال الابتزاز:

ظهر الوزير إيتمار بن غفير كشخصية ابتزازية متطرفة في أحد رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هاآرتس، نظراً للتصريحات العنصرية التي كان دائماً ما تنشرها له وسائل الإعلام الإسرائيلية حول إبادة الفلسطينيين في قطاع غزة، ومحوهم من الوجود، وعدم إدخال المساعدات الإنسانية لهم حتى يموتوا جوعاً. حيث ظهر إيتمار بن غفير وكأنه كلب يتبول على قدم الرئيس الأمريكي جو بايدن ومربوط من رأسه بحبل نهايته في يد ننتياهو، الذي يطلقه على بايدن من أجل أن يحصل على المساعدات منه. ويظهر في الرسم الرئيس الأمريكي جو بايدن يستجيب لهذا الابتزاز ويعطى بنيامين ننتياهو طائرة عسكرية خوفاً من تطرف الوزير بن غفير. انظر الرسم رقم (19)

• دال الحزن :

ظهر إيتمار بن غير بدال سيميولوجي يعبر عن الحزن، وذلك بعد إتمام الصفقة الخاصة بتبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل في شهر يناير ٢٠٢٥، ففي رسم كاريكاتيري نشر في 2025/1/20 ظهر إيتمار بن غير يكسو وجهه الحزن، ويعطى ظهره لشاشة تليفزيونية عليها صورة سيارات الصليب الأحمر، التي تقوم بتبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، ويقول له الوزير سموتريتش: "لا تتجول ليلاً إذا كنت تريد النوم"، وأعلى الرسم عنوان (العودة إلى المنزل) في إشارة إلى عدم خروج الوزيرين إلى الشارع الإسرائيلي حتى لا يروا فرحة أهالي الأسرى والمخطوفين بعودة ذويهم. أنظر الرسم رقم (20)

رابعاً: الدوال السيميولوجية لرجال الدين اليهودي (الحريديم):

• دال الاتكالية والتقاعس عن الحرب:

ظهر المتدينين من الحريديم في رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس رافضين المشاركة في الحرب على غزة والانضمام لجيش الدفاع الإسرائيلي. حيث إن دراستهم للتوراة تمنعهم من التجنيد في الجيش. ففي رسم كاريكاتيري نشر في 2024/12/16 يظهر الحاخام الأكبر يتسحاق يوسف حاخام السفريديم وهو يشير بإصبعه إلى مجموعة من المتدينين الواقفين أمامه قائلاً لهم: "أيها العاطلون لا تتجنّدوا" وفي الجانب الأيسر من الرسم يظهر المتدينين وهم يرفعون قبعاتهم الدينية ويرقصون فرحاً من كلام زعيمهم الديني الذي يدعوهم لعدم التجنيد. أنظر الرسم رقم (21)

وفي رسم كاريكاتيري ثالث نشر بتاريخ 2024/9/12 بعنوان (تحت النفاة) نجد مجموعة من الجنود يتصبّبون عرقاً من الإرهاق وهم يحملون على نقالة رجل دين ضخم وممتلئ يبدو على وجهه السخرية والاستهزاء. وفي يديه وفي حقيبته قيمة من ماركة عالمية في دلالة على الرفاهية التي ينعم بها في مقابل حياة الجنود البائسة، وفي الرسم نجد رجل الدين يقول للجنود "ما السيء في ذلك" أي ما السيء في

أن تحملوني. في إشارة إلى تقاعس المتدينين عن المشاركة في الحرب وتحمل الجنود عبء الحرب عنهم والقتال ضد حماس. أنظر الرسم رقم (22)

• دال حشد المتدينين للجنود الإسرائيليين لساحة الحرب:

ظهر المتدينون اليهود في كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس وهم يحشدون الجنود لساحة الحرب دون مشاركتهم فيها. ففي رسم كاريكاتيري نشر بتاريخ 2024/2/5 نجد على يمين الرسم رجل دين يهودي يقود مجموعة من الجنود الإسرائيليين، وفي أعلى اليمين مكتوب تجنيد عاجل وفوري، وفي يسار الرسم نجد رجل الدين اليهودي يودع الجنود بعد أن دفع لهم إلى ساحة الحرب. مكتوب أعلى اليسار "غزة". أنظر الرسم رقم (23)

وفي رسم كاريكاتيري آخر بعنوان تجنيد ٣٥٠ ألف جندي احتياطي، يظهر يائير لابيد زعيم المعارضة الإسرائيلية وهو يتحدث مع رجل دين يهودي يحمل حقيبة قيمة من ماركة لويس فيتون، ويقول له: "ماذا عنكم" يقصد المتدينين "فيرد رجل الدين: "سأقوم برفع همة الجميع"، أي أننا لن نشارك في الحرب. أنظر الرسم رقم (24)

خامساً: الدوال السيميولوجية للوزير يوآف جالانت:

ظهر الوزير يوآف جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي السابق في الرسوم الكاريكاتيرية لموقع صحيفة هآرتس بدوال سيميولوجية تعبر عن الضعف وقلة الحيلة، والسبب في ذلك أنه كان يلعب دور الوسيط في دعم مبادرات صفقة تبادل الأسرى مع حماس. وكان من الداعمين في الحكومة الإسرائيلية للصفقة مع حماس، وأعلن في أكثر من مرة تأييده القوى لصفقة تبادل الأسرى وانتقد معارضي الصفقة من وزراء اليمين المتطرف، واعتبر معارضتهم غير إنسانية. ولأن بنيامين نتنياهو كان معارضاً لإتمام الصفقة مع حماس، ومسانداً لوزراء اليمين المتطرف، فقد همش من دور يوآف جالانت، وقيد من صلاحياته في المحادثات التي تمت بين الطرفين الإسرائيلي وحماس. ويمكن تناول الدوال السيميولوجية الخاصة به على النحو التالي :

• دال الضعف وقلة الحيلة:

في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/3/9 ظهر يواف جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي تم تغطية عينيه، وموثوق ومربوط اليدين والقدمين، وفي الرسم يظهر بنيامين نتنياهو يتحدث تليفونياً مع جو بايدن الرئيس الأمريكي السابق، ويقول له "تم استئناف لقاءات من أجل عقد الصفقة" في إشارة إلى تقييد نتنياهو وتعطيله للمفوض الأساسي في عقد الصفقة وهو يواف جالانت، الذي يبدو في الرسم قليل الحيلة ضعيفاً مطيعاً لنتنياهو. أنظر الرسم رقم (25)

وفي رسم كاريكاتيري آخر نشر في 2024/4/9 يقف يواف جالانت يبدو على وجهه الحزن، وهو يقول لأحد أهالي الأسرى "انتظر قليلاً"، وفي الجانب الأيسر من الرسم يظهر بنيامين نتنياهو والمجموعة الوزارية المتطرفة التي طالما رفضت إتمام الصفقة مع حماس. ويشير هذا الرسم إلى أن يواف جالانت (والذي كان مفوضاً للحديث مع أهالي الأسرى والمخطوفين وعقد معهم أكثر من اجتماع) يبدو كأنه غير مقتنع بما يقوله لأهالي الأسرى، لعلهم بتوجه بنيامين نتنياهو والمجموعة الوزارية التي معه في الرسم بتعطيلهم لمبادرات اتمام الصفقة مع حماس. أنظر الرسم رقم (26)

• دال التبعية والرضوخ:

ويظهر هذا الدال السيميولوجي ليواف جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي واضحاً في رسم كاريكاتيري نشر بتاريخ 2024/8/22 يبدو فيه يواف جالانت تابعاً وراضخاً لرأى نتنياهو الذي أمامه ملفان: أحدهما صفقة بايدين، والثاني صفقة التخسيس، ويقول نتنياهو أنا أحب هذا التخسيس. ويعبر الرسم الكاريكاتيري عن تبعية يواف جالانت لتوجه نتياهو رغم أنه مع عقد الصفقة مع حماس. أنظر الرسم رقم (27)

سادساً: الدوال السيميولوجية للوزيرة أوريت ستروك:

ظهرت الوزيرة أوريت ستروك وزيرة الاستيطان الإسرائيلي في المرتبة السادسة ضمن الشخصيات الإسرائيلية الرئيسية التي تناولها كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس في معالجته للحرب في غزة ٢٠٢٣ وقد كانت معظم الدوال السيميولوجية

التي ظهرت بها الوزيرة دوال سلبية تتم عن التطرف والعنف، ورفض الصفقة مع حماس واستعادة الأسرى والمختطفين، ومع ضرورة استمرار الحرب على قطاع غزة، والاستخفاف بمعاناة الجنود الإسرائيليين في الحرب. ويمكن تناول هذه الدوال السيميولوجية بالتحليل على النحو التالي :

• دال عدم تقدير معاناة الجنود الإسرائيليين:

ظهرت الوزيرة أوريت ستروك وزيرة الاستيطان الإسرائيلي في رسوم كاريكاتير صحيفة هآرتس لا تقدر معاناة الجنود الإسرائيليين في الحرب على غزة 2023 ، ففي رسم كاريكاتيري نشر بتاريخ 2023/12/14 تظهر أوريت ستروك بصورة حازمة وهي تشير بأصبعها لجنود إسرائيليين يتصببون عرقاً وتقول لهم: "هل يمكنك أن تريني إيصال راتبك". وفي الرسم الكاريكاتيري نفسه تظهر أوريت ستروك وجيوبها ممتلئة بالنقود في إشارة الى عدم شعورها بمعاناة الجنود في الحرب. أنظر الرسم رقم (28)

• دال الميل للتطرف والعنف:

تعد الوزيرة أوريت ستروك من وزيرات اليمين المتطرف في إسرائيل، وهي كانت مع استمرار الحرب على قطاع غزة ٢٠٢٣ حتى القضاء على حماس، وضد فكرة عقد الصفقة معها لتبادل الأسرى والمختطفين، وفي رسم كاريكاتيري نشر في 2024/8/22 تظهر أوريت ستروك وهي تجلس على يسار نتنياهو وهي مبتسمة وراضية عن اختياره لملف التخسيس بدلاً من ملف صفقة بايدن، وعلى يمينه المجموعة الوزارية التي كانت تدعم فكرة الصفقة وضرورة إنهاء الحرب مع حماس وتبدو على وجوه هذه المجموعة التجهم وعدم الرضا على اختيار بنيامين نتنياهو. أنظر الرسم رقم (29)

وفي رسم كاريكاتيري ثان يبرز دال التطرف والعنف عند الوزيرة أوريت ستروك وتوجهها في ضرورة استمرار الحرب في قطاع غزة، تظهر وهي تلبس الملابس الدينية أمام محور فلاديفيا الذي طالما تفاخر نتنياهو بالسيطرة عليه. حيث يسخر الرسام عاموس بيدرمان من تفاخر نتنياهو بمحور فلاديفيا ويشبهه بأنه مثل

حائط المبكى بما يمثله من رمز دىنى مقدس لدى اليهود، حيث يظهر كل وزراء اليمين المتطرف ومنهم أوريت ستروك ومعهم نتتياهو بملابسهم الدينية، وهم يتعبدون أمام محور فيلادلفيا وكأنه حائط المبكى. أنظر الرسم رقم (30)

سابعاً: الدوال السميولوجية للوزير بتسلئيل سموتريتش:

ظهر الوزير بتسلئيل سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي في المرتبة السادسة نفسها التي ظهرت بها الوزيرة أوريت ستروك. وقد كان هناك مجموعة من الدوال السميولوجية التي ظهر بها بتسلئيل سموتريتش يمكن تناولها على النحو التالي:

• دال الخوف والهلع:

ظهر الوزير بتسلئيل سموتريتش كغيره من الوزراء في رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هاآرتس بدال سميولوجي يعبر عن الخوف والهلع، ففي بداية الحرب على غزة، وبعد هجوم حماس المفاجئ على الجيش الإسرائيلي، ظهر الوزير بتسلئيل سموتريتش وهو يجلس تحت منضدة اجتماعات مجلس الوزراء ويبدو على وجهه الخوف والهلع من جراء المفاجئة التي منيت بها إسرائيل في حرب 7 أكتوبر 2023، وعلق الرسام عاموس بيدرمان على هذا الرسم بعنوان "حكومتنا يوم السابع من أكتوبر". أنظر الرسم رقم (31)

• دال عدم تقدير معاناة الجنود:

ظهر بتسلئيل سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي وهو يجلس مع المجموعة الوزارية المؤيدة لاستمرار الحرب على قطاع غزة ضاحكاً على مقلب فكاوي تقوم به إحدى الوزارات، حيث تقوم بسكب دلو من الماء على جندي قادم من الحرب حتى تجعله أضحوكة أمام المسؤولين، في إشارة إلى عدم تقدير هؤلاء المسؤولين ومنهم سموتريتش لمعاناة الجنود الإسرائيليين في الحرب. أنظر الرسم رقم (32)

• دال التطرف والعنف :

ظهر بتسلئيل سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي في رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هاآرتس متطرفاً يميل الى العنف واستمرار الحرب على قطاع غزة. حيث

ظهر في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/10/7 وهو يحتفل مع أعضاء المجموعة الوزارية بمرور سنة على الحرب، حيث يشرب نخب الاحتفال مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يقول للوزراء ومنهم سموتريتش "سنة مرت وسنة قادمة وأنا أرفع كأس نخبكم". أنظر الرسم رقم (33)

• دال الحزن والغضب:

ظهر بتسلئيل سموتريتش بدال سيميولوجي يعبر عن الحزن والغضب معاً، حيث وضع يده على وجهه من شدة الحزن وذلك بعد توقيع حماس صفقة لتبادل الأسرى والمخطوفين مع حماس في رسم كاريكاتيري نشر بتاريخ 2025/1/20 وظهر وهو يعطى ظهره لشاشة تليفزيونية تبت صوراً لسيارات الصليب الأحمر التي تولت تبادل الأسرى بين الطرفين، ويظهر معه في الكاريكاتير الوزير إيتمار بن غفير حيث يقول له سموتريتش "لا تتجول إذا كنت تريد النوم ليلاً". في إشارة إلى حزنهم لتوقيع اتفاق تبادل الأسرى. أنظر الرسم رقم (34)

ثامناً: الدوال السيميولوجية للوزير ياريف ليفين:

ظهر الوزير ياريف جدعون ليفين وزير العدل الإسرائيلي ونائب رئيس الوزراء في المرتبة السابعة ضمن الشخصيات الإسرائيلية التي تناولها كاريكاتير موقع صحيفة هاآرتس في معالجته لأحدث الحرب على قطاع غزة 2023. وقد كان للوزير ياريف ليفين دوراً كبيراً في حماية نتنياهو من التهم الموجهة إليه في قضايا الفساد، إذ قام بعمل خطط لتغيير النظام القضائي في البلاد لمصلحة نتنياهو. حيث بدت الخطة وكأنها تضعف المحكمة العليا في إسرائيل، من خلال منح الحكومة برئاسة نتنياهو سيطرة فعالة على لجنة اختيار القضاة، ومنع المحكمة من الحكم على دستورية بعض القوانين واللوائح، ومنح الكنيست سلطة تجاوز أي حكم قضائي بأغلبية بسيطة. ويمكن تناول الدوال السيميولوجية التي ظهر بها الوزير ياريف ليفين في كاريكاتير صحيفة هاآرتس على النحو التالي :

• دال الفرح والسرور :

ظهر الوزير ياريف ليفين وزير العدل الإسرائيلي بدال سيميولوجي يعبر عن الفرح، وذلك بعد شهر واحد من حرب السابع من أكتوبر 2023. حيث ظهر في رسم كاريكاتيري نشر في 2023/11/14 وهو مسرور يفتح فهمه من الفرح ويقول مفاجأة (surprise) ويقف على سوستة لولبية تحركه يمينا ويسارا، وبجانبه طائرات حربية ودبابات وأسلحة دفاع جوى تقذف غزة، في إشارة إلى استخدامه لأحداث طوفان الأقصى وتداعياتها المفاجئة كغطاء لحماية نتنياهو من المساءلة القضائية في تهم الفساد الموجهة اليه. وتشير السوستة اللولبية التي يقف عليها وتحركه يمينا ويسارا إلى أنه أصبح دمية في يد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يحركه كما يشاء. أنظر الرسم رقم (35)

• دال الحزن:

ظهر وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين في رسم كاريكاتيري آخر بدال سيميولوجي يعبر عن الحزن، حيث ظهر جالسا في لجنة تقصى الحقائق بجانب نتنياهو وبتسليل سموتريتش، وأمامهم مقاتل من حماس يوجه سلاحه (الأر بي جي) إلى وجوههم، والتعليق على الرسم مكتوب عليه "نبحث عن بديل للسوار"، في إشارة إلى أن كل بدائل السوار من قادة حماس الآخرين لا تريد حلاً سلمية، وهذا هو ما جعل وجه ياريف ليفين يكسوه الحزن. أنظر الرسم رقم (36)

تاسعاً: الدوال السيميولوجية للأسرى والمخطوفين الإسرائيليين:

ظهر الأسرى والمخطوفون الإسرائيليون في كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس بدوال سيميولوجية تعكس أنهم ضحايا لسياسة نتنياهو وطريقة إدارته لأحداث الحرب مع حركة حماس. ويمكن تناول الدوال السيميولوجية التي ظهر بها الأسرى والمخطوفون في كاريكاتير موقع صحيفة هآرتس على النحو التالي :

• دال المعاناة:

أظهر كاريكاتير صحيفة هاآرتس معاناة الأسرى والمخطوفين في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/8/20 حيث ظهر ننتياهو والسنوار يحكمون حبلاً حول أعناق الأسرى والمخطوفين. الذين بدا على وجوههم الهلع والحزن والتعب، ويحاول كل واحد منهما شد الحبل في اتجاه معاكس، مما يعرض حياتهم للخطر، في إشارة إلى أن تعنت السنوار وننتياهو في قبول شروط صفقة تبادل الأسرى بينهما، قد يعرض حياة الأسرى للموت ويزيد من معاناتهم يوماً بعد يوم. انظر الرسم رقم (37)

• دال الضحية:

وفي رسم كاريكاتيري آخر نشر بتاريخ 2024/8/21 ظهر ننتياهو وهو يقول ويشير بإصبعه في دلالة على الجسم بأنه "سنعيد كل المخطوفين الأعداء" وبجانبه ستة توابيت عليهم علم إسرائيل، في إشارة إلى أنه سيعيد المخطوفين ولكن أموات بعد أن يكون قد قضى عليهم بسبب سياسته المتعنتة في إدارة الحرب، ومن ثم يشير الرسام أن المخطوفين والأسرى هم ضحايا لسياسة ننتياهو وتعنته في عدم قبول عقد الصفقة مع حماس. انظر الرسم رقم (38)

2- صحيفة معاريف:

جدول (5) دوال الشخصيات الاسرائيلية في معالجة كاريكاتير

موقع صحيفة معاريف للحرب على غزة 2023

النسبة	التكرار	النتائج
		الشخصيات الإسرائيلية
30 %	15	رئيس وزراء إسرائيل بنيامين ننتياهو.
10 %	5	جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي.
12 %	6	مخطوفون إسرائيليون.
8 %	4	مواطنون يهود.

متظاهرون إسرائيليون.	4	8 %
سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي.	3	6 %
أهالي المخطوفين.	2	4 %
مجموعة وزراء في الحكومة الإسرائيلية.	2	4 %
إيتمار بن غفير وزير الأمن الداخلي.	2	4 %
ياريف ليفين وزير العدل الإسرائيلي.	1	2 %
شيروليك الطفل الإسرائيلي المعجزة.	1	2 %
سارة زوجة رئيس وزراء إسرائيل.	1	2 %
يؤاف جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي.	1	2 %
جدعون ساعر وزير خارجية إسرائيل.	1	2 %
ريمون بار رئيس الموساد الإسرائيلي.	1	2 %
إيهود أولمرت رئيس وزراء إسرائيل السابق.	1	2 %
أخرى تذكر.	2	4 %
ن	50	

يتضح من قراءة الجدول السابق أن شخصية بنيامين نتنياهو جاءت كأكثر الشخصيات الإسرائيلية ظهوراً في رسوم كاريكاتير صحيفة معارف بنسبة (30%)، تلتها شخصية المخطوفين الإسرائيليين بنسبة (12%)، ثم في المرتبة الثالثة جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي بنسبة (10%)، ثم في المرتبة الرابعة كل من: مواطنون يهود، ومتظاهرون إسرائيليون بنسبة (8%) لكل منهما. ثم في المرتبة الخامسة بتسلئيل سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي بنسبة (6%)، ثم في المرتبة السادسة: أهالي المخطوفين، ومجموعة وزراء في الحكومة الإسرائيلية، وإيتمار بن غفير وزير الأمن الداخلي بنسبة (4%) لكل منهم، ثم جاءت بعد ذلك شخصيات إسرائيلية أخرى ولكن

كان ظهورها قليلاً في رسم واحد على الأكثر يمكن الاطلاع عليهم من خلال الجدول السابق.

ويمكن تفسير ظهور شخصية بنيامين نتنياهو كأكثر الشخصيات الإسرائيلية تكراراً في الرسوم الكاريكاتيرية، بسبب منصبه السياسي الذي يشغله كرئيس وزراء للحكومة الإسرائيلية، هذا بجانب انتقاد صحيفة معاريف له تجاه أدائه السياسي نحو الحرب في غزة كما رأينا عند استعراضنا للأفكار المتواترة في الصحيفة، حيث انتقدت الرسوم خداعه ومماطلته في إتمام صفقة رجوع الأسرى والمخطوفين، وبالنسبة لظهور المخطوفين الإسرائيليين في المرتبة الثانية في الرسوم الكاريكاتيرية فيمكن تبريره في أن رجوعهم يمثل الهدف الأول لدى المجتمع الإسرائيلي الذي يضغط من أجل إتمام الصفقة مع حماس لتبادلهم بالأسرى الفلسطينيين، وفيما يتعلق بظهور الجنود الإسرائيليين في المرتبة الثالثة فيمكن رده إلى تركيز الصحيفة على إظهار معاناة هؤلاء الجنود في الحرب مع حماس، وتحملهم للكثير من أخطاء القيادة السياسية في إسرائيل في حربها مع حماس، والتضحية بهم في ساحة المعركة بدلاً من المتدينين من الحريديم.

أولاً: الدوال السيميولوجية لشخصية بنيامين نتنياهو:

ظهرت شخصية بنيامين نتنياهو بمجموعة من الدوال السيميولوجية التي تعكس طريقة إدارته للحرب في غزة، والتي تم تصويرها على نحو سلبي في غالبية أعمال رسامي الكاريكاتير.

• دال التذلل والتملق المهين للكرامة:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير يوتاس في 2024/7/26 نتنياهو منحنيًا يلحق أصابع أقدام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهو ممدد يستمتع بهذا قائلاً: "إلى الأسفل قليلاً"، ويعكس هذا الدال مدى حاجة نتنياهو للدعم الأمريكي في حربه مع حماس، ولذلك فهو يتزلف للرئيس الأمريكي ترامب. أنظر الرسم رقم (39)

• دال الفشل في إنقاذ المخطوفين:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/5/24 ننتياهو يقول : " سنستمر في مواجهة الأسر كأنه لا يوجد مختطفين ونتوسل من أجل المخطوفين كأنه لا توجد أسر لهم حتى النصر المطلق " وسارة زوجة ننتياهو تشجعه قائلة : أنت بطل عظيم، ومكتوب في الصحيفة التي يمسك بها ننتياهو " تم تخليص جثثهم / سمح بالنشر " وهذه العبارة يليها دائما أسماء القتلى .مما يبرز التناقض الساخر بين ما يدعيه ننتياهو بأنه سينقذ المخطوفين ونتائج هذه الادعاءات التي سينجم عنها عودة المخطوفين جثثا إلى أسرهم.أنظر الرسم رقم (40)

• دال ادعاء الشجاعة والتضحية بالنفس:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2023/12/5 ننتياهو في ملابس عسكرية يرتدي واقياً من الرصاص ويضع يديه في وسطه بكبرياء قائلاً: خذوني و اتركوا المخطوفين، وعناصر حماس يرفضون هذا العرض منه، مما يبرز سخرية الرسام من قدرة ننتياهو على تعطيل صفقات تحرير المخطوفين بتصريحات تدعي شجاعة زائفة، وتخلق موقفا وهمياً، ليظهر أمام المجتمع الإسرائيلي أنه يضحي بنفسه لإنقاذ المخطوفين وأن أنصار حماس هم الذين يعوقون إنقاذهم .أنظر الرسم رقم (41)

• دال ادعاء البطولة الزائفة:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير في 2024/10/12 ننتياهو يرتدي زياً مرسوم عليه حرف الميم ليدعي أنه البطل المخلص أمام الجميع، و لكن حرف الميم يمكن أن يكون أيضا من وجهة نظر الرسام: محرض، ومتخلي، وكاذب، ومحطم.بما يبرز زيف البطولة التي يدعيها على أنه المخلص.أنظر الرسم رقم (42)

• دال العداء والكراهية للعدالة الدولية:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/1/22 ننتياهو يقف فوق دبابة، ويأمر قائدها بالتصويب على المحكمة الجنائية الدولية، قائلاً: ابدأ بها أولاً، ويعكس هذا الدال مدى العداء الذي يكنه ننتياهو لمحكمة العدل الدولية، التي أدانته

بسبب حربه على قطاع غزة، ووجهت له تهم تتعلق بالإبادة الجماعية للفلسطينيين في القطاع، والتطهير العرقي، وجرائم أخرى ضد الإنسانية، وترمز الدبابة التي يعتليها ننتياهو إلى القوة الغاشمة التي يستند عليها والتي تجعله قادراً على مهاجمة المنظمات الدولية ومنها محكمة العدل الدولية ذاتها. أنظر الرسم رقم (43)

• دال ضالة الاهتمام بإنقاذ المخطوفين:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/1/10 ننتياهو يحمل صاروخاً كبير الحجم على رأسه مكتوباً عليه لتعطيم حماس، وصاروخاً صغير الحجم يمسكه بيده اليسرى، مكتوباً عليه لتخليص المخطفين، بما يبرز قلة اهتمام ننتياهو بهدف إنقاذ المخطفين، وانشغاله الأكبر بمحاربة حماس، دون التفاوض على تحرير الأسرى، أو محاولة إنقاذهم من قبضة مقاتلي حركة حماس. أنظر الرسم رقم (44)

• دال الأثنية وحب النفس وزيف ادعاء التعاطف مع المخطوفين:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/12/26 ننتياهو يخاطب أم المخطوف ماثان مدعياً التعاطف معها بقولها له " لقد مزقت قلبي خلال 450 يوم " حيث تقصد الفترة الزمنية التي مرت على خطف ابنها ماثان، فيرد عليها بقول يبين زيف هذا الادعاء، وأنه لا يهتم إلا بنفسه: " أنا أفهم ذلك لقد أخرجوا مني البروستاتا " في إشارة إلى أنانيته واهتمامه بنفسه فقط، وعدم تقديره لمعاناة عائلات المخطوفين والأسرى. أنظر الرسم رقم (45)

• دال الخوف والهلع من العدالة الدولية:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير في 2024/11/22 ننتياهو قزماً يجرى من أمام قضاة المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت حكماً باعتقاله ووزير دفاعه وهو يصيح: إنهم معادون للسامية، ويعكس هذا الدال شعور الخوف والهلع الذي ينتاب ننتياهو من التهم الموجهة إليه من قبل قضاة محكمة العدل الدولية، وتصويره على أنه قزم دلالة على ضعفه وملاحقته من جانب محكمة العدل الدولية، وعدم قدرته على مواجهة

الجرائم التي اتهمته المحكمة بها، ولذلك فهو يستخدم مظلومية معاداة السامية من أجل الدفاع عن نفسه. أنظر الرسم رقم (46).

ثانياً: الدوال السيميولوجية لشخصيات إسرائيلية أخرى:

• دال تدمير العدالة الدولية:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كشك في 25/10/2023 وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين يحطم تمثال ربة العدالة بمطرقة في يده، وهو يقول لجندي إسرائيلي يصوب سلاحه: لا تجعلني أزعجك، في دلالة على عدم احترام دولة إسرائيل ممثلة في وزيرها لمبادئ العدالة الدولية، وعدم اكتراثها باحترام المواثيق الدولية، وقواعد القانون الدولي. أنظر الرسم رقم (47)

• دال معاناة الأطفال الإسرائيليين لدى حماس:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 15/2/2024 طفلين إسرائيليين من المخطوفين لدى حماس منذ 154 يوماً، ويقول على لسان أحد الطفلين: لا أعرف العد فقط حتى عشرة، ليبين وحشية حماس التي تفرض على الأطفال هذا المصير و منهما هذان الطفلان، اللذان لا يعرفان عد هذه الأيام الطويلة والقاسية عليهما في الأسر لدى حماس. أنظر الرسم رقم (48)

• دال انفصال إيهود أولمرت عن الواقع:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير يوتاس في 11/7/2024 إيهود أولمرت أحد زعماء اليسار المعارض لحرب الحكومة الإسرائيلية على غزة يقول لعسكريين إسرائيليين: كما قلت لو تريد سوشى جيد فقط في اليابان، والورقة التي يمسك بها أحد العسكريين مكتوب عليها (خطة عملية غزة) مما يبرز انفصاله عن الواقع، وكأن المجتمع الإسرائيلي كله في واد وأولمرت في واد آخر. أنظر الرسم رقم (49)

• دال يأس المتظاهرين الإسرائيليين من رجوع ذويهم:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير في 5/1/2025 المتظاهرين الإسرائيليين يطالبون بصفقة تبادل شاملة لإنقاذ جميع المختطفين من خلال يافطات يحملونها تقول

"كلهم الآن" و "صفقة الآن" و أحد المتظاهرين يقول "هناك تفاؤل حذر" فيرد عليه متظاهر آخر "تفاؤل ضئيل".مما يعكس معاناة المتظاهرين ويأسهم من عودة ذويهم من المختطفين، وتسرب الإحباط لديهم وفقدانهم للأمل.أنظر الرسم رقم (50)

• دال تجدد اضطهاد اليهود على يد حركة حماس:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير أوري بينك في 18/11/2023 ذراع طفل مكتوب عليها 23/10/7 وهو التاريخ التي قامت فيها حماس بالهجوم على إسرائيل، وارتكاب فظائع أخطرها الاعتداء على أطفال إسرائيليين وخطفهم وفقا للسردية الإسرائيلية من وجهة نظر الرسام، وهذه الذراع للطفل الصغير تمسك بذراع رجل مكتوب عليها 19391945، بما يبرز أن ما أسمته حماس طوفان الأقصى، يمثل تجدداً لاضطهاد اليهود الذي حدث إبان الحرب العالمية الثانية، وأن حماس هم النازيون الجدد من وجهة نظر السردية الاسرائيلية.أنظر الرسم رقم (51)

• دال سيطرة الوزير إيتمار بن غفير على نتنياهو:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 12/3/2024 الوزير إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي الإسرائيلي متربعا على رأس بنيامين نتنياهو الذي يرتدي زيا عسكريا، ورافعا شعار حزبه القوة اليهودية، بما يدل على سيطرة آراء بن غفير المتطرفة على مواقف نتنياهو في حروبه مع أعداء إسرائيل، وانسياقه وراء آراء إيتمار بن غفير المتطرفة، وعدم قدرة نتنياهو على السيطرة عليه وتحجيمه.أنظر الرسم رقم (52)

• دال قدرة الجيل الجديد من الإسرائيليين على تحقيق الانتصار على حماس:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير دانييلا جردوش في 22/12/2023 شخصية الطفل البطل شيروليك الذي ولد على أرض إسرائيل ممثلا لجيل الصابرا، كنموذج مثالي للشباب الإسرائيلي الشجاع المتمسك بالأرض التي ولد فيها، وأظهره الرسم وهو يقول "سنجتاز هذا الأمر"، وهو يحمل سلاحاً مع علم إسرائيل ويشير بأصابعه بعلامة النصر، ويتشبث به ومحمياً به طفل صغير يمثل المخطوفين الإسرائيليين لدى حماس وفقا للسردية الإسرائيلية.ويشير هذا الدال إلى مدلول يعبر أن الجيل الجديد من أطفال

إسرائيل سوف يحافظون على أرضهم وسيحمونها من هجوم مقاتلي حركة حماس. أنظر الرسم رقم (53)

ثالثاً: الدوال السيميولوجية لشخصيات حركة حماس:

1. صحيفة هاآرتس:

جدول (6) دوال شخصيات حركة حماس في معالجة رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هاآرتس للحرب في غزة ٢٠٢٣

النسبة	التكرار	النتائج دوال شخصيات حركة حماس
7.9 %	5	يحيى السنوار
6.3 %	4	مقاتلين من حركة حماس
9.5 %	6	أخرى تذكر
63		ن

كان ظهور شخصيات من حركة حماس في الرسوم الكاريكاتيرية لموقع صحيفة هاآرتس قليلاً، ولم يكن بكثافة ظهور الشخصيات الإسرائيلية. وكانت أكثر شخصية ظهرت من حركة حماس هي شخصية يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بنسبة (7.9%) وهي نسبة قليلة بشكل عام من مجموع الرسوم الكاريكاتيرية للصحيفة. ثم في المرتبة الثانية جاء مقاتلون من حركة حماس بنسبة (6.3%)، وتحت فئة أخرى تذكر جاءت شخصيات من حركة حماس ظهرت مرة واحدة فقط هي: إسماعيل هنية، وأبو عبيدة الناطق الرسمي لحركة حماس، والشيخ أحمد ياسين، وصلاح الدين شحادة، وعبد العزيز الرنتيسي، وزوجة يحيى السنوار. ويمكن تناول الدوال السيميولوجية التي ظهرت بها هذه الشخصيات من حركة حماس على النحو التالي:

أولاً: الدوال السيميولوجية لشخصية يحيى السنوار:

جاءت شخصية يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بمجموعة من الدوال السيميولوجية المتنوعة التي عبرت عن طريقة أدارته للحرب مع إسرائيل كما صورها رسامو الكاريكاتير في موقع صحيفة هآرتس:

• دال التوغل والنفوذ في قطاع غزة :

ظهر يحيى السنوار بدال التوغل والتوحد والسيطرة والنفوذ في قطاع غزة. حيث شبه الرسام عاموس بيدرمان نتتياهو بأنه بستاني يزرع ويسقي الورود، وهذه الورود يمثلها أعضاء حركة حماس ومنهم يحيى السنوار، في إشارة إلى أن سيطرة حماس وسيطرة قائدها يحيى السنوار على قطاع غزة كان نتيجة لسياسة نتتياهو الخاطئة في التعامل مع قطاع غزة وإهماله في القضاء على حركة حماس. أنظر الرسم رقم (54)

• دال التربص والترقب:

ظهر يحيى السنوار بدال التربص والترقب والاستعداد للانقضاض على الجنود الإسرائيليين في قطاع غزة، ففي رسم كاريكاتيري نشر بتاريخ 2024/11/12 ظهر في الرسم المذيع (نير ديبوري) وهو صحفي ومحلل عسكري إسرائيلي بارز في القناة 12 الإسرائيلية وهو يقول "أن هذه هي الخطوة القادمة" وفي الناحية اليسرى من الرسم يجلس يحيى السنوار مترقباً لكلام المذيع، ويمسك بخريطة عسكرية في يده وبجانبه مقاتل من حركة حماس ويقول السنوار "في ماذا يتحدث نير ديبوري" في إشارة إلى تخطيط يحيى السنوار لضربة قادمة لإسرائيل في القطاع بناءً على تحليلات المذيع نير ديبوري. أنظر الرسم رقم (55)

• دال النفعية والمادية:

في رسم كاريكاتيري نشر بتاريخ 2023/12/24 ظهر يحيى السنوار بدال سيميولوجي يعكس ماديته ونفعيته، واعتماده على دولة قطر في دعمه مالياً، حيث ظهر في الرسم يحيى السنوار وهو في نفق أسفل الأرض، ويقوم مقاتل من حركة حماس بتسلمه وثيقة قائلاً له: "تلك الوثيقة من الدوحة". فيرد عليه السنوار قائلاً: "فقط

لا تنسى حقيقة الدولارات". في إشارة إلى اهتمام السنوار بالأموال التي تمدها به دولة قطر كي يستمر في حربه مع إسرائيل في القطاع. أنظر الرسم رقم (56)

• دال الدهاء العسكري والقدرة على التخفي:

ظهر يحيى السنوار بدال الدهاء العسكري والقدرة على مفاجأة إسرائيل في الحرب ومباغتتها عسكرياً وقدرته على التخفي منها. ففي رسم كاريكاتيري نشر في 2024/2/7 ظهر السنوار في نفق أسفل الأرض جالساً مسترخياً يضع رجل على الأخرى، ويقرأ جريدة وبجانبه وسائل معيشته (زجاجة ماء، وموقد عليه إناء طعام، ويعلوه لمبة تنير النفق) وفي أعلى الرسم توجد عبارة "فترة الانتظار". حيث تحشد إسرائيل طائراتها الحربية ودباباتها ومعدات العسكرية، وفي قمة الاستنفار العسكري، في حين يحتفظ يحيى السنوار بهدوئه وثباته الانفعالي "حيث يظل مختفياً في النفق عن أعين القوات الإسرائيلية المستنفرة. أنظر الرسم رقم (57)

• دال العناد والتعنت في المفاوضات مع إسرائيل:

ظهر يحيى السنوار بدال سيميولوجي يعبر عن العناد والتعنت، ففي رسم كاريكاتيري نشر في 2024/8/20 ظهر وهو يضيق الخناق على المخطوفين والأسرى الإسرائيليين حيث يشد حبلاً حول أعناقهم في اتجاه معاكس للاتجاه الذي يشد ننتياهو الحبل فيه حول أعناق المخطوفين مما يعرضهم للموت. ويعبر هذا الرسم عن عدم قبول كلا الطرفين ننتياهو / والسنوار لشروط التفاوض بشأن إطلاق سراح الأسرى والمخطوفون من الجانب الإسرائيلي وتعنتهم وعنادهم في التفاوض. أنظر الرسم رقم (58)

ثانياً: الدوال السيميولوجية لمقاتلي حركة حماس :

ظهر مقاتلو حركة حماس بدوال سيميولوجية مطابقة لهذه الدوال التي ظهرت بها شخصية يحيى السنوار، حيث كان مقاتلو الحركة دائماً ما يظهرون مع السنوار في الرسوم الكاريكاتيرية، ويمكن تناول هذه الدوال السيميولوجية على النحو التالي:

• دال الترصد والترقب:

ظهر مقاتل من حركة حماس ملثم داخل نفق تحت الأرض في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/11/21 بدال سيميولوجي يعبر عن الترصد والترقب حيث يشاهد المقاتل التلفزيون الإسرائيلي ويستمتع إلى المذيع نير ديبوري، الذي يشرح الخطوة القادمة التي سيقوم بها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة. ويقول الملثم من حركة حماس: "ماذا يقول نير ديبوري" موجهاً حديثه ليحيى السنوار، في إشارة إلى ترصد وترقب المقاتل من حركة حماس للتحركات العسكرية للجيش الإسرائيلي. أنظر الرسم رقم (59)

• دال النفعية والمادية:

ظهر مقاتل من حركة حماس بدال سيميولوجي يعبر عن النفعية والمادية، ففي رسم كاريكاتيري نشر في 2023/12/24 حيث يسلم المقاتل الملثم وثيقة ليحيى السنوار ويقول له: "هذه من الدوحة" فيرد عليه السنوار: "فقط لا تنسى حقيبة الدولارات" في إشارة إلى تلقي مقاتلو حركة حماس دعم مادي من دولة قطر. أنظر الرسم رقم (60)

• دال العنف والتطرف:

في رسم كاريكاتيري بعنوان نبحت عن بديل للسنوار نشر في 2024/2/20 ظهر مقاتل من حركة حماس يجلس على كرسي يوجه سلاحه (الأربي جي) الذي يحمل قذيفة في وجه كل من نتتياهو وسموتريتش ويأريف ليفين، حيث يشكلون لجنة لتقصي الحقائق تبحت عن بديل ليحيى السنوار، في إشارة إلى أن كل أعضاء حركة حماس يميلون للعنف والتطرف، مثلهم مثل قائدهم يحيى السنوار يميلون إلى الحلول غير السلمية. أنظر الرسم رقم (61)

• دال القدرة على السيطرة على مجريات الحرب:

في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/7/20 ظهر نتتياهو في مكان اسمه بنك الأهداف، يقف أمامه مقاتل ملثم من حركة حماس وورائه مجموعة من الأسرى والمخطوفون الإسرائيليين (يمثلون أهدافاً لحركة حماس) ويقول له نتتياهو: "أريد غلق الحساب" في إشارة إلى طلب نتتياهو إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين فيرد عليه

مقاتل حماس: "أجعل بايدن يوقع هنا" في إشارة إلى قدرة مقاتل حماس على فرض شروط التفاوض مع نتنياهو والسيطرة على مجريات الأحداث في الحرب. أنظر الرسم رقم (62)

1- صحيفة معاريف:

جدول (7) دوال شخصيات حركة حماس في معالجة كاريكاتير صحيفة معاريف للحرب على غزة 2023

النسبة	التكرار	النتائج
		شخصيات حركة حماس
8 %	4	يحي السنوار
2 %	1	اسماعيل هنية
16 %	8	مقاتلون من حركة حماس
50		ن

من خلال قراءة الجدول السابق يتبين لنا أن أكثر شخصيات حركة حماس ظهوراً كان مقاتلون حركة حماس بنسبة (16%) ثم في المرتبة الثانية يحيى السنوار قائد حركة حماس في قطاع غزة بنسبة (8%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة إسماعيل هنية بنسبة (2%). ويمكن تفسير ظهور مقاتلي حركة حماس في المرتبة الأولى في رسوم كاريكاتير صحيفة معاريف نظراً لأنهم يمثلون الطرف الآخر في المعركة التي تديرها إسرائيل في القطاع، وبالنسبة لتفسير ظهور يحيى السنوار في رسوم الصحيفة فيرجع إلى مكانته العسكرية التي كان يتبوّأها في حركة حماس باعتباره القائد العسكري الميداني في قطاع غزة بأكمله، ثم رئيساً للحركة بعد استشهاد إسماعيل هنية، وقدرته على المروعة والمناورة في القتال مع إسرائيل، مما كبدها الكثير من الخسائر في القطاع. وجعل إسرائيل تعتبره هدفاً عسكرياً مهماً لها في الحرب.

ثالثاً: الدوال السيميولوجية لشخصيات حركة حماس:

• دال انتهاء الشرور التي انطلقت من السنوار بموته:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير يحيى السنوار في 2024/10/18 في رسم بعنوان: سجل أعمال السنوار، وهو يقف أمام مجموعة من الأوراق مكتوب على الورقة الأولى المخطوفون الذين خطفتهم، والورقة الثانية المخطوفون الذين قتلهم، والورقة الثالثة المخطوفون الذين بين يدي، والورقة الرابعة أهل غزة الذين ضحيت بهم، والورقة الخامسة والأخيرة مكتوب فيها الأيام المتبقية في حياتي وهي الورقة الوحيدة البيضاء لانتهاء حياته. ويشير هذا الدال إلى أن جميع أعمال السنوار كلها خطايا جسيمة في حق الشعب الإسرائيلي، وأن اغتياله وانتهاء حياته يعني نهاية الشرور. أنظر الرسم رقم (63)

• دال وحشية السنوار ودمويته:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ملاخي كابيش السنوار في 2024/1/5 يشرب كوباً من الدم، بسبب نقص المساعدات الإنسانية التي تعرض لها قطاع غزة، ليرز توحشه وعدوانيته، ويؤكد على أنه شخصية دموية متوحشة تعشق الدم والقتل، وتهوي بإبادة الإسرائيليين ولا تعرف الحلول السلمية والتفاوضية. أنظر الرسم رقم (64)

• دال القدرة على التلون و الخداع و إخفاء الطبيعة العدوانية:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/6/15 القائد السياسي لحماس إسماعيل هنية في صورتين: الصورة الأولى مكتوب تحتها قبل أن يرتدي فيها ملابس الكوادر العسكرية لحماس، و الصورة الثانية مكتوب تحتها بعد أن يرتدي ملابس الدبلوماسيين، بما يبرز قدرته على الخداع والتلون، وإخفاء طبيعته العدوانية من وجهة نظر رسام الكاريكاتير. إذ يبدو إسماعيل هنية ظاهرياً من القادة الدبلوماسيين السياسيين الذين يسعون إلى الحلول السلمية ويعرفون بالقدرة على المرونة والتفاوض، لكنه في الحقيقة يتخفى في زي المقاتل العسكري الذي لا يفضل التفاوض والسلمية، ولكن يتقن الحرب والدمار. أنظر الرسم رقم (65)

• دال وحشية عناصر حماس وعدوانيتهم:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير في 2024/10/7 عناصر حركة حماس المسلحين يحملون أحزمة ناسفة، وينتشرون في أنحاء مستوطنة بير ي التي دمروها، ليبرز وحشيتهم وعدوانيتهم وحبهم للدمار والقتل، مسجلاً ذلك تحت عنوان " ما حدث في ذلك اليوم: ذكرى 2023/10/7 كيبوتس بير ي " في إشارة إلى أن عناصر حركة حماس إرهابيون يهدمون الكيبوتسات الإسرائيلية الآمنة، ويستهدفون المدنيين الإسرائيليين العزل، ويتحملون وزر اندلاع حرب السابع من أكتوبر وفقاً للسردية الإسرائيلية. أنظر الرسم رقم (66)

رابعاً: الدوال السيميولوجية للشخصيات الدولية في كاريكاتير موقعي صحيفتي الدراسة:

1- صحيفة هاآرتس:

جدول (8) دوال الشخصيات الدولية في معالجة رسوم كاريكاتير موقع صحيفة هاآرتس للحرب في غزة ٢٠٢٣

النسبة	التكرار	النتائج الشخصيات الدولية
6.3 %	4	الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن.
4.7 %	3	الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.
3.1 %	2	جماعة أنصار الله الحوثي.
1.6 %	1	كامالا هاريس نائب الرئيس الأمريكي.
63		ن

وفيما يتعلق بالشخصيات الدولية التي ظهرت في معالجة كاريكاتير موقع صحيفة هاآرتس للحرب في غزة ٢٠٢٣ ، كان في مقدمتهم الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن بنسبة (6.3%) وهي نسبة قليلة مقارنة بالشخصيات الإسرائيلية التي ظهرت في معالجة الرسوم الكاريكاتيرية لهذه الحرب. ويمكن تفسي ظهور الرئيس الأمريكي بايدن لدوره في الدعم العسكري لإسرائيل في غزة. وواسطته الدولية في المبادرات والمحادثات الخاصة بالصفقة مع حركة حماس بشأن تبادل الأسرى والمخطوفين بين الجانبين.

وفي المرتبة الثانية جاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنسبة (4.7%) وذلك لدوره في إتمام الصفقة التي تمت بين إسرائيل وحركة حماس يوم 2025/1/19 ، حيث ضغط فور توليه السلطة في أمريكا على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لعقد صفقة تبادل الأسرى مع حماس.

وفي المرتبة الثالثة جاء مقاتلون من جماعة أنصار الله الحوثي اليمني بنسبة (3.1%) ويمكن تفسير ظهورهم في ضوء استهدافهم لإسرائيل بالصواريخ التي كانوا يطلقونها نصره لأهل غزة من وجهة نظرهم.

وفي المرتبة الأخيرة ظهرت كامالا هاريس المرشحة الأمريكية للرئاسة ونائبة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابقة، وقد كان ظهورها مرتبط بدعمها لإسرائيل أثناء الحرب على غزة. ويمكن تناول الدوال السيميولوجية التي ظهرت بها هذه الشخصيات على النحو التالي:

1- الدوال السيميولوجية للرئيس الأمريكي السابق جو بايدن:

• دال الضعف والقابلية للابتزاز:

ظهر الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن بدال سيميولوجي يعبر عن ضعفه وابتزاز نتنياهو له واستجابته لطلبات نتنياهو، ففي رسم كاريكاتيري نشر في 2024/2/4 ظهر الرئيس الأمريكي جو بايدن وهو يقدم لنتنياهو طائرة حربية كدعم عسكري له في الحرب مع حماس، وذلك بعد أن سلط نتنياهو الوزير إيتمار بن غفر

الذي ظهر ككلب يتبول على قدم جو بايدن. ويعبر هذا الدال السيميولوجي عن صعف جو بايدن وقابليته للابتزاز من جانب نتتياهو عن طريق شخصية الوزير إيتمار بن غفير المتطرفة. أنظر الرسم رقم (67)

• دال المساندة وتقديم الدعم لإسرائيل:

ظهر الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/7/25 بدال سيميولوجي يعبر عن الدعم وتقديم المساندة لإسرائيل، حيث ظهر وهو يجلس على منضدة ويده مقطوعة ومثبتة على المنضدة، ومثله الرئيس دونالد ترامب، وكامالا هاريس. وفي المقابل يظهر على يمين الرسم نتتياهو وهو يمد يده بترحاب لتلقى المساعدة من الثلاثة على اختلاف توجهاتهم. ودال اليد تدل على المساعدة والمساندة باعتبارها رمز القدرة والفعل. أنظر الرسم رقم (68)

• دال الحزن واليأس:

في رسم كاريكاتيري نشر في 2025/1/17 ظهر الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن يبدو عليه علامات الحزن واليأس، حيث يقف على منصة للتكريم حزناً ويتجه للنزول منها، في إشارة إلى عدم قدرته على عقد صفقة لتبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، وفشله في التقريب بين الجانبين قبل رحيله من البيت الأبيض وانتهاء فترة رئاسته. أنظر الرسم رقم (69)

2- الدوال السيميولوجية للرئيس الامريكي دونالد ترامب:

• دال الغضب:

ظهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدال سيميولوجي يعبر عن الغضب وذلك في رسم كاريكاتيري نشر في 2025/1/8، حيث يظهر وهو يتحدث تليفونياً مع نتتياهو بشأن الصفقة مع حماس ويقول له "ماذا حدث". فيرد نتتياهو: "أرسلتهم للدوحة وسيظلون هناك حتى ٢٠ يناير" ويقصد المفاوضين الإسرائيليين الموكلين بعقد الصفقة مع حماس، مما جعل ترامب يغضب منه ويضع سماعة التليفون على المنضدة. في إشارة إلى تعطيل

نتنياهو لمفاوضات عقد الصفقة مع حماس حتى تولى ترامب للسلطة في الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً. أنظر الرسم رقم (70)

• دال الحسم والحزم:

ظهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في رسم كاريكاتيري نشر في 2025/1/15 بدال سيميولوجي يعبر عن الحسم والحزم، وقدرته على السيطرة على نتنياهو وإرغامه على عقد صفقة مع حماس مكونة من ثلاث مراحل، وقدرته على وقف إطلاق النار بين الجانبين. إذ ظهر الرئيس دونالد ترامب وهو يقول: "سنقسمه إلى ثلاث قطع" ويرتدى ملابس الطباخ ويمسك في يديه اليسرى سكين كبير يحاول به تقطيع جثة رئيس الوزراء نتنياهو إلى ثلاث قطع، في إشارة إلى المراحل الثلاث الخاصة بوقف إطلاق النار بين الجانبين. أنظر الرسم رقم (71)

• دال الانتصار وتحقيق الفوز :

ففي رسم كاريكاتيري نشر في 2025/1/17 ظهر الرئيس دونالد ترامب بدال يعبر عن الانتصار، حيث يقف على منصة للتكريم، ويرفع يديه إشارة إلى تلقيه التهنية والحفاوة، في حين على المنصة نفسها يجلس نتنياهو حزينا وكأنه خاسر في إشارة إلى نجاح ترامب في الضغط عليه وقبوله لشروط الصفقة مع حماس. أنظر الرسم رقم (72)

• دال تقديم المساعدة والدعم الإسرائيلي:

ظهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/7/25 وهو جالس على منضدة ويده مقطوعة ومثبتة على المنضدة. وفي يمين الرسم ظهر نتنياهو وهو مقبل على الثلاثة (دونالد ترامب، وجو بايدن، وكامالا هاريس) يمد يده إليهم لتلقى المساعدة والدعم. وعلق الرسام عاموس بيدرمان على هذا الكاريكاتير بعبارة: "أسرع لقاء" أنظر الرسم رقم (73)

3- الدوال السيميولوجية لمقاتلي جماعة أنصار الله الحوثي:

ظهر مقاتلو جماعة أنصار الله الحوثي في رسمين كاريكاتيريين فقط، الرسم الكاريكاتيري الأول نشر في 2024/7/22 وقد كان ظهورهم يحمل دال السذاجة والبدائية، إذ سخر منهم الرسام عاموس بيدرمان في رسمه الكاريكاتيري. حيث ظهر أحد مقاتلي جماعة أنصار الله وهو يوجه صاروخاً مكتوباً عليه تل أبيب ، في حين يقف خلف المقاتل اثنين من اليمنيين يرتدون جلباباً يقول أحدهما للآخر: "نتمنى فقط ألا يضرب بساتين اليمنيين" في إشارة الى بدائية الصاروخ وقدرته القتالية المحدودة، مع إشارة الى سذاجة المقاتل اليمني، وفي خلفية الرسم الكاريكاتيري تظهر مجموعة من البيوت المتواضعة، ورجل يماني يلبس جلباباً ويركب حماراً، في إشارة إلى بدائية البيئة اليمنية كما يصورها الرسام. أنظر الرسم رقم (74)

أما الرسم الكاريكاتيري الثاني فنشر في 2024/10/26 بعنوان في هذه الأثناء في اليمن. حيث يظهر مقاتل جماعة الحوثي بدال سيميولوجي يعبر عن التطرف والعنف، حيث يقف مقاتل من جماعة أنصار الله الحوثي يضع يده على زر متصل بسلك نهايته الشمعدان اليهودي الذي يسمى عندهم "الحنوكياه ذو الشموع التسعة". إذ يظهر في الرسم أن الشمعدان بدلاً من أن يكون فيه شموع فيه صواريخ من تلك التي يطلقها الحوثيين على إسرائيل. حيث يقول هذا المقاتل لأثنين من اليمنيين: "أية شمعه اليوم نطلقها" وهذا الرسم الكاريكاتيري يظهر مقاتلي أنصار الله الحوثي بدال العنف والتطرف على أساس ديني بسبب الشمعدان اليهودي (الحنوكياه) وهو رمز ديني مقدس عند اليهود. أنظر الرسم رقم (75)

2- صحيفة معاريف:

جدول (9) دوال الشخصيات الدولية في معالجة كاريكاتير

صحيفة معاريف للحرب في غزة 2023

النسبة	التكرار	النتائج الشخصيات الدولية
30 %	4	الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن
10 %	1	الرئيس الأمريكي دونالد ترامب
12 %	1	الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش
8 %	2	ممثل دولة قطر
4 %	1	قضاة المحكمة الجنائية الدولية
50		ن

يتضح من قراءة الجدول السابق أن الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن جاء كأكثر الشخصيات الدولية ظهوراً في كاريكاتير صحيفة معاريف بنسبة (30%) نظراً لتأثيره الدولي كرئيس لأقوى دولة في العالم سياسياً وعسكرياً، هذا بجانب قيام الولايات المتحدة الأمريكية بأدوار الوساطة في المحادثات التي كانت تجرى بين إسرائيل وحركة حماس، ولعبت دوراً مهماً وإن كان متحيزاً في إتمام صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين فيما بعد، وجاء في المرتبة الثانية ممثل دولة قطر بنسبة (8%) ويمكن تفسير ظهور دولة قطر بشكل عام نظراً لقيامها أيضاً بدور الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس، واستضافت كثير من محادثات إتمام صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين، فضلاً عن هذا اقتراب قطر السياسي من حركة حماس ودعمها سياسياً ومادياً لها. ويمكن تناول الدوال السيميولوجية التي ظهرت بها هذه الشخصيات في الرسوم الكاريكاتيرية لصحيفة معاريف على النحو التالي:

• دال التواطؤ والتآمر مع حماس ضد اليهود:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2023/10/29 ممثل قطر في الأمم المتحدة متواطئاً مع ممثل حماس يرد على تصريح الأمين العام للأمم المتحدة: "خطف أولاد كرهائن جريمة حرب مخالفة لميثاق جنيف" فيقول "باستثناء أن يكونوا" و يكمل ممثل حماس كلامه قائلاً "يهوداً". ويعكس هذا الدال تواطؤ مسئولو قطر الدوليين مع مقاتلي حركة حماس والدفاع عنهم، وتبرير هجومهم على الإسرائيليين المدنيين العزل. أنظر الرسم رقم (76)

• دال الانحياز الأمريكي للسافر لإسرائيل:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير بيدرمان في 2023/10/20 الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن يفتح ذراعيه لرئيس وزراء إسرائيل نتنياهو قائلاً له "أعطني حضناً" و يستجيب له نتنياهو و هو يرتدي واقياً من الرصاص تحت عنوان "المساعدات الإنسانية" مما يبرز انحياز بايدن السافر لنتنياهو، ويبين أن المساعدات الإنسانية لغزة لا تعني من وجهة نظر جو بايدن غير احتضانه لنتنياهو. أنظر الرسم رقم (77)

• دال ضالة تأثير جو بايدن على نتنياهو:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير أوري بينك في 2024/3/25 الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن يقف مع المتظاهرين الإسرائيليين ضد سياسات نتنياهو في غزة ويرفع لافتة تقول "نتنياهو يقود إسرائيل إلى ضرر كبير" و بجواره متظاهر إسرائيلي يرفع لافتة أخرى تقول "نريد قيادة مسئولة"، مما يوضح ضالة تأثير جو بايدن على نتنياهو، وكأنه أحد المتظاهرين الإسرائيليين الذين لا يستجيب لهم نتنياهو بإصراره على سياساته في غزة، ولا يملك بايدن سوى التظاهر ضده مع المتظاهرين الإسرائيليين، مما يعكس قلة حيلة بايدن وعدم قدرته على التأثير على قرارات نتنياهو المتعلقة بالحرب في غزة 2023. أنظر الرسم رقم (78)

خامساً: الاستعارات البصرية في رسوم كاريكاتير موقعي صحيفتي الدراسة المعالجة للحرب في غزة:

يعتبر كثير من دارسي العلاماتية أن دراسة الاستعارات والكنيات البصرية جزء لا يتجزأ من دراسة نظام العلامات كجزء من الحياة الاجتماعية. نظراً لقدرتها الفائقة على الإقناع، فالاستعارات تعمل بمثابة قائد الأوركسترا لربط الدوال بالمدلولات، ليس على نحو حرفي، ولكن على نحو فني وبلاغي، من خلال نوع معين من التشبيهات يسمى الاستعارات داخل خطاب الكاريكاتير.⁽⁴¹⁾

ويمكن النظر للاستعارة على أنها علاقة جديدة تشكلت من رحم العلاقة الأصلية ومدلولاتها. ولذا فهذه العلامة لها مدلولاتها. ولذا فهذه العلامة لها مدلول مخالف للمعنى الحرفي. وإحدى الوظائف المهمة للاستعارة هي الإحالة والإزاحة والنقل، فالاستعارة تنتقل صفات ما من علاقة إلى أخرى، وبها تكتسب العلاقة القديمة أبعاداً لم تكن لتحوزها قط لولا الاستعارة، إذ يحاول الرسام أن يزيح المعنى القار والثابت في الذهن ويحيل بدلاً منه معنى آخر يتفق والرؤية التي يريدها الرسام. والوظيفة الثانية العامة للاستعارة هي التغلب على محدودية مساحة الكاريكاتير، إذ يجب على الكاريكاتير أن يكون فعالاً ووصفياً وبلاغياً حتى يجذب الجمهور⁽⁴²⁾ وهذا في مساحة صغيرة قد تكون في مساحة الخبر الصغير وتتيح الاستعارة للكاريكاتير إمكانية الاستفادة المثلى من هذه المساحة الصغيرة.

وكل الاستعارات القادمة تمنح الكاريكاتير القدرة على الإنكار Denial ability خاصة عندما تكون الأفكار المعبرة عنها خطيرة ولها تأثيرات اجتماعية واسعة وصياغتها في شكل مضحك يعفي رسام الكاريكاتير من المسؤولية نسبياً، لأن الرسام لو عبر عن أفكاره بشكل جاد سيكون ذلك خطراً للغاية، وربما يضعه تحت طائلة القانون أو المساءلة القانونية، والسبب في ضرورة الإنكار يرجع إلى أن الكاريكاتير وسيط يعبر عن الآراء السلبية غالباً، والتي من الصعب التعبير عنها صراحة. وهذا يعطى الكاريكاتير مساحة آمنة في التعبير عن الآراء واتهام أطراف بعينها.⁽⁴³⁾

ويمكن تناول الاستعارات البصرية التي ظهرت في رسوم كاريكاتير موقعي صحيفتي الدراسة والتي تناولت الحرب في غزة ٢٠٢٣ على النحو التالي :

1- صحيفة هاآرتس:

• **الاستعارة البصرية الأولى** وفيها تم تشبيه بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه بستاني يرتدى الزي الخاص بهذه المهنة، ويحمل وراء ظهره مقص البستاني الذي يقلم به الورود، ويلبس فوق رأسه قبعة، وفي يده دلو يرش به الماء على الورود، وهذه الورود هي قادة حركة حماس: إسماعيل هنية، ويحيى السنوار، وصالح الدين شحادة، وغيرهم من القادة، وفي خلفية الصورة هناك يظهر الوزير إيتمار بن غفير وكأنه (خيال مآته) يحرس هذه الورود، وتحت الرسم الكاريكاتيري يعلق الرسام بعبارة "البستاني الذي زرع حماس في الحديقة". والمعنى الضمني والعميق لهذه الاستعارة يشير إلى أن بنيامين نتنياهو هو المسؤول الرئيسي بسياساته التي كان ينتهجها عن توغل حماس في قطاع غزة، وسيطرة قادتها على القطاع وبسط هيمنتهم عليه. وتشبيه الوزير إيتمار بن غفير (بخيال المآته) إشارة إلى تبعيته العمياء لتوجهات نتنياهو السياسية، ومسئوليته التشاركية لما وصل إليه قطاع غزة من سيطرة حماس عليه. فهو أسهم في نمو وازدهار هذه الورود / قادة حركة حماس. أنظر الرسم رقم (79)

• **الاستعارة البصرية الثانية** وفيها تم تشبيه الوزير ياريف ليفين وزير العدل الإسرائيلي بأنه دمية مثبتة على سوستة لولبية تتحرك يمينا ويساراً، وظهر وهو يضحك بملء فمه حتى برزت أسنانه ويقول مفاجأة (Surprise) ، وفي خلفية الرسم تبدو المعارك الدائرة في قطاع غزة، والدبابات وقاذفات صواريخ الدفاع الجوي والطائرات الحربية، والمعنى الضمني والعميق لهذه الاستعارة يشير إلى استغلال وزير العدل ياريف ليفين أحداث هجوم حماس المفاجئ في 7 أكتوبر 2023 حتى يحمي بنيامين نتنياهو من تهمة الفساد الموجهة إليه، مستغلاً المفاجأة والضربة العسكرية التي وجهتها حماس لإسرائيل لتغطية نتنياهو قانوناً وحمايته من المسألة القانونية. إذ أنه منذ أن تولى وزارة العدل قام ياريف ليفين بعمل

تعديلات تعرف بخطة الإصلاح القضائي التي قلصت من صلاحيات المحكمة العليا في إلقاء القوانين التي يسنها البرلمان. كما منح الحكومة السلطة التنفيذية والسيطرة شبه الكاملة على لجنة اختيار القضاة، كما قوض مبدأ الفصل بين السلطات من خلال منح الكنيست القدرة على تجاوز قرارات المحكمة العليا بأغلبية بسيطة، مما مكن الحكومة من إعادة العمل بقوانين أبطلتها المحكمة وغيرها من إجراءات تدخل الحكومة في النظام القضائي والحد من استقلاله. وتشبيهه بالدمية أو العروسة التي تقف على سوسته لولبية، إشارة ضمنية إلى أنه أصبح لعبة في يد بنيامين نتنياهوو يحركها كما يشاء، من أجل سيطرة الحكومة على النظام القضائي، لتحقيق مصلحتها وأهدافها، ولحماية بنيامين نتنياهوو شخصياً من التهم الموجهة إليه والتي قد تعزله من منصبه السياسي. أنظر الرسم رقم (80)

• **الاستعارة البصرية الثالثة** وفيها تم تشبيه الوزير إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي الإسرائيلي بأنه كلب مربوط بحبل نهايته في يد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهوو، وظهر في الرسم وهو يمشى على يديه وقدميه ويتبول على قدم الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن، الذي يحاول الابتعاد عنه قدر الإمكان حتى لا يتعرض له مرة ثانية. كما ظهر الرئيس جو بايدن بأنه يحاول إرضاء بنيامين نتنياهوو (صاحب الكلب) فيعطيه طائرة حربية كي يتقي شر الكلب (إيتمار بن غفير). والمعنى العميق والضماني لهذه الاستعارة هو قدرة بنيامين نتنياهوو على ابتزاز الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن بشخصية الوزير إيتمار بن غفير المتطرفة، حتى يحصل منه على أكبر دعم عسكري ممكن في حربه ضد حماس في قطاع غزة. أنظر الرسم رقم (81)

• **الاستعارة البصرية الرابعة** وفيها تم تشبيه الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وصلاح الدين شحادة بأنهم ملائكة لهم أجنحة يسكنون السماء، كما ظهر في الرسم الكاريكاتيري. ويقول لهم الزعيم الروحي للحركة الشيخ أحمد ياسين: ما الذي أخره، في إشارة إلى القائد يحيى السنوار، والمعنى الضمني والعميق لهذه الاستعارة أن يحيى السنوار سيتم اغتياله مهما طال الوقت حتى يلحق بقيادة حركة

حماس السابقين، الذين تم اغتيالهم على يد إسرائيل. والتشبيه لهم بأنهم ملائكة يسكنون السماء هو تشبيه مستمد من الدين الإسلامي، الذي يعتبر الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون. وهو ما حاول الرسام الكاريكاتيري عاموس بيدرمان التعبير عنه بشكل السحب التي تظهر في الرسم، والسلام الذي سيصعد عليه يحيى السنوار حتى يرتقي إلى السماء. أنظر الرسم رقم (82).

- **الاستعارة البصرية الخامسة** وفيها قام رسام الكاريكاتير عاموس بيدرمان بتشبيه الوضع السياسي في إسرائيل بعد مرور عام على حرب غزة بأنه يشبه الوضع في السيرك أو الملاهي الشعبية. حيث يقوم كل وزير من الوزراء بأداء عرض تمثيلي لإلهاء الجمهور (الشعب الإسرائيلي) حيث يظهر في الرسم الكاريكاتيري الوزير إيتمار بن غفير وهو يركب حصان السيرك ويؤدي حركات بهلوانية على ظهره. كما ظهر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو يؤدي لعبة السكاكين، حيث تم تثبيت يؤاف جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي على لوح خشبي، ويقوم نتنياهو برمي السكاكين حول أنحاء جسده المثبت على اللوح، في حين تظهر الوزيرة أوريت أستروك وهي تطير على مقشة من سعف النخيل، وكأنها مثل الساحرة التي تظهر في المسلسلات والافلام السينمائية، كما ظهر يتسحاق جولد كنوبف وزير الإسكان الإسرائيلي وهو من الحريديم ومعه حلقة مفرغة يدخل ويخرج فيها الوزير بتسلئيل سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي، وكأنهما يأديان معاً عرضاً مرحاً لجمهور السيرك. كما ظهر الوزير ياريف ليفين وزير العدل الإسرائيلي، والوزير يتسحاق فاسرلاوف وزير النقب والجليل، في شكل ماعز لها رأسين، رأس كل وزير منهما تمثل واحدة من هاتين الرأسين التي للماعز، كتشبيهه بفكرة الكائنات الغريبة التي تظهر في السيرك. ويقوم فنانون السيرك بعرضها على الجمهور من أجل إثارة دهشتهم. وهذه الاستعارة البصرية في معناها العميق والضمني تعني: أن كل هؤلاء الوزراء الإسرائيليين لا يؤدون أدوراً سياسية حقيقية، بل أدوراً خادعة، هدفها إلهاء الشعب الإسرائيلي عن حقيقة الحرب

في قطاع غزة ٢٠٢٣ بمن فيهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. أنظر
الرسم رقم (83)

• الاستعارة البصرية السادسة شُبهت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه طبّاح يرتدى ملابس هذه المهنة، ويمسك في يده اليسرى سكين لتقطيع جثة نتنياهو / الذبيحة. ويحاول تقطيعه إلى ثلاث قطع، وفي الرسم يقول الرئيس ترامب / الطبّاح سنقطعه إلى ثلاث مراحل: مرحلة أولى، ومرحلة ثانية، ومرحلة ثالثة. والمعنى العميق والضمني لهذا الرسم الكاريكاتيري الذي نشر في 2025/1/15 قبل إتمام صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بأربعة أيام. يشير إلى قدرة الرئيس ترامب على الحزم والحسم بإبرام صفقة تبادل الأسرى وقدرته على إرغام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على توقيع الصفقة على ثلاث مراحل. فهو الرئيس ترامب / الطبّاح الماهر الذي لديه القدرة على تقسيم الذبيحة التي أمامه /جثة نتنياهو. أنظر الرسم رقم (84)

• الاستعارة البصرية السابعة وهي الاستعارة التي قدمها الرسام عاموس بيدرمان في رسمه الكاريكاتيري بعنوان "في تلك الأثناء أمام محور فلاديفيا" حيث شبه محور فيلاديفيا الذي طالما أفتخر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بقدرته على السيطرة عليه وبسط نفوذه فيه، شبهه الرسام بأنه أصبح مثل حائط المبكى بما يمثله من رمز ديني مقدس ومهم في الديانة اليهودية.

حيث شبه الرسام رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو وأعضاء مجلس الوزراء أمثال ياريف ليفين وزير العدل، وبتسلئيل سموتريش وزير المالية، وأوريت ستروك وزيرة الاستيطان الإسرائيلي، وإيتمار بن غفير وزير الأمن القومي بأنهم يصلون أمام محور فلاديفيا وكأنه حائط المبكى، حيث ظهروا يرتدون الملابس الدينية اليهودية الخاصة بصلاتهم أمام الحائط يتقدمهم نتنياهو حيث يحمل البوق الخاص بالصلاة، ويقف أمام الأسلاك الشائكة التي تسور المحور، في حين تقف الوزيرة أوريت ستروك في مكان بعيداً نسبياً منهم وتؤدي الصلاة أمام أسلاك محور فلاديفيا. والمعنى الضمني والعميق في هذه الاستعارة البصرية هو السخرية من مغالاة ومزايدة نتنياهو في أنه

أحرز انتصاراً عسكرياً كبيراً بسيطرته على محور فلاديفيا، حيث إنه يتبقى له فقط أن يصل إلى أمامه كما يصل إلى اليهود أمام حائط المبكى، وهذا من فرط المبالغة والتضخيم بتحقيق هذا النصر العسكري. أنظر الرسم رقم (85)

2- صحيفة معاريف:

• الاستعارة البصرية الأولى يشبه فيها رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/9/24 بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل كلاعب يقدم فقرة في سيرك يتم الإعلان عنها، بأنه يقيد نفسه فيها بعدد كبير من القيود والأغلال ثم يقوم بالتغلب عليها، حيث يقول تعليق الكاريكاتير بأنه مقيد من: زوجته سارة، ومن يائير لابيد، ومن سموتريتش، وبين غفير بمفرده أمام كل العالم حتى النصر المطلق وأنه يقدم أجمل عروض المدينة. والمعنى الضمني والعميق لهذه الاستعارة البصرية أن نتنياهو لا يؤدي دوراً سياسياً حقيقياً لصالح إسرائيل (الدولة والشعب)، بل يقوم بدور خادع من أجل مصالحه الشخصية فقط، وبقاء استمراره في موقعه السياسي، الذي يضمن من خلاله عدم وصوله للمحاكمة التي تؤدي لإدانته سواء عن تهم الفساد المتورط فيها، أو تهمة التقصير في مواجهة هجمات حماس في السابع من أكتوبر 2023، فهو ينجح في هذه الاستعارة البصرية بشكل مستمر في خداع العالم أجمع، مثل لاعب سيرك يقدم فقرته يومياً و ينجح دائماً في انتزاع إعجاب الجمهور بلعبته التي تتمثل في التغلب على قيود زوجته سارة، ووزيريه المتطرفين سموتريتش وبين غفير وزعيم المعارضة يائير لابيد، بما يبين أن هؤلاء فقط هم الذين يؤثرون في سلوكه السياسي الحقيقي، وأن تحقيق النصر المطلق ما هو إلا خدعة مثل الخدع التي يقدمها لاعب سيرك ماهر لكي يبهر جمهوره يومياً. أنظر الرسم رقم (86)

• الاستعارة البصرية الثانية يرسم فنان الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/7/10 بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي مشبهاً بإياه بطفل صغير يصرخ باكية أمام الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن قائلاً: أريد رفح، وكأن رفح لعبة يتشبث بها، و أمامه أسلحة من الدبابات والطائرات وناقلات الجند والبنادق كأنها ألعاب

أصابه الملل منها، ليرد عليه بایدن: يجب عليك ترتيب اللعب أولاً، والمعنى الضمني والعميق في هذه الاستعارة البصرية أن سلوك نتتياهو السياسي غير ناضج، بل أشبه بسلوك طفل صبياني، وأن القادر على التحكم والهيمنة والسيطرة وضبط هذا السلوك هو الرئيس الأمريكي جو بایدن، الذي يقوم بمده بالدعم العسكري والسياسي معاً. أنظر الرسم رقم (87)

• الاستعارة البصرية الثالثة في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/3/2 يشبه رسام الكاريكاتير موشيك ليان أطفال إسرائيل الأبرياء كأنهم زهور يتم حصدها واجتثاث رؤوسها بمنجل على يد عنصر من حركة حماس فتنطير هذه الرؤوس، والمعنى الضمني والعميق لهذه الاستعارة البصرية هو إبراز وحشية عناصر حركة حماس، وقسوتهم في التعامل مع الأطفال الإسرائيليين، وتجردهم من المشاعر الإنسانية والفترة السلمية، التي تميل إلى ملاطفة الأطفال والاحتفاء بهم بدلا من جز رؤوسهم، فعناصر حركة حماس تقتل بلا تردد أو دون أي وازع إنساني يوقفها، وتبرز هذه الاستعارة أيضاً الأطفال الإسرائيليين كأطفال أبرياء ودعاء مسالمين منفتحين ومقبلين على الحياة كالزهور التي يتم حصدها بمنجل عناصر حركة حماس الوحشية أنظر الرسم رقم (88)

• الاستعارة البصرية الرابعة يشبه الرسام يوتاس في 2024/10/10 المخطوفين الإسرائيليين على يد عناصر من حركة حماس بدمى مثل التي يقوم اللاعبون بصيدها في اللونابارك في لعبة المخلب، ليبرز تجرد عناصر حركة حماس من الشعور بالطبيعة الإنسانية تجاه المخطوفين الإسرائيليين، وكأنه يتلاعب بهم مثل هذه الدمى. والمعنى العميق والضماني لهذه الاستعارة البصرية هو تجرد عناصر حماس من الإنسانية وتلاعبهم بمصير المخطوفين الإسرائيليين كأنهم دمى. أنظر الرسم رقم (89)

• الاستعارة البصرية الخامسة في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/3/12 يقدم رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا جدعون ساعر الذي أصبح وزيراً لخارجية إسرائيل كمسدس في جيب نتتياهو، يستخدمه في مواجهة أعدائه وقتما يشاء، وذلك

في ما يبرز قدرة ننتياهو الخارقة على احتواء معارضيه والاتجاه بهم للحرب، حيث خاض جدعون ساعر الانتخابات ضد ننتياهو على زعامة الليكود عام 2019 وخسر أمامه، وتعكس هذه الاستعارة البصرية معنى ضمني وعميق هو قدرة ننتياهو على احتواء خصومه، وتوظيفهم سياسياً لصالحه، ليصبحوا مثل مسدس في جيبه يطلقه على أعدائه كيفما يشاء ووقتما يشاء. أنظر الرسم رقم (90)

• الاستعارة البصرية السادسة في رسم كاريكاتيري نشر في 2024/8/18 يشبه رسام الكاريكاتير يوتاس الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن، كأنه بائع متجول على شاطئ، يلح بشدة على أعضاء مجلس الحرب الإسرائيلي الذين يتمددون مسترخين على الشاطئ ليشتروا منه صفقة، وهو يدور حولهم مراراً وتكراراً قائلاً أنا ذاهب، والمعني الضمني والعميق لهذه الاستعارة البصرية هو أن الدور الأمريكي يتكرر بابتذال أمام العالم كله، كأنه بائع متجول لحوح يحاول بيع بضاعته الراكدة، بما يظهر تهافت الضغوط الأمريكية على المسؤولين الإسرائيليين لقبول صفقة تبادل الأسرى مع حماس إلى هذا النحو المبتذل. أنظر الرسم رقم (91)

• الاستعارة البصرية السابعة يشبه رسام الكاريكاتير أوري بينك في رسم كاريكاتيري له نشر في 2024/9/23 قائد حركة حماس يحيى السنوار بغوريلا متوحشة ليبرز قسوته وعدوانيته وانعدام مبالاته بالمدنيين الإسرائيليين ومصيرهم، وتعكس هذه الاستعارة معنى ضمني وعميق إذ يصور حركة حماس وقائدها يحيى السنوار حيواناً متوحشاً بما يجرده من مراعاة مبادئ حقوق الإنسان في التعامل معه، ويتماهي هذا المعنى مع تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يواف جالانت في وصفه لمن يقاتلهم من الفلسطينيين بالحيوانات البشرية المتوحشة. أنظر الرسم رقم (92)

سادساً: تحليل الثنائيات المتعارضة في رسوم كاريكاتير صحيفتي الدراسة:

يسمي دارسو العلاماتية (السيمولوجيا) المفارقة أو التناقض في الرسم بالثنائيات المتعارضة Binary oppositions، وفيها يتم تخفيض كل العلاقات المعقدة داخل نظام

العلامات في تفسير واحد هو متصل بين قيمتين أو شيئين متعارضين، وبينما تحضر مجموعة من الصفات في أحدهما تغيب في الأخرى، وقد اخترع نظام العلامات هذه الثنائيات المتعارضة أو المتقابلة للتبسيط وتسهيل عملية الاتصال.⁽⁴⁴⁾

على سبيل المثال تركز ثنائية الضوء / الظلام على غياب الضوء في الكلمة الثانية، وثنائية طيب / شرير على غياب الطيبة والخيرية في الكلمة الثانية، أما ثنائية الجنس الأبيض / بقية الأجناس بامتلاكه مجموعة من الصفات الجسدية والعقلية التي تجعله يمثل الإنسانية الحقة وتغيب هذه الصفات في الأعراق الأخرى. وقد تأسست هذه الثنائية منذ مرحلة الاستعمار. ويميل الفكر الغربي إلى اعتبار أن إحدى الثنائيات تكون لها الهيمنة على الأخرى، ولهذا فإن الثنائيات المتعارضة دائماً ما تعكس تحيزاً ضد عرق معين أو طبقة معينة أو جنس معين، وقد أوضح أكثر من منظر علامي أو سيميولوجي أن تحليل الثنائيات المتعارضة يكون مفيداً في النصوص اللغوية والبصرية التي تتميز بالانضغاط والتركيز ومحدودية المساحة مثل الشعر والكاريكاتير.⁽⁴⁵⁾

1- صحيفة هاآرتس:

ويمكن تتبع الثنائيات المتعارضة التي وظفها رسامو الكاريكاتير في موقع صحيفة هاآرتس عند معالجتهم للحرب على غزة 2023، حيث وجد الباحثان ثلاثة رسوم كاريكاتيرية بها تلك الثنائيات المتعارضة واضحة، أراد الرسامون بها تبسيط العلاقات المعقدة داخل نظام العلامات في رسومهم. ويمكن تناول هذه الرسوم على النحو التالي:

- في رسم كاريكاتيري نشر 2024/2/7 للرسام عاران فلكوفسك بعنوان فترة الانتظار: قسم الرسام رسمه الكاريكاتيري إلى جزأين لإبراز الثنائية المتعارضة. ففي أعلى الرسم أظهر الرسام المعدات العسكرية الإسرائيلية المحتشدة والمستنفرة من دبابات وطائرات حربية مستعدة للقتال، وفي النصف الأسفل من الرسم يوجد يحيى السنوار قائد حركة حماس في نفق تحت الأرض، يجلس مسترخياً على كرسي واضعاً رجله اليسرى على اليمنى، ويقرأ وثيقة أو جريدة

وبجانبه وسائل معيشته (زجاجة ماء، وموقد ناره، وإناء طعام) وتعلوه لمبة تنير النفق الذي يجلس فيه.

وتشير هذه الثنائية المتعارضة إلى دهاء السنوار في الحرب. وتخطيطه الجيد لها، حيث يجلس مسترخياً بعد الإعداد المسبق لها. في حين تحتشد المعدات العسكرية الإسرائيلية في انتظار تلقى ضربة السنوار المفاجئة، مما يعكس التناقض والتعارض بين إعداد السنوار المباعث للهجوم وانتظار إسرائيل لهذه الضربة العسكرية بكل أريحية. أنظر الرسم رقم (93)

• في رسم كاريكاتيري ثانٍ نشر في 2024/2/5 للرسم عاران فلكوفسك تظهر الثنائية المتعارضة بشكل واضح. حيث قسم الرسام رسمه إلى جزأين. في الجزء الأيمن يظهر رجل دين يهودي من الحريديم يربط بيديه مجموعة من الجنود يسوقهم خلفه وهناك عبارة أعلى الرسم (توظيف عاجل). وفي الجزء الأيسر من الرسم نجد رجل الدين اليهودي يودع الجنود الإسرائيليين رافعاً يده لهم. وفي الرسم عبارة (غزة) حيث يدفع الجنود إلى ساحة القتال في غزة ويودعهم هناك.

وتعكس هذه الثنائية المتعارضة حشد رجال الدين اليهودي للجنود الإسرائيليين في الحرب في غزة. في حين يرفض رجال الدين أنفسهم تجنيد شباب المتدينين في الجيش. أنظر الرسم رقم (94)

• وفي رسم كاريكاتيري ثالث للرسم عاموس بيدرمان نشر في 2023/12/14 ظهرت الوزيرة أوريت ستروك وزيرة الاستيطان الإسرائيلي جوبها ممثلة بالنقود وتشير بإصبعها في حزم لجنديين إسرائيليين يتصببان عرقاً، وتقول لهم: "هل يمكنك أن تريني إيصال مرتبك" وفي خلفية الرسم تظهر ساحة القتال في غزة، في إشارة إلى عدم تقديرها لمعاناة الجنديين الإسرائيليين العائدين من ساحة المعركة. وتعكس هذه الثنائية المتعارضة ثراء الوزيرة أوريت ستروك من منصبها السياسي، في حين تحاسب الجنود الإسرائيليين على راتبهم الذي يتقاضونه من

مشاركته في الحرب. والذي لا يمكن مقارنته بدخل الوزيرة أوريت ستروك الكبير
كما يظهر في الرسم. أنظر الرسم رقم (95)

2- صحيفة معاريف:

• في رسم كاريكاتيري نشر في 2023/1/7 للرسم موشيك ليان بعنوان قطر متجر صغير وتصيب بالجنون، استخدم الرسام الثنائيات المتعارضة ليرز النفاق القطري حيث جعل لأمير قطر وجهين: الوجه الأول ينظر إلى حاملي أعلام إيران وحماس وحزب الله، والوجه الثاني ينظر إلى حاملي أعلام الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وهذه الثنائية المتعارضة تبرز مدى النفاق القطري من وجهة نظر الرسام في التعامل مع خصمين متناقضين، وتكشف الزيف القطري في التعامل مع الحرب في غزة، إذ أن دولة قطر لها وجهان وجه صداقة وعلاقات تعاون مع أعداء إسرائيل (إيران، وحماس، وحزب الله) ووجه آخر متناقض أساسه المصالح المشتركة مع القوى الدولية (أمريكا، وأوروبا، والأمم المتحدة). أنظر الرسم رقم (96)

• وفي رسم كاريكاتيري نشر في 2023 /12/31 للرسم ميشيل كيشكا يقسم غرفة مستشفى بإحدى الستائر، بحيث يجلس خارجها أحد عناصر حركة حماس المسلحين يمسك صاروخاً مكتوباً عليه إيران، وممدد على فراش المستشفى أحد المخطوفين الإسرائيليين ممسكاً بأنبوبة أكسجين من الناحية الأخرى لهذه الستارة الفاصلة بينهما، وهذه الثنائية المتعارضة تبرز الطرف الحمساوي كمعتدي مأجور من إيران، والطرف الإسرائيلي كطرف معتدي عليه منه، أو ضحية له في حالة بئس مريضاً يتنفس بالكاد من خلال أنبوبة أكسجين. ويؤكد هذا الرسم على فكرة المظلومية التي تسوقها إسرائيل في وسائل الإعلام الدولية، بأنها تعرضت لهجوم مباغت من حركة حماس الإرهابية في يوم السابع من أكتوبر 2023. أنظر الرسم رقم (97)

• في رسم كاريكاتيري آخر نشر في 10/3/2024 للرسم ميشيل كيشكا يوظف الثنائيات المتعارضة، إذ يظهر القائد يحيى السنوار قائد حركة حماس يستمتع بحياة الرفاهية تحت الأرض داخل أحد الأنفاق، و خارج هذا النفق وفوق الأرض يعاني أهل غزة المدنيين من الغارات الإسرائيلية والقصف والدمار الناجم عنها. وهذه الثنائية المتعارضة تبرز لامبالاة قادة حماس بالمصير الكارثي لمواطنيهم من أهل غزة وقسوة معاناتهم، أما هم فسالمة مختبئين تحت الأرض، وتعكس هذه الثنائية المتعارضة الأنانية المفرطة لقادة حماس، وتضحيتهم بشعب غزة الذي يعيش المعاناة من جراء الحرب. أنظر الرسم رقم (98)

• وفي رسم كاريكاتيري نشر في 4/6/2024 للرسم جردوش يقول القائد الإسرائيلي متحركاً في اتجاه أحد أنفاق حماس لجنوده: تعالوا ورأي، فإذا بهم يتحركون في الاتجاه المعاكس لأوامره، وهذه الثنائية المتعارضة تبرز الانقسام والارتباك في الجيش الإسرائيلي، وأن الجنود الإسرائيليين مرتبكين لا يفهمون على نحو جيد أوامر قادتهم العسكريين، وتعكس هذه الثنائية المتعارضة أيضاً فشل الجيش الإسرائيلي في إدارة الحرب في قطاع غزة وفي مواجهة عناصر حركة حماس. أنظر الرسم رقم (99)

• وفي رسم كاريكاتيري نشر في 14/6/2024 للرسم يانير تونكر، يظهر أحد شباب الحريديم يجلس على نقالة جندي إسرائيلي مصاب يحملها مجموعة من زملائه، وهو يقول لهم: لا تقلقوا يا رفاق دراستي الدينية لأجل شفائه ولنجاحكم، وهذه الثنائية المتعارضة تبرز مدى التمييز الظالم لشباب الحريديم عن سائر الشباب الإسرائيلي الذين يخوضون الحرب ويخاطرون بحياتهم، في حين أن شباب الحريديم يتقاعسون عن التجنيد في الجيش بدعوى دراستهم للتوراة. أنظر الرسم رقم (100)

• في رسم كاريكاتيري نشر في 18/6/2024 للرسم أوري بينك، يجلس يؤاف جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي مع ريمون بار رئيس جهاز الموساد، و يجهزون أوراقا في اجتماع ثنائي بينهما، بينما يجلس بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل

مع سموتريتش وزير المالية في اجتماع ثنائي يتصببون عرقاً وهم يكورون ورقاً أمامهم على نحو يماثل ما سيلقونه بسلة المهملات، قائلين: هيا نربك يومهم. وهذه الثنائية المتعارضة تبين الانقسام الشديد بين القيادات الإسرائيلية لدرجة أنهم يعملون ضد بعضهم البعض. أنظر الرسم رقم (101)

• وفي رسم كاريكاتيري نشر في 2024/6/27 للرسم ميشيل كيشكا، يبين الرسم متسابقان في العدو تحت يافطة مكتوب عليها أولمبياد باريس من ناحية، وجندي اسرائيلي مدجج بالسلاح يعدو نحو بركة من الدماء عكس اتجاههما تحت يافطة مكتوب عليها التطهير العرقي في غزة. وتعكس هذه الثنائية المتعارضة أن الجندي الإسرائيلي يعدو نحو هدف لا قيمة له، وسوف يتسخ حين يصل إليه، بسبب بركة الدماء التي سيقع فيها حين يصل إلى هدفه، وهذا من وجهة نظر الرسم. أنظر الرسم رقم (102)

• وفي رسم كاريكاتيري نشر في 2024/10/20، يظهر الرسم بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل وسموتريتش وزير المالية وإيتمار بن غفير وزير الأمن القومي الإسرائيلي يركبون سكوتر يقوده نتنياهو، وبن غفير يقول لنتنياهو: اتجه لليمين وسموتريتش يشير بعلامة النصر و يقول بسرعة، حيث يبتعدون عن اليافطة التي تشير لاتجاه تحرير المخطوفين واليافطة التي تشير لاتجاه الأمل، ويتجهون نحو يافطات تشير إلى: تدمير حماس، واستيطان غزة، والإبقاء على نتنياهو في السلطة، واستكمال الإصلاحات، وتفكيك الشعب، وانتظار قدوم المسيح. وتبرز هذه الثنائية المتعارضة مدى التناقض الكبير بين اتجاه الأمل وتحرير المخطوفين الذي تبتعد عنه قيادة إسرائيل السياسية، والاتجاه الذي تدفع قيادات اليمين الديني المتطرف بنيامين نتنياهو للسير فيه بسرعة. أنظر الرسم رقم (103)

سابعاً: التحليل الأسطوري في رسوم كاريكاتير صحيفتي الدراسة:

1- صحيفة هآرتس:

وجد الباحثان رسماً واحداً فقط في رسوم موقع صحيفة هآرتس يعتمد على الأسطورة، وفي هذا الرسم الكاريكاتيري يعتمد الرسام عاموس بيدرمان على أسطورة دينية تعتبر أن النبي إبراهيم عليه السلام عندما أنجب أبنيه إسماعيل وإسحاق، كان في أحدهما نسل الخير وهو أبنه إسحاق عليه السلام الذي أنجب بنى إسرائيل، والابن الثاني إسماعيل عليه السلام الذي كان في ذريته الشر ومن نسله العرب، وفي الرسم يظهر مقاتل من حماس يحمل أربى جي وملثم الوجه وجاحظ العينين ويقول: سوف أسير على طريق الجد إسماعيل (أي طريق الشر)، وفي أعلى الرسم جزء من سفر التكوين إصحاح (16) الفقرة (12) تنص على: "أنه يكون إنساناً وحشياً يده على كل واحد، ويد كل واحد عليه، وأمام جميع أخواته يسكن"، وتشير هذه الفقرة إلى إسماعيل بن إبراهيم الذي سيكون مثل الوحش حيث يتنبأ إبراهيم بأن ابنه إسماعيل سيكون رجلاً متوحشاً أي شخصاً عدوانياً، يده على كل إنسان ويد كل إنسان عليه: يعني أن إسماعيل سيكون شخصية مستقلة وغير خاضعة للسيطرة ويعيش في صراع مستمر مع الآخرين، ويده في كل شيء تشير إلى: أن إسماعيل سيتدخل في أمور الآخرين ويتصرف بشكل عدواني، ويد الجميع عليه تعني: أنه هدفاً للعداء والعدوان من قبل الآخرين. لأنهم سيتعاملون معه بنفس الطريقة التي يتصرف بها.

ويخلق هذا الرسم الكاريكاتيري تبريرات دينية لكل الحروب الإسرائيلية على الفلسطينيين، مستنداً على الأساطير الدينية في الفكر اليهودي، ويفسر هذا وصف يؤاف جالانت وزير الدفاع الإسرائيلي للفلسطينيين في أكتوبر 2023 بأنهم "حيوانات بشرية" وذلك خلال إعلانه فرض حصار على قطاع غزة حيث قال "نحن نحارب حيوانات بشرية" ونتصرف وفقاً لذلك، وهذا التصريح أثار موجة من الانتقادات الدولية حيث اعتبرته المنظمات الحقوقية بأنها دعوة صريحة لارتكاب جرائم الحرب ضد الفلسطينيين في غزة. وفي يوليو ٢٠٢٤ كرر جالانت استخدام هذا الوصف خلال

جلسة في الكنيسة الإسرائيلية متواعداً بمحاسبة من سماهم الحيوانات البشرية المتوحشة الذين يخاربون ضد الإسرائيليين، مشيراً أن مصيرهم سيكون أما السجن أو المقبرة. ويقصد هنا مقاتلي حماس في قطاع غزة. ولعل هذا يفسر في الرسم الكاريكاتيري قول مقاتل حماس "سأسير على طريق الجد إسماعيل" أي طريق الشر والتوحش والعدوانية في محاربة الخير. أنظر الرسم (104)

2- صحيفة معاريف:

حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/10/30 نتتياهو يهيم بذبح أحد المتظاهرين الذين يطالبون بإعادة المخطوفين، والرئيس الأمريكي السابق جو بايدن ينهائهم عن فعل ذلك، مما يثير السردية التلمودية التي يهيم فيها نبي الله إبراهيم بذبح ابنه إسحاق في سفر التكوين (22) حيث أن فكرة الذبح والتضحية التي قام بها سيدنا إبراهيم يذكرها سفر التكوين على أنها كانت لابنه إسحاق وليس إسماعيل كما في الدين الإسلامي، ويستدعي الرسام هذه الأسطورة ليقارن نتتياهو بسيدنا إبراهيم الذي ضحي بابنه من أجل الرب، أما نتتياهو فهو يضحي بالمخطوفين وأهلهم من المتظاهرين من أجل البقاء في منصبه السياسي. أنظر الرسم رقم (105)

وفي رسم كاريكاتيري آخر يعتمد على الأسطورة، حيث أظهر رسام الكاريكاتير ميشيل كيشكا في 2024/10/12 نتتياهو يرتدي زياً مرسوم عليه حرف الميم، يكشف عنه ليدعي أنه البطل المخلص أمام الجميع، ولكن حرف الميم من وجهة نظر الرسام يمكن أن يكون أيضاً محرض، ومتخلي، ومحطم، بما يبرز زيف البطولة التي يدعيها نتتياهو من وجهة نظر رسام الكاريكاتير، وفكرة المخلص هنا يمكن تفسيرها في إطار الفكر الديني اليهودي بالمسيح الذي يأتي في آخر الزمان لتحقيق الخلاص للبشرية، وإعادة السلام والعدل إلى العالم، وليس بالضرورة مرتبط بالآخرة أو الحياة الأبدية، وهو شخصية بشرية من نسل النبي داود، واليهود ينتظرون مجيئه ويصلون من أجل ذلك، ويعتقدون أن علامات معينة تسبق وصول هذا المسيح المخلص مثل فترة من الاضطرابات والمعاناة. أنظر الرسم رقم (106)

خاتمة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحليل الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة الإسرائيلية التي تناولت الحرب في غزة عام 2023، من خلال استخدام مدخل التحليل السيميولوجي لفهم العلامات والرموز والأيقونات والاستعارات البصرية التي احتوتها هذه الرسوم عبر الوقوف على كيفية معالجة رسامو الكاريكاتير في الصحافة الإسرائيلية لدوال الشخصيات الإسرائيلية، وشخصيات حركة حماس، والشخصيات الدولية التي شاركت في صناعة أحداث وقرارات هذه الحرب، وتفسير ظهور هذه الدوال لتلك الشخصيات من أجل فهم المعاني الكامنة للرسوم الكاريكاتيرية.

واعتمدت الدراسة على تحليل عينة مكونة من 113 رسماً كاريكاتيرياً من موقعي صحيفة هآرتس وصحيفة معاريف خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 وهو تاريخ بداية الحرب وحتى 19 يناير 2025 وهو تاريخ إتمام صفقة تبادل الأسرى بين الجانبين. واختار الباحثان صحيفة هآرتس باعتبارها صحيفة يسارية تنتقد السياسات اليمينية في إسرائيل وخاصة حكومة بنيامين نتنياهو، وتتخذ مواقف داعمة لحل الدولتين، وتريد التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين على أساس حل الدولتين، أما صحيفة معاريف فهي صحيفة يمينية تعبر عن مواقف قريبة من اليمين الإسرائيلي، لكنها ليست متطرفة وتميل بشكل عام إلى تغطية أقرب إلى القومية العلمانية، ولها مواقف داعمة للسياسات الأمنية والوطنية للحكومة الإسرائيلية الحالية.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أكثر الأفكار المتواترة التي عبرت عنها صحيفة هآرتس تمثلت في: انتقاد أداء حكومة نتنياهو تجاه إدارة الحرب مع حماس في غزة في المرتبة الأولى، تلتها فكرة استهانة الحكومة الإسرائيلية بمعاناة الأسرى لدى حماس وقمعها للمتظاهرين من أسر المخطوفين، وكانت الفكرة الثالثة من حيث الأهمية هي إصرار المتدينين من الحريديم على عدم المشاركة في الحرب على غزة ورفضهم لقانون التجنيد. أما صحيفة معاريف فاهتمت بعدة أفكار متواترة منها: انتقاد أداء حكومة نتنياهو تجاه إدارة الحرب مع حماس، وفي المرتبة الثانية جاءت فكرة الدعم الأمريكي لإسرائيل في الحرب على غزة 2023 وقدرتها على

إنهاء هذه الحرب بعد وصول ترامب للحكم، وفكرة إدارة يحيى السنوار للحرب في غزة وعدم وجود بديل مسالم له في التفاوض.

وبالنسبة لأكثر الشخصيات الإسرائيلية ظهوراً في كاريكاتير الصحيفتين فكان بنيامين نتنياهو، وظهر في صحيفة هآرتس بدال سيميولوجي يعبر عن: الخوف والهلع، والفشل في إدارة الحرب، والمراوغة والخداع، وحب الظهور. وفي صحيفة معاريف بدال سيميولوجي يعبر عن: التذلل والتملق، والفشل في إنقاذ المخطوفين، وادعاء الشجاعة، والتضحية بالنفس، وكانت أكثر الشخصيات ظهوراً في الرسوم من حركة حماس القائد يحيى السنوار، وظهر في صحيفة هآرتس بدال سيميولوجي يعبر عن: الدهاء العسكري، والقدرة على التخفي، والتوغل والنفوذ في قطاع غزة، ودال التعنت والعناد في المفاوضات. وفي صحيفة معاريف بدال سيميولوجي يعبر عن: الشرور، والوحشية والدموية، ودال القدرة على التلون والخداع.

وبالنسبة للاستعارات البصرية التي ظهرت في كاريكاتير صحيفة هآرتس فكانت تعكس معاني ضمنية منها: ما يشير إلى أن بنيامين نتنياهو هو المسؤول الرئيسي بسياساته التي كان ينتهجها عن توغل حماس في قطاع غزة، وسيطرة قادتها على القطاع وبسط هيمنتهم عليه، وأيضاً مدى قدرة بنيامين نتنياهو على ابتزاز الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن بشخصية الوزير إيتمار بن غفير المتطرفة حتى يحصل منه على أكبر دعم عسكري ممكن في حربه ضد حماس في قطاع غزة. ومن هذه الاستعارات ما يشير إلى أن كل الوزراء الإسرائيليين لا يؤدون أدوراً سياسية حقيقية، بل أدوراً خادعة، هدفها إلهاء الشعب الإسرائيلي عن حقيقة الحرب في قطاع غزة 2023 من فيهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

أما الاستعارات البصرية التي ظهرت في كاريكاتير صحيفة معاريف فكانت تحمل معاني ضمنية تشير إلى: أن سلوك نتنياهو السياسي غير ناضج، بل أشبه بسلوك طفل صبياني، وأن القادر على التحكم والهيمنة والسيطرة وضبط هذا السلوك هو الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي يقوم بمده بالدعم العسكري والسياسي معاً، كما أشارت استعارات أخرى إلى إبراز وحشية عناصر حركة حماس، وقسوتهم في التعامل

مع الأطفال الإسرائيليين، وتجردهم من المشاعر الإنسانية والفطرة السليمة، التي تميل إلى ملاطفة الأطفال والاحتفاء بهم بدلا من جز رؤوسهم، فعناصر حركة حماس تقتل بلا تردد أو دون أي وازع إنساني يوقفها، وتجرد عناصر حماس من الإنسانية وتلاعبهم بمصير المخطوفين الإسرائيليين كأنهم دمي، كما عكست استعارات أخرى قدرة نتنياهو على احتواء خصومه، وتوظيفهم سياسياً لصالحه، ليصبحوا مثل مسدس في جيبه يطلقه على أعدائه كيفما يشاء ووقتما يشاء.

وفيما يتعلق بالثنائيات المتعارضة التي وظفها رسامو الكاريكاتير في الصحفيتين، فقد عبرت في صحيفة هآرتس بشكل عام إلى: دهاء السنوار في الحرب، وتخطيطه الجيد لها، حيث يجلس مسترخياً بعد الإعداد المسبق لها. في حين تحتشد المعدات العسكرية الإسرائيلية في انتظار تلقى ضربة السنوار المفاجئة. وفي الثنائية الثانية عكست حشد رجال الدين اليهودي بكل قوة للجنود الإسرائيليين في الحرب في غزة، في حين يرفض رجل الدين أنفسهم تجنيد شباب المتدينين في الجيش خوفاً من تعرضهم للأذى أو القتل بحجة تعلمهم التوراة، وهناك ثنائية ثالثة تشير إلى عدم تقدير المسؤولين الإسرائيليين لمعاناة الجنود في الحرب في قطاع غزة، حيث ينعم هؤلاء المسؤولون بمناصبهم وثرائهم المادي في حين لا يشعرون بمعاناة الجنود وإرهاقهم من طول أمد الحرب.

وبالنسبة للثنائيات المتعارضة في صحيفة معاريف فقد عكست مدى التناقض بين موقف دولة قطر كوسيط سياسي في الحرب، ومدى دعمها المادي والسياسي لحركة حماس مما يعبر عن النفاق والزيف القطري. وأيضاً هناك ثنائية عرضت القائد يحيى السنوار يستمتع بحياة الرفاهية تحت الأرض داخل أحد الأنفاق، وفوق الأرض يعاني أهل غزة المدنيين من الغارات الإسرائيلية والقصف والدمار الناجم عنها. وهناك ثنائية ثالثة أبرزت الطرف الحمساوي كمتعدي مأجور من إيران، والطرف الإسرائيلي كطرف مجنى عليه وبرئ، وتؤكد هذا الثنائية على فكرة المظلومية التي تسوقها إسرائيل في وسائل الإعلام الدولية، بأنها تعرضت لهجوم مباغت من حركة حماس الإرهابية في يوم السابع من أكتوبر 2023، وأيضاً أبرزت ثنائية متعارضة أخرى

مدى التمييز الظالم لشباب الحريديم عن سائر الشباب الإسرائيلي الذين يخوضون الحرب ويخاطرون بحياتهم، في حين أن شباب الحريديم يتقاعسون عن التجنيد في الجيش بدعوى دراستهم الدينية. وغيرها من الثنائيات الأخرى التي تنتقد أحداث الحرب على غزة وسياسية نتنياهو في إدارتها.

ملحق الرسوم الكاريكاتيرية



الجنايني الذي زرع حماس في الحديقة
الرسم رقم (2)



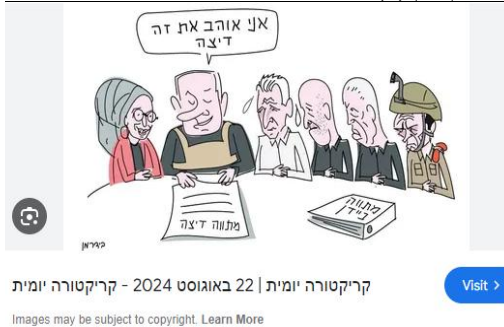
حكومتنا يوم السابع من أكتوبر
الرسم رقم (1)



نتنياهو: أنا المسئول
الرسم رقم (4)



سنعيد كل المخطوفين الأعزاء
الرسم رقم (3)



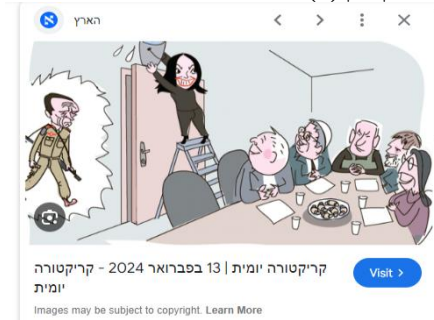
الحكومة أمامها ملفين: صفقة بايدن وصفقة التخسيس
نتنياهو يقول: (أنا أحب هذا التخسيس)
الرسم رقم (6)



تم استئناف لقاءات من أجل عقد صفقة
الرسم رقم (5)



سمح بالنشر
الرسم رقم (8)



الرسم رقم (10)



مجلس الحرب
الرسم رقم (7)



هناك تقدم نتمنى أن نرجعك في القريب العاجل
ميمامي (اللافتة)
الرسم رقم (9)



لافتة مكتوب عليها (غزة)
تجنيد عاجل وفوري
الرسم رقم (12)



هل يمكنك أن تريني ايصال مرتبك؟
الرسم رقم (11)



الجندي الإسرائيلي: أين يحيى السنوار
السيدة: في العمل
المكان (بيت السنوار)
الرسم رقم (14)



عنوان الرسم: تحت النقالة -
الحاخام: ما السوء في ذلك؟
الرسم رقم (13)



حكومتنا يوم السابع من أكتوبر
الرسم رقم (16)



العنوان: في تلك الأثناء داخل مستشفى الشفاء
المرأة: دكتور السنوار ينتظركم في غرفة الاستقبال
الرسم رقم (15)



(أحضرت لك أذن إحدى المخبرات)
بن غفير يقدم له ترقية
الرسم رقم (18)



العنوان: مركز تنفيذ حكم الإعدام
المسؤول: كيف يمكنني مساعدتك
بن غفير: فقد أفحص (يفحص حبل الاعدام)
الرسم رقم (17)



العودة إلى المنزل
سموترتش: لا تتجول إذا كنت تريد النوم ليلا
الرسم رقم (20)



الرسم رقم (19)



عنوان الرسم: تحت النقالة
الحاخام: ما السيء في ذلك؟
الرسم رقم (22)



أيها العاطلون
لا تتجندو
الرسم رقم (21)



عنوان الرسم: تجنيد 350 ألف جندي احتياطي
يانير لبيد: ماذا عنكم (يقصد المتدربين)
الرجل المتدين: سأقوم برفع همه الجميع
الرسم رقم (24)



لافتة مكتوب عليها (غزة) تجنيد عاجل وفوري
الرسم رقم (23)



קריקטורה יומית | 19 באפריל 2024 - קריקו

انتظر قليلاً
عاموس بيدerman
الرسم رقم (26)

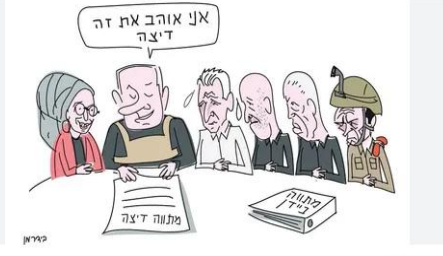


تم استئناف لقاءات من أجل عقد صفقة
عاموس بيدerman
الرسم رقم (25)



קריקטורה יומית | 14 בדצמבר 2023 - קריקטורה יומית

هل يمكنك أن تريني ايصال مرتبك?
الرسم رقم (28)



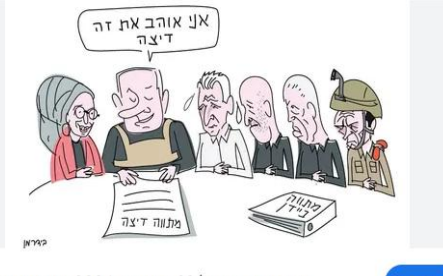
קריקטורה יומית | 22 באוגוסט 2024 - קריקטורה יומית

الحكومة أمامها ملفين: صفقة بايدن
وصفقة التخصيس
نتنياهو هو يقول: (أنا أحب هذا التخصيس)
الرسم رقم (27)



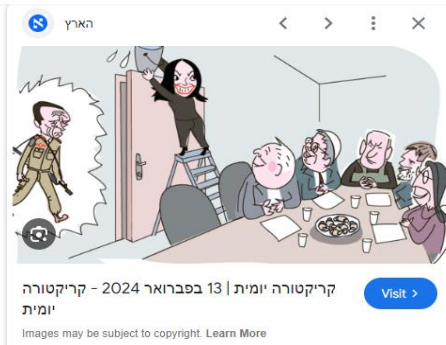
קריקטורה יומית | 3 בספטמבר - קריקטורה יומית

في تلك الأثناء أمام محور فلاديفيا
الرسم رقم (30)



קריקטורה יומית | 22 באוגוסט 2024 - קריקטורה יומית

الحكومة أمامها ملفين: صفقة بايدن
وصفقة التخصيس
نتنياهو هو يقول: (أنا أحب هذا التخصيس)
الرسم رقم (29)



الرسم رقم (32)

حکومتنا يوم السابع من أكتوبر
الرسم رقم (31)



הארץ
קריקטורה יומית | 20 בינואר 2025 ...

العودة إلى المنزل
سموترش: لا تتجول إذا كنت تريد النوم ليلا
الرسم رقم (34)



קריקטורה יומית | 7 באוקטובר 2024 - קריקטורה יומית

سنة مرت وسنة قادمة
وأنا أرفع كأس نخبكم
الرسم رقم (33)



קריקטורה יומית | 20 בפברואר 2024 - קריקטורה יומית

Images may be subject to copyright. Learn More

لجنة التقصي
نبحث عن بديل للسنوار
الرسم رقم (36)



קריקטורה יומית | 14 בנובמבר 2023 - קריקטורה יומית

Images may be subject to copyright. Learn More

مفاجأة
الرسم رقم (35)



קריקטורה יומית | 21 באוגוסט 2024 - קריקטורה יומית

Images may be subject to copyright. Learn More

سنعيد كل المخطوفين الأعضاء
الرسم رقم (38)



קריקטורה יומית | 20 באוגוסט 2024 - קריקטורה יומית

Images may be subject to copyright. Learn More

الرسم رقم (37)



קריקטורה יומית | 26 ביולי 2024 - קריקטורה יומית

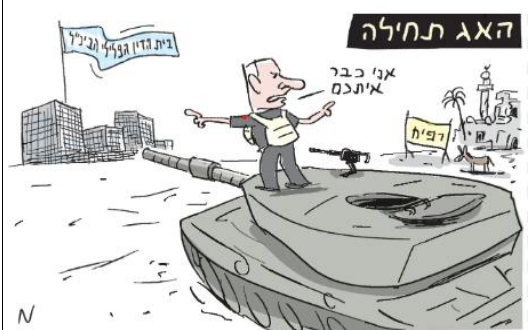
נنتיהו : سنستمر في مواجهة الأسر كأنه لا يوجد مختطفين
ونتوسل من أجل المخطوفين كأنه لا توجد أسر
لهم
حتى النصر المطلق
ساره ننتياهو / أنت بطل عظيم
مكتوب في الصحيفة
تم تخلص جثثهم
سمح بالنشر
غالبًا ما يتلو تلك العبارة أسماء قتلى
الرسم رقم (40)

ترامب : إلى الأسفل قليلاً
ننتياهو يلحق أصابع ترامب
الرسم رقم (39)



حرف الميم محرض متخلي
مضحى كاذب محطم
الرسم رقم (42)

ننتياهو : لدى صفقة : خذوني واطروا المخطوفين
انصار حماس : لا لا لالال!!
الرسم رقم (41)



نتنياهو يحمل صاروخا كبيرا مكتوب عليه
(لتحطيم حماس)
وصاروخا أصغر في يده مكتوب عليه لتخليص
المختطفين
الرسم رقم (44)



الرسم رقم (46)

أبدأ بالمحكمة الجنائية أولا
المحكمة الجنائية الدولية مكتوب في المبنى
لافتة مكتوب عليها : رفع
نتنياهو يقول : أنا معكم
الرسم رقم (43)



لقد مزقت قلبي خلال 450 يوم
انا افهم ذلك - لقد أخرجوا مني البروستاتا
ماتان - أسم أحد المخطوفين على لباس المرأة
الرسم رقم (45)



مائة وأربع وخمسين يوما في غزه
لا أعرف العد - فقط حتى عشرة
الرسم رقم (48)



لا تجعلني أزعجك
اليهود يحطمون ربة العدالة ورمزها
الرسم رقم (47)



كلهم الآن صفقة الان
هناك تفاعل حذر- تفاؤل ضئيل
الرسم رقم (50)



الورقة مكتوب عليها : خطة عملية غزة
ايهود أولمرت : كما قلت لو تريد سوشي جيد فقط في اليابان
الرسم رقم (49)



جدعون ساعر في جيب ننتياهو وبن جفير فوق رأسه
الصورة تدور حول أن ننتياهو سيطر على كل معارضييه
واتجه بهم للحرب
الرسم رقم (52)



اشارة لأحداث النازية حيث كانوا يضعون ارقاما على أزرق اليهود
الرسم رقم (51)



קריקטורה יומית | 12 באוקטובר 2023 - קריקטורה
יומית

الجناني الذي زرع حماس في الحديقة
الرسم رقم (54)



سنجتاز هذا الأمر
شخصية الطفل البطل شيروليك
الرسم رقم (53)



קריקטורה יומית | 24 בנובמבר 2023 - קריקטורה

may be subject to copyright. Learn More

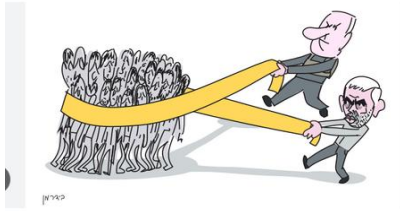
المكان : نفق لحماس
المنتم : تلك الوثيقة للدوحة ؟
السنوار : فقط لا تنسى حقبة الدولارات
الرسم رقم (56)



הארץ

קריקטורה יומית | 21 בנובמבר 2023 ...

الخطوة القادمة
ماذا يقول نيل ديבורي؟
الرسم رقم (55)



كريكستورا يوميات | 20 באוגוס 2024 - كريكستورا

الرسم رقم (58)



كريكستورا يوميات | 7 בפברואר 2024 - كريكستورا يوميات

Images may be subject to copyright. Learn More

فترة الانتظار

عاران فلکوفسک

الرسم رقم (57)



كريكستورا يوميات | 24 בנובמבר 2023 - كريكستورا يوميات

Images may be subject to copyright. Learn More

المكان: نفق لحماس

الملثم: تلك الوثيقة للدوحة؟

السنوار: فقط لا تنسى حقيبة الدولارات

الرسم رقم (60)



הארץ

كريكستورا يوميات | 21 בנובמבר 2023 ...

الخطوة القادمة

ماذا يقول نيل ديبوري؟

الرسم رقم (59)



المكان: بنك الأهداف

نتניהو: أريد غلق الحساب (إنهاء الحساب)!

مندوب حماس: اجعل بايدن يوقع هنا

الرسم رقم (62)



كريكستورا يوميات | 20 בפברואר 2024 - كريكستورا يوميات

Images may be subject to copyright. Learn More

لجنة التقصي

نبحث عن بديل للسنوار

الرسم رقم (61)



ماذا أشرب؟
هناك نقص في المساعدات الإنسانية!
دم blood
الرسم رقم (64)



المخطوفين الذين خطفتهم
المخطوفين الذين قتلتهم
المخطوفين الذين بين يدي
أهل غزة الذين ضحيت بهم
الأيام المتبقية في حياتي
(ورقة بيضاء)
الرسم رقم (63)



ما حدث في ذلك اليوم ذكرى 2023/10/7
الرسم رقم (66)



إسماعيل هنية قبل - بعد
الرسم رقم (65)



كريكسورة يوميت | 25 بيولي 2024 -

أسرع لقاء
الرسم رقم (68)



كريكسورة يوميت | 6 ففبروار 2024 - كريكسورة يوميت

الرسم رقم (67)



הארץ

קריקטורה יומית | 8 בינואר 2025



קריקטורה יומית | 17 בינואר

الرسم رقم (69)

ترامب: ماذا حدث؟
 ننتيهاو: أرسلتهم للدوحة سيظلون هناك حتى 20 يناير
 الرسم رقم (70)



ر

كاريكاتير يومي | 17 يناير 2025



הארץ

קריקטורה יומית | 15 בינואר 2025

الرسم رقم (72)

سنقسمه إلى ثلاث قطع

مرحلة 1

مرحلة 2

مرحلة 3

الرسم رقم (71)



קריקטורה יומית | 22 ביולי 2024 - קריקטורה

may be subject to copyright. Learn More

(نتمنى فقط ألا يضرب بساتين اليمينيين)
 الرسم رقم (74)



קריקטורה יומית | 25 ביולי 2024 - קריקטורה

أسرع لقاء
 الرسم رقم (73)



الامم المتحدة : خطف اولاد كرهائن هو جريمة حرب مخالفة
لميثاق جنيف
قطر : باستثناء أن يكونوا...
حماس : يهود
الرسم رقم (76)



הארץ
קריקטורה יומית | 26 בדצמבר 2024 ...

آية شمعة اليوم؟
الرسم رقم (75)



مكتوب على اللافتة الرئيسية : ننتباهو يقود اسرائيل الى
ضرر كبير
لافتة اخرى منخفضة : نريد قيادة مسؤولة
الرسم رقم (78)



المساعدات الانسانية
أعطني حضنا
الرسم رقم (77)



קריקטורה יומית | 14 בנובמבר 2023 - קריקטורה יומית
Images may be subject to copyright. Learn More

مفاجأة
الرسم رقم (80)



קריקטורה יומית | 12 באוקטובר 2023 - קריקטורה יומית

الجنائني الذي زرع حماس في الحديقة
الرسم رقم (79)



ما الذي أخره؟
الرسم رقم (82)



الرسم رقم (81)



سنقسمه إلى ثلاث قطع مرحلة 1، مرحلة 2، مرحلة 3
الرسم رقم (84)



سنبدا جلسة الشتاء
الرسم رقم (83)



بيبي
الشخصية الأكثر إعجاباً في العالم
نجح في ان يبقى في السلطة والحفاظ على الائتلاف
مقيد من زوجته ساره ومن ياتير ليبي ومن سموترتش وبين جفير
بمفرده امام كل العالم حتى النصر المطلق
كاذب
خائف
مفكك
معا ننتصر باذن الرب اجمل عروض المدينة
الرسم رقم (86)



في تلك الأثناء أمام محور فلاديفيا
الرسم رقم (85)



תפקידה החשוב של הקריקטורה: קומיקס בצל המלחמה |

نتتياهو : أنا أريد رفح
بايدن : يجب عليك ترتيب اللعب أولاً
الرسم رقم (87)



حماس
الرسم رقم (89)



أنا ذاهب ! أنا ذاهب ! أنا ذاهب ! أنا ذاهب ! أنا ذاهب

! أنا ذاهب

ترامب : صفقة

الرسم رقم (91)



קריקטורה יומית | 5 בפברואר 2024 - קריקטורה יומית

لافتة مكتوب عليها (غزة)
تجنيد عاجل وفوري
الرسم رقم (94)



קריקטורה יומית | 7 בפברואר 2024 - קריקטורה יומית

فترة الانتظار
الرسم رقم (93)



הקריקטורה החדשה שלנו: קטר, "חנות קטנה ומטריף

قطر : متجر صغير وتصيب بالجنون
(لها أكثر من وجه)
الرسم رقم (96)



קריקטורה יומית | 14 בדצמבר 2023 - קריקטורה יומית

هل يمكنك أن تريني ايصال مرتبك؟
الرسم رقم (95)



السنوار يقول : هناك أمور نراها من هناك ولكننا لا نراها
من هنا
الرسم رقم (98)



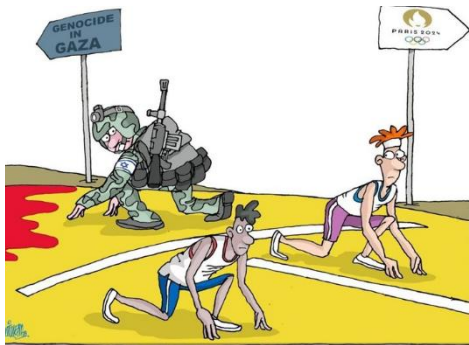
صورة مخطوف إسرائيلي مريض برفقته جندي من
حماس
الصاروخ مكتوب عليه (إيران)
الرسم رقم (97)



لا تقلقوا يا رفاق
دراستي الدينية لأجل شفاءه ولنجاحكم
الرسم رقم (100)



لا يوجد اتفاق بين قادة الجيش
(تعالوا ورائي)
الرسم رقم (99)



تطهير عرقي في غزة
أولمبياد باريس
الرسم رقم (102)



هيا نربك يومهم
الرسم رقم (101)



يجب أن أسير على طريق الجد إسماعيل (أبن إبراهيم)



الاتجاه المعاكس

على الجانب جزء من فقرة توراتية: وتلك الفقرة اسمها (أذهب اذهب) وفيها يأبى الرب إبرام بعد أن غير أسمه إلى إبراهيم بالذهاب إلى أرض الميعاد
الرسم رقم (104)

تحرير المخطوفين

الامل

الاتجاه الذي يسيرون نحوه

تدمير حماس

استيطان غزة

الإبقاء على نتنياهو في السلطة

إكمال الإصلاحات

الفصل والحكم

تفكيك الشعب

انتظار قدوم المسيح

الرسم رقم (103)



حرف الميم

معرض

متخلى

مضحى

كاذب

محطم

الرسم رقم (106)



ساعدني

لا تفعل

الرسم رقم (105)

المراجع والهوامش:

(¹) حليلة، هاجر. (2015). التحليل السيميولوجي للكاريكاتور الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك للصحفي الجزائري: الرسومات الكاريكاتورية للرسام محمد جلال نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، 8.

(²) زينهم، هنادي غريب. (2016). صورة الحاكم في الكاريكاتير المنشورة بالصحف المصرية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية له لدى الجمهور، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان. ص 5.

- (3) فاروق، سحر. (2010). كيف يفسر القراء رسوم الكاريكاتير التي تتناول قضايا الفقر والفقر : دراسة شبه تجريبية، المؤتمر السنوي السادس عشر الإعلام وقضايا الفقر والفقر والفئات المهمشة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو ، 1.
- (4) محمد فتحي، دينا. (2007). دور الكاريكاتير في معالجة القضايا الاجتماعية خلال الفترة من 1992 حتى 2002، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس 78 .
- (5) عبد الصمد، شعبان. (2003) . الصورة الذهنية لأريل شارون كما عكستها بعض رسوم الكاريكاتير السياسي، حويلات آداب عين شمس، المجلد 31، أكتوبر - ديسمبر ، 173 .
- (6) حسام الدين، محمد . (2014). رجال الأعمال في خطاب الكاريكاتير : دراسة علامائية وثقافية للصحف اليومية المصرية، في : حسام الدين، محمد : ساخرون وثوار دراسات علامائية وثقافية في الإعلام العربي، القاهرة، دار العربي، 83 .
- (7) محمد جبر، آلاء. (٢٠٢٤) . أطر تغطية مواقع الصحف العربية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣ : دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، العدد التاسع والعشرون، ٢٤٦.
- (8) شحاته، دينا. (٢٠٢٣). كيف نظر الإعلام والرأي العام الغربي لحرب غزة ٢٠٢٣، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام، ٢.
- (9) عبد المجيد، أحمد. (2025) . معالجة كاريكاتير الصحف العربية الدولية لعملية طوفان الأقصى على غزة: دراسة سيميولوجية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام جامعة بني سويف، العدد1، الجزء الأول يناير، 85- 185.
- (10) Eldin, S., & Tawwab, A. A. (2024). The Power of Political Cartoons in Shaping Discourse on the Gaza War. CDELT Occasional Papers in the Development of English Education, 87(1), 27-76
- (11) Gondwe, G., & Walcott, C. (2024). Victims or villains? How editorial cartoons depict the 2023 Israel–Palestine war. Online Media and Global Communication, 3(1), 1-26.
- (12) محمد متولي، شيماء. (2024). سيميائية كاريكاتير أحداث طوفان الأقصى في الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية 2023 وتقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية له: دراسة سيميولوجية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، الجزء الأول نوفمبر، العدد الأربعون، 91-170.
- (13) Hussein, I. (2019). Analyzing political cartoons in Arabic-language media after Trump's Jerusalem move: A multimodal discourse perspective. International Journal of Cognitive and Language Sciences, 13(4), 451-465.

- (14) Sidabutar, J. E., Manik, S., & Sembiring, R. A. (2025). A Semiotic Analysis of Caricatures Depicting Israel–Palestine Conflict on Twitter. *Journal of Applied Linguistics*, 4(2), 62-74.
- (15) Asror, M. K., Muhajjalín, A. G., Yasykur, A., & Chotimah, D. N. (2025). Representation of International Criticism of the Middle East Conflict in Arab Cartoons on Instagram. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 10(1), 26-38.
- (16) Septiani, G. A., & Chotimah, D. N. (2024). Roman Jakobson's Semiotic Lens: Deciphering Caricatures of Israel's Aggression in Palestine. *ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab*, 7(1), 77-101.
- (17) ZEMMAL, L., & ZOGHBI, R. (2024). Unveiling the Palestinian-Israeli Conflict during "Toofan Al aqsa Operation": A Social Semiotic Analysis of Latuff's Political Cartoons (Doctoral dissertation, University of Martyr Sheikh Larbi Tebessi Tebessa).
- (18) Salim, S., & Syed Ismail, S. H. (2025). Decoding Innocence in the Israeli-Palestinian Conflict: Semiotics of Palestinian Children's Cartoons on Twitter. *Journal of Research in Applied Linguistics*, 16(1), 19-37.
- (19) Meidani, M. (2015). Holocaust cartoons as ideographs: Visual and rhetorical analysis of holocaust cartoons. *Sage Open*, 5(3), 2158244015597727.

(20) حسام الدين، محمد . مرجع سابق، 82 .

(21) محمد فتحي، دينا . مرجع سابق، 2 - 3 .

(22) إلهامي، حسام . (2015). سيميولوجيا التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع فيسبوك، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود، 12.

(23) حمزة، مي إبراهيم . (2006). صورة القضايا العربية في الكاريكاتور السياسي وتأثيرها على الصورة الذهنية لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 159.

(24) ثاني، قدور عبد الله . (2008). سيميائية الصورة: مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، الجزائر، دار الوراق للنشر والتوزيع، 101.

(25) بركات، وائل . (2002). السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد، 55.

(26) ناصر، عبد الجبار. (2011). ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 87.

(27) Ilze, Bezuidenhout, A discursive Semiotic Approach To Translating Cultural Aspects In Persuasive Advertisements, Available at <http://ilze.org/semio>. Accessed in: 1/5/2025

(28) ناصر، عبد الجبار، مرجع سابق، 86.

(29) Chandelier, Daniel: Somiotics For Beginner: available at: www.aber.ac.uk Accessed in: 1/5/2025

(30) قاسم، سيزا . (1986). السيميوطيقا: حول بعض المفاهيم والأبعاد، في: قاسم، سيزا، وأبو زيد، نصر حامد، مدخل إلى السيميوطيقا: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، القاهرة، دار إلياس العصرية، 37.

(31) عناني، محمد . (2003). المصطلحات الأدبية الحديثة، ط3، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، 154.

(32) حليلة، هاجر. مرجع سابق، 60.

(33) عمر، أحمد مختار . (1998). علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، 11.

Danesi, Marcel. (2002). Understanding Media Semiotics , London:Arnold (34)Publisher, 29.

(35) قاسم، سيزا . مرجع سابق، 22.

(36) إلهامي، حسام . مرجع سابق، 13 .

(37) بليغ، عيد . (2009). التداولية: البعد الثالث في سيميوطيقا موريس من اللسانيات إلى النقد الأدبي والبلاغة، القاهرة، دار بلنسية، ص 45.

(38) ناصر، عبد الجبار . مرجع سابق، 89.

(39) هاجر حليلة. مرجع سابق، 71 - 72.

(40) حمزة، مي إبراهيم. مرجع سابق، 170 - 171.

(*) الزميل هو د/ أبو العزائم فرج الله أستاذ اللغة العبرية المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان.

(*) هؤلاء المحكمون هم:

أ. د/ أسامة عبد الرحيم أستاذ الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

أ.د / أينااس أبو يوسف عميد كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية.

أ.د/ عماد الدين جابر أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان.

أ.د/ محمد حسام الدين إسماعيل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

(41) إسماعيل، محمد حسام الدين . مرجع سابق، 147

(42) المرجع السابق نفسه، 149.

(43) المرجع السابق نفسه، 152.

(44) المرجع السابق نفسه، 166.

(45) المرجع السابق نفسه، 167.